



الحديث عن حرية
الإعلام في الأردن..
«حديث في غير وقته»

كلص5



موسى أبوسبيحة
نصوص ملونة
بنبرة معاصرة

كلص14



وزيرة الثقافة الفرنسية
تزور الصحراء المغربية لدعم
سيادة المغرب عليها

كلص4

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2025/02/18

19 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13403

Tuesday 18/02/2025

47th Year, Issue 13403

العراب

نهاية عصر تأمين النفط في ليبيا: شركة لأحد أبناء حفتر تكسر الاحتكار

بين مايو وديسمبر 2024 إلى 7.6 مليون برميل بقيمة حوالي 600 مليون دولار، وفقا لمتوسط أسعار خام برنت الشهرية.

وبحسب بيانات مجموعة بورصات لندن وشركة كبلر، اشترت شركة إكسون موبيل الأميركية إحدى الشحنات المتجهة إلى إيطاليا في 28 أكتوبر.

واشترت يونيك، الذراع التجارية لمؤسسة الصين للبترول والكيماويات (سينوك) أكبر شركة تكرير في العالم والمملوكة للحكومة الصينية، شحنتين أخريين على الأقل، متجهتين إلى بريطانيا وإيطاليا.

ولا تزال مؤسسة النفط الوطنية، التي تعمل منذ فترة طويلة بشكل مستقل، تمثل الجزء الأكبر من الصادرات الليبية.

صادرات شركة أركنو بين

شهري مايو وديسمبر

2024 بلغت 7.6 مليون

برميل بقيمة حوالي 600

مليون دولار

واستنادا لبيانات كبلر وحسابات رويترز، صدرت المؤسسة نحو 264 مليون برميل من النفط بقيمة تقرب من 21 مليار دولار خلال نفس الفترة التي شهدت شحنات أركنو الثماني.

ووفقا لخطاب من المؤسسة الوطنية للنفط بتاريخ 10 يوليو، فإضافة إلى السماح لها بتصدير النفط الخام، أصبحت أركنو شريكا في حقل النفط الرئيسي السرير ومسل.

والخطاب كان خلال فترة رئاسة فرحات بن قدرة للمؤسسة والذي استقال الشهر الماضي.

وتدير شركة الخليج العربي للنفط التابعة للمؤسسة الوطنية للنفط الحقلين وتمثلان أغلب إنتاجها الذي يبلغ نحو 300 ألف برميل يوميا من الخام عالي الجودة، وهو نفس النوع الذي تصدره شركة أركنو.

وقال كاتر من مؤسسة "ذا سنترتي"، "يبدو أنه لا يوجد دليل على أن شركة أركنو قدمت بالفعل أي خدمات أو قامت بأعمال تطوير في حقل مسلة والسرير النفطي.. ونتيجة لهذا فإن حصول أركنو على مئات الملايين من الدولارات من المؤسسة الوطنية للنفط، والتي يجري دفعها في شكل شحنات نفط للتصدير، تثير شكوكا كبيرة بشأن احتمالية وجود فساد."

● لندن - أفاد خبراء في الأمم المتحدة وسجلات شحن بأن شركة ليبية مرتبطة بالجيش الليبي برئاسة المشير خليفة حفتر صوّرت نفطاً بقيمة 600 مليون دولار على الأقل منذ مايو، ما يمثل نهاية لعصر تأمين النفط في ليبيا وعودة الاحتكار من مؤسسات غير حكومية، وهي تابعة لأحد أبناء حفتر.

والشركة غير المشهورة تحمل اسم أركنو وتأسست في 2023 وهي أول شركة ليبية خاصة تصدر شحنات نفط لتنافس المؤسسة الوطنية للنفط، التي دأبت على احتكار التصدير. ويعني هذا أن بعض إيرادات النفط تتحول بعيدا عن مصرف ليبيا المركزي.

ومنذ سقوط معمر القذافي في 2011 نشبت صراعات في ليبيا بين فصائل مسلحة، كما انقسمت البلاد إلى منطقة تحت سيطرة حكومة معترف بها دوليا في طرابلس بالغرب وأخرى في الشرق تسيطر عليها قوات الجيش بقيادة حفتر وأبنائه.

وتركزت الخلافات في الأغلب على تقاسم وتوزيع عائدات النفط من قبل المصرف المركزي في طرابلس. وعطلت القوات التابعة لحفتر، التي تسيطر على معظم حقول النفط الليبية، الإنتاج أو الصادرات مرارا وكان أحدثها في أغسطس لضمان استمرار تدفق الأموال إلى الشرق.

وقالت لجنة خبراء في الأمم المتحدة في تقرير في 13 ديسمبر لمجلس الأمن إن أركنو تخضع لسيطرة غير مباشرة من صدام حفتر أحد أبناء خليفة حفتر.

وقال تشارلز كاتر مدير التحقيقات في "ذا سنترتي" وهي مجموعة دولية للتحقيقات والسياسات "هذه سابقة مذهلة تعكس النفوذ المتنامي لأطراف مسلحة على قطاع النفط."

ووفقا لموقعها الإلكتروني وحسابها على لينكدإن، يقع مقر أركنو في مدينة بنغازي المطلة على البحر المتوسط بشرق ليبيا ولها رصيف يخضع لسيطرة قوات حفتر.

وتأسست الشركة في أوائل 2023 على يد موظفين سابقين في مؤسسة النفط الليبية.

ووفقا للتقرير للأمم المتحدة، جرى تعيين صدام حفتر رئيسا لأركان القوات البرية للجيش الوطني الليبي في مايو من العام الماضي، مما سمح له بتأكيد السيطرة على علاقة ليبيا مع الدول المجاورة ومصالحها الاقتصادية.

وأشارت سجلات شحن إلى أن أركنو صدرت منذ ذلك الحين سبع شحنات نفطية أخرى، ليصل إجمالي صادراتها

استئناف تصدير النفط: العراق يخرج بصفقة ترتيبات كبرى مع الأكراد

بغداد تغلق ملفا تسبب في اهتزاز صورة مؤسساتها الحكومية والتشريعية



بغداد وأربيل تطفئان نار الخلاف حول النفط

وكانت شبكة روداد والتفزيونية، ومقرها أربيل، قد نقلت في وقت سابق عن كمال محمد وزير الخروات الطبيعية بالوكالة بإقليم كردستان العراق القول إن صادرات الإقليم من النفط قد تستأنف بحلول مارس القادم "بعد الانتهاء من نطق الإجراءات القانونية".

ومطلع فبراير، أقر البرلمان العراقي تعديلا في الموازنة العامة من شأنه أن يسوي الخلاف بين إقليم كردستان والحكومة الاتحادية في بغداد حول تسلم نفط الإقليم.

وينص التعديل على دفع "تعويض" لحكومة إقليم كردستان عن كلفة إنتاج النفط ونقله إلى الحكومة الاتحادية، وفق ما جاء في النص الذي نشره الإعلام الرسمي.

ولم تستأنف عمليات تصدير نفط إقليم كردستان عبر ميناء جيهان التركي منذ أغلقت تركيا خط الأنابيب في 2023، بعدما أمرت محكمة تحكيم أنقرة بدفع نحو 1.5 مليار دولار تعويضات لبغداد بسبب نقل النفط من إقليم كردستان من دون موافقة الحكومة العراقية.

وقالت أنقرة مرارا وتكرارا إن خط الأنابيب جاهز للعمليات وإن الأمر متروك للعراق لاستئناف التدفقات. كما أعربت الولايات المتحدة عن رغبتها القوية في رؤية تدفق النفط عبر خط الأنابيب العراقي - التركي.

عنصر الخلاف مع بغداد ويتيح للإقليم تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكانه، الأمر الذي يوقف موجة الاحتجاجات والاعتصامات ويسحب أي مبرر للتوظيف السياسي سواء من أحزاب داخل الإقليم أو في بغداد.

وقال وزير النفط العراقي حيان عبدالغني الاثنين إن بغداد وأربيل يصعد وضع اللمسات الأخيرة بشأن بدء "استلام وتصدير نفط" إقليم كردستان "خلال أسبوع"، بعد خلافات استمرت نحو سنتين أدت إلى توقف الصادرات.

وكان إقليم كردستان العراق يصدر يوميا 450 ألف برميل من النفط عبر ميناء جيهان التركي. من دون موافقة الحكومة الاتحادية في بغداد.

غير أن هذه الصادرات توقفت في مارس 2023 بعدما أصدرت هيئة تحكيم دولية قرارا لصالح بغداد منعت بموجبه أي تصدير لنفط الإقليم إلا من خلال شركة سومو.

وقال عبدالغني الاثنين للصحافيين "نحن متفوقون مع (سلطات) الإقليم على استلام ما لا يقل عن 300 ألف برميل (يوميًا) من حقول الإقليم، لتصديرها عبر منفذ جيهان التركي".

وأشار إلى أن وفدا سيتوجه مع بغداد الثلاثاء إلى أربيل "من أجل التفاوض لوضع آلية لاستخدام النفط" متابعًا أنه "ستستأنف تصديره خلال أسبوع".

ونقل النفط المسلّم إلى شركة سومو أو وزارة النفط الاتحادية.

وعُدل البرلمان العراقي مؤخرا الموازنة العامة، بزيادة تعويضات إنتاج النفط ونقله من 6 دولارات إلى 16 دولارا للبرميل.

وكانت المادة 12- في الموازنة الثلاثية التي صوّت عليها مجلس النواب في 12 يونيو عام 2023 تنص على منح الشركات النفطية العاملة في إقليم كردستان 6 دولارات عن كل برميل مستخرج، وهو ما تم رفضه حينها من قبل الشركات الأجنبية العاملة في الإقليم.

وفي مقابلة مع بلومبيرغ قال رئيس إقليم كردستان نجيرفان بارزاني "كل شيء جاهز الآن لتصدير نفطنا. نتوقع استئناف الصادرات بحلول نهاية مارس"، وأنه سيبحث هذه المسألة مع المسؤولين الأتراك في أربيل خلال الأيام المقبلة.

وقال المتحدث باسم حكومة إقليم كردستان العراق بيشوا هوراماني إن تعديل قانون الموازنة العراقية "خطوة إيجابية"، مهنًا القتل الكردية في مجلس النواب والأطراف المساهمة في تمرير التعديل.

وأكد المتحدث أن يخفف استئناف التصدير الضغوط الاقتصادية عن إقليم كردستان، بعدما أدى التوقف إلى تأخير رواتب العاملين في القطاع وتقليص الخدمات الأساسية، وسيؤدي إلى سحب

● بغداد - حسمت الحكومة العراقية وسلطات إقليم كردستان الخلاف حول استئناف تصدير النفط في رسالة واضحة تشير إلى أن الطرفين خرجا بصفقة ترتيبات كبرى ستمكنهما من تجاوز مخلفات أزمة وقف التصدير التي كلفت العراق قرابة 20 مليار دولار، وكلاهما حقق مكاسب يعمل على تحقيقها لحسابه.

وبالاتفاق الجديد، ربحت بغداد معركة اعتبارية مع الإقليم، فهي تريد أن تضع يدها على تصدير النفط العراقي بقطع النظر عن موطن استخراجه في الجنوب أو الشمال، وأن يتم الأمر عبر الشركة الوطنية لتسويق النفط سومو، وهذا ما تحقق.

وستحصل الحكومة الاتحادية وفق الاتفاق على 300 ألف برميل يوميا ما قد يتيح أمامها الفرصة للمطالبة بمراجعة حصتها في أوبك، والتي تبلغ حاليا نحو أربعة ملايين برميل يوميا. ومن المحتمل أن يؤدي استئناف الصادرات إلى زيادة الإمدادات في سوق النفط والتأثير بالتالي على الأسعار.

لكن الأهم أن بغداد حسمت ملفا تم استثماره سياسيا بشكل تسبب في اهتزاز صورة مؤسساتها ومصداقيتها في ضوء الأزمة التي تجري في إقليم كردستان، والتي تم تحميلها لبغداد واتهامها بمحاصرة الإقليم ماليا لإغبارها سياسية وإرضاء لأحزاب مرتبطة بإيران تعمل على معاقبة الإقليم بسبب مواقفه.

في المقابل، نجح إقليم كردستان في ربح معركة لى الذراع مع بغداد، وأوقف خطة كانت تهدف إلى سحب أحد عناصر قوة الإقليم، أي عائدات النفط.

قيادة الإقليم أثبتت

قدرتها على الحوار تحت

الضغط ونجاحها في

الحفاظ على مصالح سكان

الإقليم دون تنازلات

ويرى مراقبون أن قيادة الإقليم أثبتت قدرتها على الحوار تحت الضغط ونجاحها في الحفاظ على مصالح سكان الإقليم دون تنازلات أو حسابات شخصية.

وبالاتفاق الجديد، الذي أقره البرلمان العراقي قبل أسبوعين، تمكن الإقليم من تحقيق عدة مكاسب منها: أن وزارة المالية الاتحادية تلزم بتعويض الإقليم عن النفقات السيادية المرتبطة بإنتاج

عين العالم على دبلوماسية الحل في أوكرانيا انطلاقا من الخليج

حل قادم مباشر من أبوظبي أو فرصة لا تريد السعودية تفويتها مع إرسال فريق أوكراني إلى الرياض

العلاقات الروسية - الأميركية في كل المجالات..

وكان الرئيس الأوكراني قال إن بلاده لن تشارك في المحادثات المقرر عقدها الثلاثاء في الرياض ولن تقبل بتناجها.

وارسلت كييف وفدا إلى الرياض. وقالت وزيرة الاقتصاد الأوكرانية يوليا سفيريدنيكو المشاركة في الوفد الحكومي عبر فيسبوك "لقد بدأنا زيارة العمل للوفد الأوكراني إلى السعودية، بلقاء مع ما يقرب من 100 من رجال الأعمال المحليين.. في الأيام المحيطة سن عقد عشرات الاجتماعات للتحضير لزيارة زيلينسكي إلى السعودية."

ويعتقد المراقبون أن هذه العناصر تتيح للإمارات أن تكون مركز الوساطة الرئيسي لحل الأزمة الأوكرانية، ومن المرجح أن تستضيف قمة بين الرئيس الأوكراني والرئيسي الروسي فلاديمير بوتين خاصة في ظل الغموض الذي يعتري مسار السعودية بشأن قمة بوتين والرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وإلى حد الآن، يقتصر مسار السعودية على تأمين لقاء بين ترامب وبوتين، مثلما أشار إلى ذلك الكرملين بالقول إن المحادثات بين الجانبين ستخصص في المقام الأول لإعادة بناء

وتضمنت المبادرة دعوة إلى وقف إطلاق النار كخطوة أولى ثم فتح قنوات التفاوض بين الجانبين دون شروط مسبقة، والتركيز على الجوانب الإنسانية، خاصة ما تعلق منها بتبادل الأسرى وتأمين عودة الناس إلى الحياة العادية في مناطق الاشتباك الحالي، في مرحلة أولى، ثم التفاوض على بقية الملفات الخلافية.

وقال زيلينسكي إن الأولوية القصوى لزيارته إلى الإمارات هي ضمان "تمكين المزيد من مواطنينا من العودة إلى ديارهم من الأسر"، وأن "وساطة الإمارات انقذت الكثير من الأرواح".

من منطلق إيمانها بأن التنمية لا تتحقق إلا في ظل الاستقرار..

وتتملك الإمارات علاقات متقدمة دبلوماسية واقتصاديا مع مختلف الأطراف المعنية بوقف الحرب سواء الولايات المتحدة أو روسيا أو أوكرانيا، ولها معرفة جيدة بالملف الأوكراني وقنوات تواصل مفتوحة مع طرفي الحرب، وسبق أن شاركت من موقع الوسيط في تبادل الأسرى، وقدمت مبادرة لوقف المعارك وفتح الباب أمام المفاوضات السياسية وحظيت بالقبول، ما يجعلها المرشح البارز لهذه المهمة.

في أبوظبي التي تمتلك علاقات وثيقة مع مختلف الأطراف تمكّنها من تأمين وساطة واقعية تنتهي إلى إرضاء طرفي الأزمة، وهو المسار الذي راهنت عليه الإمارات خلال تدخلها في مختلف الملفات.

وأكد الشيخ محمد بن زايد خلال اللقاء حرص الإمارات على "دعم كل ما من شأنه إيجاد تسوية سلمية للأزمة الأوكرانية ومواصلة العمل على تخفيف التداعيات الإنسانية لها."

وشدد على "نهج دولة الإمارات الداعم للحلول السلمية للالتزام لمصلحة السلام والاستقرار في المنطقة والعالم

● أبوظبي - تشهد دول الخليج، وخاصة الإمارات والسعودية، حراكا دبلوماسيا كبيرا يشد أنظار العالم إليه بحثا عن حل سياسي للحرب في أوكرانيا، في وقت يتسارع فيه المتابعون لهذا الحراك إن كان الحل سيأتي بشكل مباشر من الإمارات التي زارها رئيس أوكرانيا أم أن السعودية لن تفوّت فرصة لعب دور في الحل مع إرسال فريق أوكراني إلى الرياض.

وعكس اللقاء الذي جمع رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي رهانا أوكرانيا على أن الحل

إرجاء قمة الرياض ليوم واحد على أمل الخروج بتصور واضح وشامل يعرض كبديل عن خطة ترامب بشأن غزة

العاehl الأردني للمشككين: موقفنا ثابت لا للتهجير، لا للوطن البديل



مصير معلق

مصر والأردن ودول أخرى من دون خطة لإعادة إعمار غزة بدون تهجير الأشقاء الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية.” وواجه الاقتراح الصادم ردود فعل إقليمية ودولية رافضة واسعة النطاق، كما أثار تحركا عربيا موحدا نادر الحدوث. وكثفت دول عربية ومن بينها حلفاء تاريخيون للولايات المتحدة، جهودها الدبلوماسية خلال الأيام الماضية للتأكيد على رفض طرح ترامب ورفض اقتلاع الفلسطينيين من الأراضي الفلسطينية. وأكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال لقائه مجموعة من رفاق السلاح المتقاعدين، الاثنين على “موقف

أسباب لوجستية خلف تأجيل قمة الرياض ليوم واحد لاسيما وأنه تقررت مشاركة جميع دول مجلس التعاون الخليجي

أكد مصدر دبلوماسي عربي آخر إرجاء القمة يوما واحدا، وأضاف المصدر بأن “دولة خليجية وأزمة أدت امتعاضها لاستبعادها من قمة الرياض ما دفع القيمين على المؤتمر إلى ضم كافة دول الخليج”، من دون أن يسمي الدولة الخليجية. وأثار ترامب ذهولا عندما أعلن مقترحاً الأسبوع الماضي يقضي بسيطرة الولايات المتحدة على قطاع غزة وإعادة بناء المناطق المدمرة وتحوليلها إلى “ريفيرا الشرق الأوسط” بعد ترحيل الفلسطينيين إلى

سُخرج عن القمة لنعكس هذا الموقف، لافتا إلى أن مصر تعمل عليها بالتنسيق العربي. والأحد، كشف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أن بلاده تعد خطة متكاملة لإعمار قطاع غزة دون تهجير أهله، وذلك خلال استقباله رئيس الكونغرس اليهودي العالي رونالد لاور، بحضور رئيس المخابرات المصرية حسن رشاد، وفق بيان للرئاسة المصرية. وهذا أول حديث للسياسي بشأن خطة الإعمار دون تهجير، بعد تصريحات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال لقاء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الأسبوع الماضي، بشأن وضع مصر خطة عربية بديلة لخطة ترامب.

وكشف وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي، في لقاء الأحد مع وفد من مجلس النواب الأميركي، أن تصور إعمار قطاع غزة الذي تعده القاهرة يتم بتنسيق فلسطيني – عربي وبدعم دولي، ويضمن الإعمار دون خروج الفلسطينيين من أراضيهم.

وكانت الولايات المتحدة قالت إنها منفتحة على مقترحات بديلة من الحكومات العربية، لكن وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو قال قبيل توجهه من إسرائيل إلى السعودية إن في الوقت الحالي “الخطة الوحيدة هي خطة ترامب”.

مقترح ترامب يتحول إلى خطة عمل في إسرائيل

العمل على تحقيق انسحاب القوات الإسرائيلية بحلول 18 فبراير. وجاءت المواقف اللبنانية غداة اعتبار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أنه “يجب نزع سلاح حزب الله، وإسرائيل تفضل أن يقوم الجيش اللبناني بهذه المهمة.”

وأضاف خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الأحد، “لكن يجب ألا يشكك أحد في أن إسرائيل ستقوم بما يلزم لتطبيق التفاهات بشأن وقف إطلاق النار والدفاع عن أمننا.” وردا على ذلك، قال عون إن “المهم هو تحقيق الانسحاب الإسرائيلي، أما سلاح حزب الله فيأتي ضمن حلول يتفق عليها اللبنانيون.”

وكانت تسريبات تحدثت في وقت سابق على أن الجانب الأميركي أبلغ لبنان بحاجة إسرائيل للاحتفاظ بعدد من النقاط.

● الخرطوم - تعتقد الحكومة السودانية الموالية للجيش أنها أمام فرصة جيدة لجذب انظار الولايات المتحدة إليها وتخفيف الضغوط عليها، من خلال الإشارات التي ترسلها عن اعترافها بتطوير العلاقات مع كل من إيران وروسيا. وبعد أن قام وزير الخارجية السوداني علي يوسف بزيارة موسكو، ذهب الأحد إلى طهران، في إشارة على أن هناك أوقا دولية يملكها السودان، وهامشا للحركة يمكنه من تخطي أي اتجاه لتبني إجراءات قاسية ضد قيادته العسكرية.

ويعد التركيز على روسيا وإيران مشاهد سابقة في عهد الرئيس السوداني السابق عمر البشير، حيث لجأ في مرات عدة إلى الدولتين أيضا بحجة تعزيز التعاون معها وعيانه كانتا على مغازلة الولايات المتحدة، أو مساومتها وإجبارها على رفع عقوباتها عن بلاده، انطلاقا من فهم الخرطوم حينئذ لطبيعة التفاعلات الدولية التي تلعب على الاستفادة من تناقضات المصالح بين الدول.

قد يفيد اتجاه الحكومة السودانية حاليا نحو موسكو وطهران في تحقيق مكاسب معنوية، لكنه لن يستطیع تغيير قواعد اللعبة في المنطقة على مزاجها، لأن الإدارة الأميركية تحت قيادة الرئيس دونالد ترامب بدأت طريقا طويلا للتفاهم مع روسيا، ومن غير المستبعد أن يعرج هذا الطريق على إيران قريبا، انساقا مع المنهج البراغماتي الذي يتبعه ترامب، وحسابات معقدة تكتنف موقف القيادة

في كل من موسكو وطهران. كما أن التلويح بإمكانية تحويل الاتفاق السابق بين الخرطوم وموسكو لمحور الثانية قاعدة عسكرية على ساحل البحر الأحمر، تواجهه عراقيل من قبل واشنطن وقوى إقليمية ترفض أن يتحول هذا الممر الحيوي إلى ترسانة أو قاعدة عسكرية لدول متنافسة، تطمح في وضع

أقدامها فيه أو بالقرب منه. يبدو الأمر بالنسبة لإيران أكثر تشابكا، حيث تواجه طهران أزمات إقليمية متعددة، بسبب تدخلاتها في بعض دول المنطقة، ولن تتحمل عبئا قد يفتح عليها أبوابا جديدة من الجحيم بسبب طموح سابق للتواجد العسكري في البحر الأحمر عبر سواحل السودان، أجهب عقب قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وقال سفير السودان في إيران عبدالعزيز حسن صالح إن الهدف من زيارة علي يوسف ولقاء المسؤولين هناك هو إطلاع طهران على آخر المستجدات في السودان، والحوار مع وزير خارجية إيران عباس عراقجي لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل الآراء حول القضايا الإقليمية والدولية التي تهم الطرفين، والتوقيع على مذكرة تفاهم لتأسيس لجنة للتشاور السياسي والتنسيق والتفاهم من خلال اليات العمل الدبلوماسي.

واتفق السودان وإيران في أكتوبر الماضي على استئناف العلاقات الدبلوماسية بعد انقطاع دام ثمانية أعوام، لكن لم تشهد هذه الخطوة تطورات نوعية إلا في المجال العسكري، بعد أن تعرضت إيران لاتهامات من قوى غربية بسبب تقديمها دعما للجيش السوداني وتزويده بأسلحة مختلفة، منها طائرات مسيرة من نوع “مهاجر” ساعدت على تقدمه مؤخرا في الحرب التي يخوضها منذ نحو عامين ضد قوات الدعم السريع، وجدد السودان تواصله مع كل من روسيا وإيران لتوصيل رسالة مفادها أن التصورات الأميركية الرامية إلى التوسع في مجال فرض عقوبات على

الجيش السوداني يوظف أوراقه التقليدية لمساومة واشنطن

قيادات عسكرية في الجيش السوداني لن تجدي نفعا أو تسبب ضررا، وأن موسكو وطهران يمكنهما مساندته سياسيا، من دون أن يحسب الجيش أواقب هذا التلميح من جهة استفزاز واشنطن، وبدلا من مساومتها قد تكون النتيجة فرض المزيد من العقوبات عليه.

تتنطوي زيارة السفير علي يوسف لطهرن وقبيلها موسكو على امتلاك هامش ضعيف للمناورة، فكلما أراد السودان إظهار تمدده والتلميح إلى أنه يمتلك حلفاء ذهب بعض الوزراء إلى هاتين الدولتين، ما يشير إلى عدم وجود خيارات بديلة، ويقلل من تأثير هذا المسار على تغيير رؤية واشنطن التي لا تعبر ما يجري في السودان اهتماما لوقف الحرب، أو الانحياز لأحد طرفيها، ولم تتبلور رؤية أميركية واضحة حتى الآن. تريد الحكومة السودانية توظيف تقدم الجيش العسكري على قوات الدعم السريع في ولايات الجزيرة وسنار والخرطوم، وتحويله إلى مكاسب سياسية قد تساعد في تثبيت أركانها والتمهيد للحصول على تأييد واسع للحكومة الجديدة المنتظر تشكيلها، ووضع عراقيل أمام ما يتردد حول الإعلان عن حكومة موازنة من قبل قوى سياسية وحركات مسلحة انشقت عن تنسيقية القوى المدنية والديمقراطية (تقدم) من أجل تدعيم هذه الحكومة في مناطق سيطرة قوات الدعم السريع في إقليم دارفور.

المسار الجاري لن يغير رؤية واشنطن التي لا تعبر اهتماما لوقف الحرب في السودان، أو الانحياز لأحد طرفيها

يقول مراقبون إن علاقة السودان مع كل من إيران وروسيا لن تشهد تطورات غير مألوفة أو تغيرا في موازين القوى في المنطقة، ولن يتمكن الجيش من تحويل تفاهماته مع كليهما حول منحهما مزايا عسكرية في سواحل السودان إلى اتفاقات، لأن الأوضاع قلقة في البلاد وغير مرشحة لتستقر قريبا وتصبح مأمونة، وقد تتشكل حكومة في السودان برعاية الجيش أو بدونه لها مواقف مختلفة من التعاون مع موسكو وطهرن.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن أولوية الشعب السوداني هي وقف الحرب الضارية وليس تمديدتها من خلال السعي للحصول على مساعدات عسكرية من روسيا وإيران، وهو ما تحاول الحكومة تعزيزه في عقل جميع السودانيين، وأن الجيش لن يرضخ لضغوط داخلية أو خارجية، وهو المؤسسة الوحيدة القادرة على الدفاع عن مصالحهم، وحماية أمنهم، في علامة على أن قوات الدعم السريع لن تتمكن من تحقيق ذلك.

ومهما كانت الحصيلة التي سيعود بها وزير الخارجية علي يوسف من طهران، فهي لن تضيف شيئا ملموسا لتغيير المعادلة الراهنة، سياسيا أو عسكريا، فعلى المستوى الأول لا تملك إيران نفوذا يساعد السودان أو غيره على الساحة الدولية، وعسكريا قدمت عددا من الطائرات المسيرة ضمن صفقات أسلحة بينهما، لكن الحصول على قواعد عسكرية سوف يكون كفيلا بقلب الأوضاع على حكومة السودان، لأن الخطوة تخترق أحد أهم الخطوط الحمراء التي وضعتها قوى إقليمية ودولية.



تحركات في أكثر من اتجاه لا تؤتي ثمارها

جهود قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني تفتح مسارا جديدا لإنهاء الصراع سلميا بين تركيا والمسلحين الأكراد

نجيرفان بارزاني: توجد فرصة استثنائية للسلام لا يجب إهدارها



أمل جديد في السلام

وتتجه وساطة قيادة إقليم كردستان العراق في الملف الكردي بسوريا باتجاه دعم وتشجيع التواصل الذي بدأ فعلا بين القيادة السورية الجديدة والذي تمثل في اجتماع عقد بين الشرع وعبدى في مطار ضمير العسكري الواقع بشمال شرق العاصمة دمشق.

وأعرب عبدى عن تقديره لجهود الرئيس بارزاني معتبرا أن "المرحلة الحالية تتطلب تضامير الجهود بين جميع الأطراف الكردية لتحقيق الاستقرار وضمان حماية مصالح الشعب الكردي".

وبتمثل الهدف النهائي للحزب الديمقراطي الكردستاني وقيادته في إنهاء الحرب الممتدة منذ سنوات بين تركيا وحزب العمال الكردستاني ووقف الصراع بينهما وبين أكراد سوريا كمقدمة لإنجاز مصالح تاريخية بين الطرفين.

إلى أربيل حيث التقى الرئيس مسعود بارزاني وبحث معه "الأوضاع في سوريا وآخر التطورات الأمنية والسياسية".

بالإضافة إلى "التباحث حول الإطار العام لتعامل القوى الكردية مع الوضع الجديد وكيفية اتخاذ موقف مشترك للأحزاب الكردية في سوريا"، بحسب بيان لمقر بارزاني.

وتستند قسد في سيطرتها على مناطق سورية إلى دعم من الولايات المتحدة باعتبارها في نظر واشنطن قوة مضادة لتتظيم داعش.

وحملت اتصالات قسد مع قيادة الحزب الديمقراطي ملامح تزايد ثقة أكراد سوريا في حزب بارزاني وقدرته على تجنبهم خطر الصراع المسلح ضد أركان الحكم الجديد في سوريا ومن ورائه سوريا الديمقراطية مظلوم عبدى بزيارة

صداما أوسع مع القوات التركية بعد النقلة التي حدثت في البلد بسقوط نظام الإنقاذ المبكر عنه.

ومن المتوقع أن يُوجه أوجلان نداء تاريخيا خلال الأسابيع المقبلة يأمل العديدون أن يشكل مدخلا لحل ديمقراطي للقضية الكردية.

ورغم أن موعد رسالته المرتقبة لم يُحدد بعد، يقول زعماء سياسيون أكراد إنها وشيكة ويؤكدون أنها ستصدر في شهر مارس القادم قبل عيد النوروز الذي يمثل رأس السنة الكردية.

ويتصل الحراك السلمي الذي تنخرط فيه قيادات إقليم كردستان العراق أيضا بالوضع في سوريا حيث تدور حلقة مهمة من الصراع بين تركيا والمسلحين الأكراد، وحيث يبادر الرئيس مسعود بارزاني إلى محاولة تجنب أكراد سوريا

بالسجن مدى الحياة. ودعا بهجلى حينها أوجلان إلى نبذ العنف وحل حربه، لقاء الإفراج المبكر عنه.

والتقى الوفد الذي يضم كذلك النائب كسكين بايندر عن حزب الإقليم الديمقراطي ويشغل مقعدين في البرلمان، رئيس إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني، الاثنين، في أربيل.

وأعرب نجيرفان بارزاني عن "أمله في أن يتبنى حزب العمال الكردستاني رؤية إستراتيجية تجاه العملية السلمية"، مشددا على ضرورة "عدم تفويت هذه الفرصة" وفق ما نقل مكتبه.

واعتبر أن "التجارب أثبتت أن الحرب والسلاح لن يحلا أي مشكلة"، لافتا إلى استعداده لتقديم كامل المساعدة والدعم لإنجاح عملية السلام في تركيا.

من جهته قال النائب بايندر في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع "يناضل أوجلان في سبيل عملية تسوية ديمقراطية على الرغم من كل الظروف الصعبة".

وأضاف "يُعمل على إخراج القضية الكردية من مرحلة الحرب والعنفات العسكرية والتوجه نحو حل سلمي شامل"، مشيرا إلى أن "خارطة الطريق هذه سوف تنهي جميع أنواع التوتر في منطقة الشرق الأوسط".

وفيما كانت جهود السلام مجمدة منذ حوالي عقد، أطلق معسكر الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مبادرة قام حليفه الرئيسي القومي دولت بهجلى بطرحها في أكتوبر الماضي على أوجلان المحكوم

التماس المباشر لإقليم كردستان العراق مع الصراع الطويل بين تركيا والمسلحين الأكراد، وإطلاع قيادات الحزب الديمقراطي الكردستاني الواسع على حيثيات الملف وتفاصيله ومعايشة بعض تلك قيادات لتطورات الصراع عبر عقود من الزمن، كلها عوامل ترشّح الإقليم ليكون منطلقا ومدارا لعملية سلام جادة بين أنقرة وحزب العمال الكردستاني.

أربيل (إقليم كردستان العراق) - فتح الحراك الدائر في إقليم كردستان العراق بمشاركة قيادات سياسية وأزنة في مقدمها الزعيم الكردي المخضرم رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني الباب لأكثر المحاولات جدية لحلحلة الصراع الطويل والمزمن بين تركيا والمسلحين الأكراد.

وتلوح مع ذلك الحراك فرصة كبيرة لإيجاد مخرج سلمي لواحد من أعقد الصراعات في المنطقة وأطولها أمدا والذي مثل عبئا إضافيا على استقرارها وكلف تركيا فاتورة بشرية ومادية كبيرة وأضاع وقتا ثميناً على الأكراد وجهودهم للتنمية والاستقرار.

ويعتبر إقليم كردستان العراق على تماس مباشر بالصراع المسلح بين تركيا ومسلحي حزب العمال الكردستاني كون حلقات كثيرة من ذلك الصراع دارت وما تزال تدور على أجزاء من أرضه. وتمتلك قيادات كردية مثل الرئيس بارزاني خبرة طويلة بالملف الذي عايش حلقات طويلة من تطوره الأمر الذي جعلها مرشحة للعب دور إيجابي في حسمه ووقف مسار الهدر في الوقت والجهد والمقدرات المترتب عنه.



كسكين بايندر
هدف أوجلان لإخراج القضية الكردية من مرحلة الحرب

وأكد عضو في وفد تركي مناصر لقضايا الأكراد، الاثنين، من أربيل مركز إقليم كردستان العراق، أن مؤسس حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان يعمل من سجنه على تسوية ديمقراطية للنزاع بين أنقرة والمقاتلين الأكراد.

ويخوض الحزب نزاعا مسلحا منذ أربعة عقود مع السلطة المركزية التركية، وتصفه تركيا وحلفاؤها الغربيون منظمة إرهابية.

الخدمات العامة في عدن رهن مزاجية المحافظات الأخرى

من أزمته عبر مكرات إمدادها بالوقود. وفي ذروة أزمة الكهرباء في العاصمة المؤقتة وحج محافظ مارب بمضاعفة كمية النفط الخام المخصصة لمحطة الرئيس في عدن.

وترافق ذلك مع حملة دعائية شنها لمصلحته الإعلام المقرب من حربه. وحمل منشور دعائي على مواقع التواصل الاجتماعي عنوانا مثيرا هو "فضل الشيخ سلطان العرادة النور بيد ظلام عدن".

وأعلى مكتب المحافظ قرار دعم عدن بالوقود بعدا سياسيا حيث قال المكتب في تعليق على أزمة الكهرباء "أكد محافظ محافظة مارب الشيخ سلطان العرادة أن محافظة مارب تقف بكل إمكانياتها دعما للعاصمة المؤقتة عدن"، وأضاف "مارب تدعم عدن لأنها عاصمة الدولة ونجاحها هو نجاح لنا جميعا. ونذكر جيدا مدى غيض الميليشيات الحوثية من وقوف محافظة مارب مع عدن لأن ذلك يسوؤها".

علما أن المجلس الانتقالي الجنوبي صاحب النفوذ الرئيسي في عدن لا يقر هذا التوصيف للمدينة باعتبارها عاصمة للدولة اليمنية بل يعتبرها عاصمة مستقبلية لدولة الجنوب المستقلة التي يعمل على تأسيسها.

ومن الأبعاد التي تحملها أيضا مبادرة العرادة تجاه عدن أن السلطة المحلية التي يديرها في مارب تعطي نموذجا عن قدرة حربه على إدارة الشأن العام والتحكم بالموارد وبسط الاستقرار وتقديم الخدمات، قياسا بما هي عليه الحال في محافظات ومناطق أخرى يديرها خصوم سياسيون ومنافسون لحزب الإصلاح.

الكاملة للسلطة الشرعية اليمنية ممثلة بالحكومة ومجلس القيادة الرئاسي. كما تحول إلى وسيلة للدعاية السياسية كما هي الحال بالنسبة لقيادة السلطة المحلية في محافظة مارب التي يقودها حزب التجمع اليمني للإصلاح ذراع تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن ممثلا بشخص المحافظ وعضو مجلس القيادة الرئاسي سلطان العرادة.

الحكومة لم تعد صاحبة القرار في ضخ الوقود إلى عدن ونابت عنها قبائل حضرموت والسلطات المحلية في مارب

وباتت مساهمة مارب الغنية بالنفط في حلحلة أزمة الوقود المتسببة في انهيار خدمة الكهرباء في عدن مصدر دعاية إضافية لحزب الإصلاح وللعرادة الذي بات اسمه يرد بشكل متكرر كصاحب القرار في تزويد محطات توليد الطاقة في المدينة بشحنات من الديزل رغم أن اتخاذ مثل ذلك القرار من اختصاص الحكومة.

وعاد التيار الكهربائي مؤخرا إلى عدن وذلك بعد انقطاع كامل للخدمة لمدة ثلاثة أيام ما تسبب في موجة غضب شعبي واحتجاجات بشوارع المدينة.

وتصمت إعادة تشغيل توربين محطة عدن الرئيسية بعد وصول عدد من ناقلات النفط الخام اللازم لتشغيل المحطة من شركة صافر النفطية بمارب. وأصبح العرادة أحد كبار منقذي عدن

بالشوارع أثارت المخاوف من انتفاضة شعبية عارمة.

ولم تعد حكومة رئيس الوزراء أحمد عوض بن مبارك صاحبة القرار في ضخ الوقود إلى عدن إذ ناب عنها في ذلك حلف قبائل حضرموت أحيانا، والسلطات المحلية في محافظة مارب أحيانا أخرى.

ووجه رئيس حلف القبائل عمرو بن حبريش، الاثنين، قيادة "اللجنة الأمنية" بالحلف بالسماح باستمرار تزويد كهرباء عدن من نفط حضرموت بالكميات اليومية المعتادة اعتبارا من يوم السبت القادم.

وأخذ ذلك شكل المكرمة ذات الدوافع الإنسانية والدينية خصوصا وأن قرار تزويد عدن بالوقود يظل ساريا خلال شهر رمضان المنتظر مطلع مارس القادم.

ونشرت الصفحة الرسمية لحلف قبائل حضرموت الاثنين في منصة فيسبوك نص "المكرمة" الذي ورد فيه "من مطلق الجانب الإنساني والأخوي تجاه أهلنا وإخواننا في عدن الحبيبة وبمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وتقديرا للموقف وما يعايشه المجتمع هنال، وبعد التشاور مع رئاسة حلف قبائل حضرموت وجه رئيس الحلف الشيخ عمرو بن حبريش العليي قيادة اللجنة الأمنية بالحلف بالسماح باستمرار تزويد كهرباء عدن من نفط خام حضرموت بالكميات اليومية المعتادة اعتبارا من يوم السبت القادم الموافق للثاني والعشرين من فبراير 2025 وخلال فترة شهر رمضان المبارك".

ويتضح من نص القرار أن تزويد عدن بالوقود تحول إلى وسيلة لدى بعض الأطراف لتأكيد سيادتها على مناطق وشروات يفترض أنها تحت السيطرة

عدن في أكثر من مناسبة لحواجز أقامها جنود من بعض الوحدات العسكرية بمحاطة شعبة للمطالبة بروتابهم المتأخرة.

وشهدت عدن خلال الفترة الأخيرة دورات متلاحقة من أزمة الكهرباء حيث سجلت انقطاعات شاملة وطويلة بشكل غير مسبق ما أثار حالة من الغضب لدى السكان الذين نظموا احتجاجات

وضخ مياه الصرف الصحي إلى جلب الوقود من المحافظات المنتجة للنفط والغاز، دون أن يكون ذلك متاحا في كل الأحوال إذ سبق أن قرّر حلف قبائل حضرموت على سبيل المثال وضع اليد على الثروة النفطية في المحافظة والتحكم بحركتها بدوى استغلالها محليا في تحسين أوضاع السكان، كما تعرضت شحنات النفط المتوجهة إلى

عدن - أصبح تأمين الخدمات العامة لسكان العاصمة المؤقتة عدن، وخصوصا خدمتي الماء والكهرباء، خارج يد السلطة الشرعية وحكومتها المعترف بها دوليا ورهن سلطة القرار في المحافظات الأخرى وحتى مزاجية جهات غير رسمية من قبائل وعناصر مسلحة وغيرها.

وتحتاج عدن لتأمين الكهرباء للسكان وإمدادهم بالماء الصالح للشرب



الوقود قد لا يتوفر.. وإذا توفر قد لا يصل

وزيرة الثقافة الفرنسية تزور الصحراء المغربية لدعم سيادة المغرب عليها

البصري، والتراث، وعلم الآثار، إلى جانب إطلاق معهد للإعلام والسمعي البصري، وإنشاء فرع للحزب الفرنسي في المنطقة.

واعتبرت أن هذه المبادرات تجسد الروابط التاريخية بين المغرب وفرنسا، مؤكدة أن "التعاون الثقافي سيشغل محورا أساسيا في تعزيز الشراكة الإستراتيجية بين البلدين الشقيقين".

وقال وزير الشباب والثقافة والتواصل المغربي محمد المهدي بسعيد إن الاتفاقيات التي تم توقيعها أمام أنظار الملك محمد السادس ورئيس جمهورية فرنسا، "بدأت تدخل اليوم مرحلة التنفيذ"، مشيرا إلى أن "هذه الزيارة تحمل أبعادا رمزية، تاريخية، وسياسية".

وأضاف في تصريح لوسائل إعلام محلية أن المغرب يواصل التأكيد على سيادته الكاملة على إقليمه الجنوبية، وأن تفعيل الاعتراف بهذا الواقع يشكل رسالة سياسية واضحة ومهمة، معتبرا أن "الشراكة الثقافية مع فرنسا تعزز هذا التوجه، خصوصا من خلال المشاريع التي تهدف إلى تهميش الإرث الثقافي لمدينة طرابلس، التي ارتبطت بشخصية أنطون دو سانت إكزوبيري، حيث سيتم استثمار إرثه التاريخي في تعزيز الإشعاع الثقافي للمنطقة".

كما كشف المسؤول الحكومي عن خطط لترميم مجموعة من المعالم التاريخية، من بينها مبنى دار البحر كاسمار، بشراكة مع المجالس المنتخبة بالمنطقة، تحويله إلى فضاء ثقافي يبرز المكانة التاريخية للمدينة.

وأكد أن الهدف الأساسي من هذه المشاريع هو استغلال الثقافة والتاريخ لخلق فرص شغل للشباب وتعزيز التنمية الاقتصادية، من خلال شراكات دولية، على رأسها التعاون مع فرنسا، بما يحقق مكاسب سياسية، ثقافية واقتصادية للمغرب.

المرحلة، مسلطا الضوء على ارتباط المدينة بتاريخ الطيران والبريد الجوي. وتندرج هذه الزيارة في إطار تعزيز التعاون الثقافي المغربي - الفرنسي، كما تعكس اهتمام الجانب الفرنسي بتهميش المواقع التاريخية التي تشهد على عمق الروابط بين البلدين، وترجمة الجهود المغربية لحماية الموروث الثقافي لمناطق الجنوب، باعتبارها جسرا للتلاقح الحضاري بين أوروبا وإفريقيا.

داتي تعلن عن توقيع اتفاقيات جديدة تشمل مجالات الألعاب الإلكترونية، وإطلاق معهد للإعلام والسمعي البصري

وأكدت رشيدة داتي، إثر زيارتها إلى مدينة طرابلس، على البعد الرمزي والتاريخي لهذه المحطة، مشيرة إلى أن "المدينة تحمل إرثا ثقافيا عريقا، خاصة من خلال ارتباطها بالكاتب والطيار أنطون دو سانت إكزوبيري، الذي شغل منصب مسؤول المطار في المنطقة".

وأضافت وزيرة الثقافة الفرنسية، في تصريح لوسائل إعلام مغربية، أن هذه الزيارة تأتي في سياق ترسيخ العلاقات الثقافية بين المغرب وفرنسا، مشددة على أن "الروابط بين البلدين تعززت بشكل كبير منذ زيارة الدولة التي قام بها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والرسالة التاريخية التي وجهها إلى العاهل المغربي الملك محمد السادس، والتي أكد فيها أن حاضر ومستقبل هذه المنطقة يتحققان ضمن السيادة المغربية".

وأعلنت داتي عن توقيع اتفاقيات جديدة تشمل مجالات الألعاب الإلكترونية، والسينما، والقطاع السمعي

الرباط - قامت وزيرة الثقافة الفرنسية رشيدة داتي، مساء الاثنين، برفقة محمد المهدي بسعيد، وزير الثقافة والشباب والتواصل المغربي، بزيارة إلى مدينة العيون في الصحراء المغربية، في أول زيارة لعضو في الحكومة الفرنسية إلى المنطقة، تأكيداً لاعتراف باريس بسيادة المغرب عليها وتحويل هذا الاعتراف إلى واقع ملموس من خلال تعدد الزيارات والمشاريع المشتركة في مختلف المجالات. وشكلت الزيارة الرسمية للمسؤولية الحكومية الفرنسية فرصة لتعزيز العلاقات الثنائية في سياقاتها الجديدة، الذي حمل إلى جانب البعد الثقافي أبعادا اقتصادية وسياسية، خاصة بعد الإعلان الرسمي عن دعم فرنسا لمقترح الحكم الذاتي في الصحراء والاعتراف بسيادة المملكة المغربية على كامل ترابها بما فيه الأقاليم الصحراوية.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد أكد خلال زيارة دولة إلى المغرب في أكتوبر الماضي، تأييد بلاده "لسيادة" المملكة على هذه المنطقة المتنازع عليها مع جهة بوليساريو المدعومة من الجزائر.

ووقعت شركات فرنسية خلال تلك الزيارة نحو 40 عقدا أو اتفاق استثمار مع شركاء مغاربة لإنجاز عدة مشاريع، بعضها في الصحراء الغربية.

وأتاح الموقف الفرنسي الذي سبق لماكرون إعلانه في رسالة للعاهل المغربي الملك محمد السادس نهاية يوليو، تطوير العلاقات بين باريس والرباط إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، لكنه، بالتوازي، تسبب في أزمة حادة بين فرنسا والجزائر.

واستهدلت داتي زيارتها للأقاليم الجنوبية المغربية بتفقد قصبه طرابلس، المعلمة البريطانية التاريخية التي تم تدشينها سنة 1938، قبل أن تقف بدار البحر "كاسمار"، الحصن الكائن بالمهندس الذي يعود إنشاؤه إلى التاجر والمهندس الإنجليزي دونالد ماكنزي بدعم من الحكومة البريطانية، الذي انتقل لاحقا إلى الإسبان بقيادة مانويل فيتيغو، الذين جعلوا منه مركزا للمبادلات التجارية.

ويعد هذا الموقع، الذي تم تقييده في عداد الآثار الوطنية بقرار رسمي، شاهدا على قرون من التفاعل بين الثقافات، كما ظل صامدا في وجه أمواج الأطلسي لأكثر من 140 عاما.

وزارت الوزارة الفرنسية متحف أنطون دو سانت إكزوبيري، الذي يحتفي بإرث الكاتب الفرنسي الشهير مؤلف "الأمير الصغير"، الذي استقر في طرابلس سنة 1927 حين كان مكلفا بإبصال البريد الجوي بين فرنسا والمغرب. ويعرض المتحف، الذي افتتح سنة 2004، مقتنيات ووثائق توثق لهذه

ليبيا تحيي ذكرى فبراير في ظل تفاقم الانقسام والفساد

فشل في تحقيق السلم والمصالحة وعبث بمقدرات البلد الثري بالنفط



احتفاء لا يجب الخلافات

كلية الاقتصاد بجامعة مصراتة، فإن نسبة الأسر الليبية التي تحت خط الفقر بلغت 32.5 في المئة، منها 30.5 في المئة تحت خط الفقر المطلق، و9.9 في المئة تحت خط الفقر المدقع.

وقال الفضيل "على صعيد المدن، سجلت مدينة طرابلس النسبة الأكبر للأسر التي تقع تحت خط الفقر، بنسبة بلغت 11.3 في المئة، فيما تعد الأسر التي يعولها أفراد من الفئة العمرية 45 - 55 سنة، الأكثر فقرا بنسبة بلغت 12.6 في المئة مقارنة بشرائح الفئات العمرية الأخرى".

وربط خبراء دوليون بين ظاهرة الفقر والفساد والفسوق العامة التي أصبحت جزءا من النظام السياسي والاجتماعي في البلاد.

وحاول وزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية في حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة وليد الافي تيرير حالة الفوضى في بلاده ولاسيما في المنطقتين الغربية، معتبرا أن الفوضى مرحلة ضرورية من مراحل إعادة التأسيس.

وقال الافي إن "الجدل حول الاحتفال بذكرى الثورة يتبدد عند إدراك جوهرها الحقيقي: استعادة الإنسان حقه في الفعل والمشاركة، ما نعيشه اليوم من تحديات، بكل تعقيداتها وصعوباتها، ليس سوى محطة حتمية في مسار التحول، فكل تغيير جذري يفرض ديناميكيات جديدة، حيث يُعاد تشكيل الوعي، وتنبولور علاقة جديدة بين الفرد والمجتمع، ليولد إنسان أكثر مسؤولية وإدراكا لدوره في صناعة المستقبل".

وأضاف "في خضم هذه الصعوبات، من الطبيعي أن يسعى خصوم الثورة إلى تحويل الأزمات إلى مبرر للطعن في مشروعها، لكن المدهش أن ينساق بعض أنصار التغيير وراء هذا الخطاب، بدلا من إدراك أن الفوضى ليست تقيض الثورة، بل مرحلة ضرورية من مراحل إعادة التأسيس".

ويشير مراقبون إلى أن حالة الانقسام السياسي باتت أمرا واقعا لا يمكن التغافل عنه في ليبيا، وأن أي حل سياسي مرتقب لا بد أن يأخذ في عين الاعتبار التحولات التي عرفتها البلاد خلال السنوات الماضية، وهو ما جعل أصواتا كثيرة تدعو إلى العودة إلى دستور 1951.

وأبرز تحالف سياسي يضم عشرة أحزاب ليبية، "أهمية التمسك بالآليات الديمقراطية والدعوة إلى حوار شامل يضمن مشاركة جميع الأطراف ويسهم في إنهاء الانقسام"، وذلك ضمن بيان بمناسبة الاحتفال بالذكرى الرابعة عشرة لثورة السابع عشر من فبراير، وقال في بيان إنه "لا نجاح دون تلاحم بين مكونات المجتمع، ولنأبى جميعا إلى العمل على تهيئة بيئة مواتية للتسامح والتفاهم وبناء الثقة بين جميع أطراف الشعب الليبي"، مؤكدا "الالتزام بالعمل من أجل ليبيا الجديدة، دولة التداول السلمي للسلطة، دولة موحدة وتضمن الحرية والكرامة والعزة لكل فرد من أبنائها".

أحيا الشوارع الشعبوي والسياسي في ليبيا، الاثنين، الذكرى الرابعة عشرة لانتفاضة السابع عشر من فبراير 2011 التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي، في وقت يرى فيه مراقبون أن البلاد ما زالت تعاني من انقسام سياسي حاد بين الشرق والغرب، فضلا عن استئثار ممارسات الفساد في المؤسسات.

الحبيب الأسود

في ظل تفاقم حالي الفساد والانقسام، وتمسك أصحاب المصالح بمقاييد الحكم والحوّل دون حلحلة الأزمة أو إعادة الأمانة إلى الشعب، أحييت ليبيا الاثنين الذكرى الرابعة عشرة للسابع عشر من فبراير 2011 تاريخ بداية الانتفاضة المسلحة التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وأكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي أن بلاده تشهد زخما كبيرا في تعزيز الأمن والاستقرار، وتحقيق المصالحة الوطنية والتنمية وتوحيد المؤسسات، وأنه تم القضاء على الإرهاب تماما منذ 2017، ولم يعد هناك أي وجود فعلي للجماعات الإرهابية، فيما تواصل السلطات مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والإجبار بالبشر، داعيا إلى التعاون الإقليمي والدولي بدلا من تقديم صورة غير دقيقة عن الوضع الأمني في ليبيا.

وأوضح المنفي أن ليبيا تمر بمرحلة غير مسبوقة من التنمية وإعادة الإعمار في قطاعات البنية التحتية، والطاقة والتعليم، والصحة، مع عودة الشركات والاستثمارات الأجنبية بوتيرة متسارعة، مشددا على ضرورة إظهار هذه التطورات الإيجابية أمام المجتمع الدولي.

كما تحدثت عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني عن الأمل في تحقيق تطلعات الشعب الليبي في الذكرى الرابعة عشرة لثورة السابع عشر من فبراير، على الرغم من "الإخفاقات"، وكتب على حسابه بموقع إكس "14 عاما.. على الرغم من عصف الإخفاقات، ما فتئ يقوينا الإصرار على الانتصار لتطلعات الشعب التي ثار من أجلها".

وجاءت الذكرى الرابعة عشرة بالتزامن مع فشل الاتحاد الأفريقي في جمع الفرقاء الليبيين باديس أبابا للتوقيع على ميثاق السلم والمصالحة، وتكليف الأمم المتحدة رئيسة جديدة لبعثتها في طرابلس تحمل رقم 10 في قائمة المبعوثين المكلفين منذ 2011 من دون فائدة تذكر.

ورأى رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة أن الثورة التي أطاحت بنظام القذافي ليست مرحلة عابرة، وشدد على أن من ضحوا خلالها سعوا لحصول أبنائهم على خدمات صحية وتعليمية جيدة، مشيرا إلى أن ليبيا "لن تبني إلا بسواعد الشباب وعزيمتهم".

وجدد مجلس النواب في تهنتته، تأكيد على مواصلة العمل من أجل تحقيق تطلعات الشعب الليبي في الاستقرار والتنمية، داعيا إلى التكاتف والتآزر لترسيخ قيم المصالحة والوحدة الوطنية، والمضي قدما نحو مستقبل مزدهر ينعم

واشار المسماري إلى أن "تفشي الفساد لا يعود فقط إلى ضعف المؤسسات الرقابية، بل أيضا إلى غياب الوازع الديني والحس الوطني والثقافة المجتمعية التي ترفض الفساد، مما جعل هذه الظاهرة تزداد سوءا بمرور السنوات".

والأسبوع الماضي أوضح أستاذ الاقتصاد بجامعة مصراتة عبدالحميد الفضيل أن مستويات الفقر في ليبيا باتت تشمل 32.5 في المئة من السكان، وبحسب دراسة منشورة في مجلة دراسات الاقتصاد والأعمال الصادرة عن



اهتمام فرنسي بالمواقع التاريخية للمغرب

انتخاب المغرب في رئاسة اللجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان

تهم أساسا الأخذ بعين الاعتبار قضايا النوع والتهوض بنظام دولي ديمقراطي وعادل والقضايا المتعلقة بالأشخاص في وضعية إعاقة.

كما تنكب اللجنة على القرارات المتعلقة بتداعيات التكنولوجيات الحديثة في المجال العسكري على حقوق الإنسان وانعكاسات التضليل الإعلامي على التمتع بحقوق الإنسان والعنف القائم على النوع الذي تشجعه التكنولوجيات وأثاره على النساء والفتيات، وانعكاسات التلوث البلاستيكي على التمتع الكامل بحقوق الإنسان.

وكانت البرنوصي عضوا في اللجنة الاستشارية لمراجعة الدستور 2011 كما تواصل تقديم إسهام هام في البحث الجامعي في مجال حقوق الإنسان. واللجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان هي هيئة فرعية للمجلس تتكون من 18 خبيرا. وتتمثل مهمتها في العمل كمجموعة تفكير حول النهوض وحماية جميع حقوق الإنسان.

وخلال دورتها الحالية التي تنعقد إلى غاية 21 فبراير الجاري، تتولى اللجنة دراسة الطلبات الموجهة إليها المنبثقة عن قرارات مجلس حقوق الإنسان، والتي

جليف - تم انتخاب المغرب في رئاسة اللجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان، ممثلا في نادية أمل البرنوصي، وذلك خلال الانتخابات التي جرت الاثنين بجنيف، في افتتاح الدورة الـ33 للجنة.

ويعد هذا الانتخاب شهادة جديدة على المصداقية التي يحظى بها المغرب على المؤسسات الأممية نتيجة جهوده الرامية إلى توطيد حقوق الإنسان، وفق المقاربة التي يتبناها العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وتجسدت الثقة الموضوعية في الترشيحات المغربية من قبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لمختلف الأجهزة المكلفة بالنهوض بحقوق الإنسان، في انتخاب خبراء مغاربة على مستوى الغالبية الساحقة من أجهزة معاهدات حقوق الإنسان، وفي مقدمتها، مجلس حقوق الإنسان الذي ترأسه المغرب سنة 2024. ويشكل انتخاب البرنوصي اعترافا بالتزامها وبجهودها داخل اللجنة التي تشغل عضويتها منذ 2020.

وأعيد انتخابها لولاية ثانية سنة 2023 برسم الفترة 2023-2026. وتعتبر البرنوصي التي تشغل، أيضا، عضوية لجنة البندقية شخصية بارزة في مجال حقوق الإنسان، تحظى بالتقدير على الصعيد الوطني والدولي.



البرنوصي..حضور دولي بارز

سر الرقم 9 آلاف الجزائري

وتداولت مواقع التواصل تصريحات الوزير وسط موجة من التعليقات التي وجهت النقد اللاذع للحكومة وممثلها ورأى الكثيرون أن المشكلة ليست في الصحافيين الأجانب، بل في أداء الإعلام الجزائري نفسه. وأكدوا أن المشكلة الحقيقية ليست في "الهجمات الإعلامية"، بل في ضعف الإعلام الوطني في تقديم صورة متعاسكة عن الجزائر. وسخرت ناشطة من نظرية إحدى المذيعات في قناة تلفزيونية عند قراءتها الخبر عن تصريحات مزيان، وقالت: Rim Ramouch

رغم أنني لم أكن لأصدق لكن بالنظر لتعبير وجه هذه الصحافية فالنظرية صحيحة. جاري البحث عن 8999 آخرين.

وذكر ناشطون أن 9000 صحفي؟ هو رقم خيالي لا يوجد حتى في قوائم مراسلون بلا حدود! مشيرين إلى أن متلازمة الأرقام أصبحت وباء يعصف ببعض المسؤولين. كيف يمكن لوزير الاتصال أن يطلق مثل هذا الرقم دون أي دليل؟

وذكر ناشطون أن 9000 صحفي؟ هو رقم خيالي لا يوجد حتى في قوائم مراسلون بلا حدود! مشيرين إلى أن متلازمة الأرقام أصبحت وباء يعصف ببعض المسؤولين. كيف يمكن لوزير الاتصال أن يطلق مثل هذا الرقم دون أي دليل؟

وتداولت مواقع التواصل تصريحات الوزير وسط موجة من التعليقات التي وجهت النقد اللاذع للحكومة وممثلها ورأى الكثيرون أن المشكلة ليست في الصحافيين الأجانب، بل في أداء الإعلام الجزائري نفسه. وأكدوا أن المشكلة الحقيقية ليست في "الهجمات الإعلامية"، بل في ضعف الإعلام الوطني في تقديم صورة متعاسكة عن الجزائر. وتكتب ناشط على فيسبوك معلقا على كلام الوزير:

Mohamed Iouanoughene

عندما يعلن وزير الاتصال أن 9000 صحفي في العالم يعملون على تشويه صورة الجزائر فهذا لا يعني أن الجزائر على صواب والعالم على خطأ أو أن الجزائر هي البلد الذي يغير منه الجميع.

هذا الرقم، لا ندري من أين أتى به الوزير، يعني ببساطة أن الجزائر فشلت في تغيير الصورة النمطية التي تدور في وسائل الإعلام العالمية عنها.

الجزائر التي كانت تسمى قبلة الشوار وبك المليون ونصف مليون شهيد... أصبحت صورتها لصيقة بحجور الفسّر، ونحن لا نفعل شيئا لتغيير هذه الصورة.

وبما أنني أتتني إلى ذلك الجبل من الصحافيين الذين استنصروا أن يغيروا الصورة التي أريد إلصاقها بالجزائر في التسعينات، فيحق لي أن أقول لمن فرضوا اليوم منطقتهم على الصحافة الوطنية: انسحبوا، لقد أملكتم البلد.

في المقابل تبدو تصريحات جوي شيا، في هيومن رايتس ووتش، أنها متحاملة ولا تراعي طبيعة السعودية المحافظة والتي تلزم بقيم لا تسمح بالانفلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا حالات الإساءة الشخصية وانتهاك الخصوصية والمس برموز المملكة الدينية والاجتماعية والسياسية وهي قيم متعارف عليها في الدول العربية.

وتجاهلت الباحثة شيا أنه تمت استضافتها في السعودية، إلا أنها كالت الاتهامات للمسؤولين السعوديين، رغم أن التحقيق معها تم بناء على شكوى رسمية بسبب نشاطها ضد الدولة التي استضافتها.



9000.. رقم عالمي

الجزائر - أمارت تصريحات باحثة في منظمة هيومن رايتس ووتش اللثام عن دلالة استخدام وزير الاتصال الجزائري محمد مزيان للرقم 9000 في حديثه عن محاولة تشويه بلاده من دول خارجية، وبدا واضحا أن الوزير اقتبس من عدد المشاركين في قمة الإنترنت الكبرى في الرياض.

واهتم ناشطون في الأيام الماضية بالبحث عن سر الرقم 9000 الذي استخدمه الوزير الجزائري في مبالغة غير منطقية للحديث عن آلاف الصحافيين الذين نظموا حملة منمنجة لتشويه صورة بلاده، بحسب زعمه.

وأصبح الوزير ترندا على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب الرقم 9000 الذي احتل أيضا مساحة في وسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية وسط استهجان المتابعين.

وقالت باحثة هيومن رايتس ووتش في السعودية إن منظلي قمة الإنترنت الكبرى في الرياض التي جمعت أكثر من 9 آلاف مشارك بأنهم هدبوا بطريدها بعد أن أشارت إلى مدرس سعودي محتجز خلال الحدث، فيما يبدو أن هذا الرقم بات "عالميا" و"مكررا" يرتبط بالتهجمات ضد الدول.

ويبدو أن الرقم الذي أوردته هيومن رايتس ووتش في مداخلتها التي خصصتها لانتقاد السعودية، قد تم تطويره من قبل الوزير الجزائري زيان في حديثه عن المؤامرة العالمية لتشويه صورة بلاده بعد أن التقطه من مناسبة المنتدى العالمي لحوكمة الإنترنت في الرياض خلال ديسمبر الماضي.

وجمع المنتدى أكثر من 9 آلاف مشارك من 170 دولة لاستكشاف "سياسات من وفقا لوصف الأمم المتحدة، وغالبا ما تستقطب مثل هذه المنتديات اعتراضات من قبل نشطاء يعبرون أنها مناسبة للفت الانتباه نظرا إلى الحضور الواسع لها، حيث أعرب نشطاء عن استنكارهم من قرار الأمم المتحدة باستضافة منتدى إدارة الإنترنت في الرياض قبل المؤتمر، حيث يرون أن السعودية تستغل مثل هذه الأحداث لصرف الانتباه عن "انتهاكاتها الحقوقية وتقيدها حرية التعبير، وخاصة في المجال الرقمي".

والنقط الوزير الجزائري هذه المداخله لسي عقنها وتحويل وجهتها نحو بلاده والاتهام باستهدافها رغم عدم منطقيتها، فحتى الدول الكبرى، مثل الولايات المتحدة والصين، التي تتعرض لانتقادات مستمرة، لا تواجه هذا العدد الهائل من الهجمات الإعلامية يوميا فكيف لدولة مثل الجزائر، التي لا تحتل صدارة الأحداث الدولية، أن تكون في مرعى 9000 صحفي يوميا؟

ونشرت وزارة الاتصال في حساباتها بالإعلام الاجتماعي كلاما مثيرا للوزير مزيان في المحاضرة، التي ألقاها الأسبوع الماضي بالعاصمة، عن "دور وسائل الإعلام بوصفها أداة للتنمية في البلاد"، جاء فيها "ساقول لكم شيئا خطيرا، هناك أكثر من 9 آلاف صحفي في جميع أنحاء العالم يعملون لتشويه صورة الجزائر... يتابعون الأحداث العالمية، وعندما تظهر صورة الجزائر، يسارعون إلى الهجوم عليها".

ولم يقدم أي تفاصيل أخرى، مثل ذكر الدول التي يوجد فيها هؤلاء الصحافيون، وما إن كانوا مستقلين أم ينتمون إلى مؤسسات إعلامية، وأجرى البعض عمليات حسابية وخلصوا إلى أن الرقم يقسم على 193 دولة يعنى 46 صحافيا من كل دولة يختصون بمهاجمة الجزائر.

الحديث عن حرية الإعلام في الأردن.. «حديث في غير وقته»

مطلب بإطلاق قناة عالمية لخدمة القضايا الأردنية



هل يجب الوثوق بالإعلام العالمي

وكان العامل الأردني عبدالله الثاني وجه، في عام 2002، خطابا إلى رئيس الوزراء آنذاك، تضمن رؤيته للإعلام، حيث قال "إن رؤيتنا للنهوض بإعلامنا الوطني لا بد أن تستند إلى تطوير نموذج إعلامي أردني جديد، يأخذ بعين الاعتبار روح العصر، ويخدم أهداف الدولة الأردنية، ويعبر عن ضمير الوطن وهويته، ويعكس إرادة الأردن أولا وتطلعات أبنائه وبناته، ويتيح لوسائل الإعلام ممارسة دورها الرقابي إلى جانب قدرتها على التنافس في سوق الإعلام".

ويشتكي العديد من الصحافيين من أن الإعلام الرسمي وشبه الرسمي أي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون والصحف المحسوبة على الحكومة تعاني من مشكلة التدخلات السياسية والشخصية، ونسبة كبيرة من ضعف هذا الإعلام هي في الرقابة الذاتية من قبل الرؤساء التنفيذيين الذين يعملون بخوف.

ويرى هؤلاء أن المعاناة الكبرى للإعلام الأردني هي مطالبته بالتخلي عن المهنية عندما يتعلق الأمر بالقضايا الحساسة والخطوط الحمراء، ولهذا فتعاقب المسؤولين من ذات العقيلة أفقد الإعلام الرسمي وشبه الرسمي قدرته على التأثير، ولا يفرق بعض المسؤولين بين دفاع الإعلام عن الدولة وقضاياها الكبرى وبين تسويق حكومة متعثرة أو أداء وزارات ضعيف.

وعبر صحفي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن الشفافية منعدمة في الكثير من القضايا التي تمر بها الساحة الإعلامية.

وجاء في مقال في صحيفة أردنية "بعض الحملات الإعلامية لم تكتف بمهاجمة الدولة الأردنية ومؤسساتها ورموزها، بل وصل بها الأمر أن تزايد على الشعب الأردني ذاته، وتسعى لتثويره ضد الحكم الهاشمي الذي ما زال يمد جنوره في عمق الشعب الأردني، رغم محاولات الفصل بينه وبين شعبه في المحتوى الإعلامي الذي يصدر عن أنظمة وتطلعات سياسية عديدة.

وهذا يضع الأردنيين، على المستويين، الرسمي والشعبي، معا، في مواجهة مهمة، عنوانها "ترميم صورة الأردن في الفضاء العربي، التي تتواصل محاولات تهشيمها، من قبل الأنظمة والتطلعات السياسية المازومة، التي تطمح إلى تكيف الأردن ليصبح قابلا لاستيعاب مشاريعها، أو محاصرتها بالدعاية الإعلامية واستنزاف رصيده القومي في حسابات الرأي العام العربي، كاتنقام إعلامي منه، في حال عدم استجابته لطموحاتها".

وفي هذا السياق قال محمد داودية، رئيس لجنة الإعلام بالبرلمان الأردني، إنه تم إجراء تحريف لتصريح ملك الأردن عبدالله الثاني من مؤسسة رويترز الإخبارية ونقلته لعدة محطات فضائية، مشيراً إلى أن هذا التحريف ارتد على المحرّفين لأن الموقف الأردني رافض وبشدة لأطروحات الاقتلاع والتهجير القسري للفلسطينيين.

وقال رئيس مجلس النواب احمد الصفدي "شكرا للأردنيين، أهل الوفاء الذين ما انساقوا وراء كل روايات التضليل".

سجال في البرلمان الأردني حول ملف حرية التعبير "التي تتجاوز دولا على رأسها الولايات المتحدة"، كما يقول نائب أردني في مواجهة نائب آخر يطالب بمنح الإعلام مزيدا من الحرية.

الخارجية قادرة على زرع الفتنة في المملكة، ويقولون إن ما مكن المنصات غير المحايدة من تحقيق النجاح هو غياب إعلام وطني قوي.

وتمثل حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومة حجر الزاوية في علاقة الدولة بالمواطن، إذ أن أولى واجبات الحكومات أن تضمن دقة المعلومات وصحتها، بحيث يثق المواطن بإعلامه، فلا يضطر إلى البحث عن مصدر آخر.

نسبة كبيرة من ضعف الإعلام هي بسبب الرقابة الذاتية من قبل الرؤساء التنفيذيين الذين يعملون بخوف

ويقول صحافيون أردنيون إن الظرف الدقيق الذي يمر به الوطن يفرض علينا أن تكون أكثر حرصا على رضى الصفوف وإحباط محاولات الفتنة. وما جرى في المؤتمر الصحفي في واشنطن خير دليل على حاجتنا إلى قناة عالمية تركز رسالتها لخدمة قضيتنا الأردنية، وتدافع عن حقوقنا، وتحمي مقدساتنا. وبطالون بإنهاء "عصر تغيب الحقيقة عن الإعلام".

عمان - انتقد النائب الأردني عارف السعايدة تصريحات زميله في مجلس النواب احمد الرقب بسبب حديثه عن ملف الحريات العامة في الأردن، وتراجعها إلى أرقام متدنية غير مسبوقة وتتطلب إعادة النظر من قبل المعنيين.

وبسائل الرأبان مقاربة الدولة الأردنية لحرية التعبير خاصة في ظل الأوضاع السياسية الحساسة التي تمر بها المنطقة، خاصة في ظل مخطط تهجير الفلسطينيين من غزة الذي اقترحه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وقال السعايدة خلال جلسة النواب التشريعية، الاثنين، إن الحريات العامة في الأردن والتعبير عن الرأي يتجاوزان دولا عديدة على رأسها الولايات المتحدة. وأضاف السعايدة "الحمد لله على نعمة الأمن والامان، وهذا ما يميز الأردن وجعل الدولة تتفوق على الكثير من الدول المتقدمة".

وقال الرقب في مداخله إن "له ملاحظة وسط ما تمر به المملكة من ظروف، وهي أن واقع الحريات في البلاد يتراجع".

وسلط الحديث عن موضوع التهجير في الفترة الأخيرة الضوء على نقاط ضعف الإعلام الأردني خاصة أنه اضطر إلى استقاء معلومات مهمة من الإعلام الدولي لنقلها إلى الجمهور المحلي. ويعتقد مراقبون أن منظومة الإعلام

عاصفة غضب جزائرية ضد تصريحات ابن ساركوزي العدائية

المساس بامن الدولة وفقاً للمادة 87 مكر من قانون العقوبات الجزائري.

وقال ناشطون جزائريون أن لويس ساركوزي، المولود عام 1997، يسعى لتبني خطاب يميني ضد بلادهم، في محاولة لتعزيز موقعه السياسي وجذب أصوات الناخبين اليمينيين، تمهيدا لترشح محتمل للانتخابات الرئاسية الفرنسية عام 2027.

ووجد لويس نفسه في قلب موجة يمينية متصاعدة، مما جعله محط أنظار الإعلام الفرنسي المحافظ. فقد وصفته صحيفة "لو فيغارو" اليمينية بأنه "نجم اليمين الجديد"، بينما رأت فيه صحيفة "لو جورنال دو ديمانش"، المملوكة لرجل الأعمال المتطرف "فنسنت بولوريه"، وريثا لـ"سلالة سياسية على غرار عائلة كينيدي".

وبدأت علاقة لويس ساركوزي بالإعلام الفرنسي تتعزز مع ظهوره كمحلل سياسي في قناة "السي.إي"، حيث يُقدّم أحيانا كـ"خبير في الشؤون الأميركية"، وهو الدور الذي حصل عليه بعد أن لفت انتباه الصحفي الشهير داريوس روشبين عبر منصة إكس.

وعلق آخر: @bilel_lahm

لويس ساركوزي، ابن نيكولا ساركوزي، يحرض علنا على إحراق السفارة الجزائرية.

لا غرابة، فالعنصرية والتطرف يسريان في عروقه.. ابن أبيه في الفتنة والعداء!

وفي منشور آخر، كشفت جمعية "الاتحاد الجزائري" أن المحامي نبيل بويدي تقدم بشكوى نيابة عنها إلى القضاء الفرنسي ضد لويس ساركوزي، بسبب تصريحاته التي تعرض على حرق السفارة الجزائرية في باريس.

وأكد المحامي ذلك عبر حسابه على منصة ذاتها، مضيفا "نأمل أن يكون وزير الداخلية، جيرالد دارمانان، مستجيبا كما كان في قضية المؤثرين الجزائريين".

وجاءت تصريحات ابن الرئيس الفرنسي الأسبق في سياق الأزمة الدبلوماسية بين الجزائر وفرنسا، التي تفاقمتم إثر اعتقال الكاتب الجزائري بوعلام صنصال في نوفمبر 2024، بتهمة

غضب متزايد بين الناشطين، وجاء في تعليق:

@benamar31

أحسن ما تم فعله هو التحرك قضائيا ضد هذا المراهق السياسي المعتوه! ننتظر الآن ردة فعل وزير الداخلية في حكومة ماكرون: لماذا تكلم عن الجزائريين وأراد ترحيلهم دون أدنى احترام للقوانين والأعراف ثم سكت عن لويس ساركوزي رغم أنه سياسي وابن رئيس سابق، بل وهددنا في لوموند وليس عبر التيك توك!

وجاء في تعليق:

@salem_algeria

الإعلامية هنا غزار ترد على لويس ساركوزي بعد تصريحاته العدائية ضد الجزائر

غزار وصفت لويس بوريث الامتيازات والطفل المدلل الذي دُفع إلى الأضواء دون أي استحقاق

اشتر الشوكولاتة والورود لحبيبتك في عيد الحب، ولا تتحدث عن أمور تفوق مستواك.. في الجزائر، هناك رجال، أيها الصغير!

الجزائر - أشعل لويس ساركوزي، ابن الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي غضب الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي بعد تصريحات "خطيرة" هدد فيها بحرق سفارتهم في باريس، وقام ناشطون برفع دعوى قضائية ضده.

وأطلق ابن الرئيس ساركوزي تصريحات عبر جريدة "لوموند" قال فيها إنه "لو كنت في الحكم وتم توقيف الكاتب بوعلام صنصال لقمّت بحرق السفارة (سفارة الجزائر) وأوقف منح التأشيرات وأرفق التعريفات الجرمية بـ150 بالملحة".

وأعلنت جمعية "الاتحاد الجزائري" في فرنسا عن رفع دعوى قضائية ضد لويس ساركوزي.

ونشرت الجمعية عبر حسابها على منصة إكس بيانا جاء فيه "نهئ لويس ساركوزي الذي يسير على خطى والده نحو السجن. التحريض على ارتكاب الجرائم والجنح يعرضه لعقوبة تصل إلى 5 سنوات سجن وغرامة مالية قدرها 45 ألف يورو".

وأثارت التصريحات عاصفة انتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل

النهج غير المشروط لصادرات الأسلحة يعزز نفوذ تركيا الجيوسراتيجي في أفريقيا

المسيّرات التركية منخفضة التكلفة وعالية الأداء توسع تحالفات أنقرة العسكرية



الاتفاقيات الأمنية تؤمن المصالح التركية الأوسع

أنقرة في الصومال الذي يقع على مفترق طرق البحر الأحمر والمحيط الهندي ويطل على خليج عدن.

ومع اشتداد التنافس الإقليمي وتصاعد خطر المجموعات الإرهابية افتتحت أنقرة قاعدة عسكرية في مقديشو بقيمة 50 مليون دولار في 30 سبتمبر 2017، حيث تتركز قيادة فرقة العمل التركية وقوامها 300 فرد مهمتها الأساسية تدريب الضباط وضباط الصف الصوماليين، حيث من المخطط تدريب ما لا يقل عن 10000 جندي صومالي سنويا.

ووفقا لمعهد ستوكهولم لأبحاث السلام فإن تجارة المعدات العسكرية تستخدم كأحد أدوات السياسة الخارجية لزيادة نفوذ المصيرين في أفريقيا جنوب الصحراء، وبهذا المعنى لم تصبح الصناعات الدفاعية عنصرا مهما في تطوير علاقات أنقرة بدول القارة السوداء من خلال الاتفاقيات العسكرية والأمنية فقط، بل عملت أنقرة أيضا على اكتساب نقاط قوة تضغط بها على خصومها ومناقسيتها دوليا وإقليميا.

التكلفة الميسورة تسهل على الدول تعزيز قدراتها العسكرية ولئن كانت موازنات الدفاع لديها متواضعة. ووقعت تركيا اتفاقيات مع أكثر من 25 دولة أفريقية في قطاعي الدفاع والأمن، منها رواندا والسنگال والكونغو ومالي ونيجيريا وإثيوبيا والسودان، تضمنت هذه الاتفاقيات بجانب التصدير العسكري جوانب متعلقة بالتعاون في التصنيع العسكري، كما هو الحال مع جنوب أفريقيا، وتدريب قوات الجيش، حيث تلقى قرابة 8000 جندي غامبي تدريبات تركية، كما تلقت الشرطة في أكثر من 10 دول أفريقية تدريبات أمنية في تركيا في إطار "مشروع التعاون الدولي لتدريب الشرطة"، ويرى محللون أن (دبلوماسية الدرونز) يوسع النفوذ الجيوسراتيجي لتركيا، حيث يمثل الصومال دليلا على ذلك.

ويعد الصومال أبرز مواقع النفوذ الجيوسياسي التركي في القارة الأفريقية، حيث نشطت القوة الناعمة التركية من خلال المساعدات الإنسانية والتنمية والتعليمية، ما رسخ وجود

وعلى وجه التحديد، تهتم بعض الدول الأفريقية بشراء طائرات دون طيار أو غيرها من المعدات التركية، لكن القيود المالية التي تواجهها تشكل تحديا. ونتيجة لذلك، تعمل تركيا على تطوير حلول لإنتاج الطائرات دون طيار في الخليج وتسهيل المبيعات إلى دول ثالثة بتمويل سعودي، مما يعزز قدراتها التصديرية في مجال الصناعات الدفاعية. وكانت شركة «بايكار» قد أطلقت في ديسمبر 2024 مشروعا لتصنيع مسيرات «بيرقدار تي بي 2» ومسيرات «اكينجي» الأكثر تقدما وصيانتها في المغرب، وقد اشترى المغرب 13 مسيرة من النوع الأول في عام 2021 بمبلغ 70 مليون دولار .

وكتبت صحيفة «نورث أفريكان بوست» في يناير تقول «ستتمكن الشركة التركية بعد إنشاء مصنع لها في المغرب من تسليم المسيرات لعملائها الأفارقة أسرع من منافسيها».

ويتراوح سعر المسيرة «بيرقدار تي بي 2» من مليوني إلى 5 ملايين دولار، أي ربع سعر المسيرات العسكرية الأخرى. وذكر المحلل باتريك كينيت في مقال على موقع «ميليترى أفريكا» أن هذه

أدوات السياسة الخارجية التي وظفتها لتعظيم نفوذها الخارجي.

ونوه أبو يوسف إلى أن نهج تركيا غير المشروط في تصدير المسيرات أعانها على بناء تحالفات عسكرية جديدة في ربوع أفريقيا، وخاصة بين البلدان التي تكافح الحركات المتمردة مثل إثيوبيا والصومال. إلا أن نفس النهج غير المشروط يعرض تجارة المسيرات التركية للخطر إذا استخدمها عملاؤها في قصف المدنيين، كما حدث بالفعل في بعض الحالات، أو إذا استخدموها بطرق أخرى يمكن أن تشكل جرائم حرب.

وعقب قائلا «وفي مثل هذه الحالة، قد يستخدم خصوم تركيا الإقليميون والعالميون هذا الأمر كمبرر لفرض المزيد من القيود على صناعة المسيرات التركية».

وتخطط تركيا للتوسع أكثر في السوق الأفريقية عبر بيع الطائرات دون طيار إلى الدول الأفريقية المحرومة اقتصاديا باستخدام التمويل من المملكة العربية السعودية، حيث سيتم تصنيع الطائرات دون طيار هناك.

ومن المقرر أن يبدأ الإنتاج في عام 2026، وسيشهد استيراد المحركات من تركيا، في حين سيتم تصنيع هياكل الطائرات بالكامل في المملكة العربية السعودية. كما سيتم تجميع معظم الأسلاك وأنظمة الاتصالات والإلكترونيات في المنشأة الجديدة.

وحسد مصطفى مراد شكر، نائب رئيس هيئة الصناعات الدفاعية، خطط أنقرة لبيع الطائرات دون طيار إلى المزيد من الدول الأفريقية باستخدام التمويل

السعودي. ووفقا لشكر، فإن تركيا تجري مناقشات مع المملكة العربية السعودية حول منصة إنتاج أكينجي (مركبة جوية قتالية دون طيار تركية الصنع) نظرا لحجم الإنتاج الكبير المعني.

وأكد أن الإنتاج في دول الخليج القوية ماليا مثل المملكة العربية السعودية مفيد إستراتيجيا، ليس فقط لتلبية احتياجات المنطقة ولكن أيضا لمعالجة فجوات التمويل التي تواجهها الدول الأخرى.

تستحوذ الأسلحة، وخاصة الطائرات دون طيار المسلحة، التركية على حصة متزايدة من السوق الأفريقية. ويرتبط توسع الحضور التركي في القارة الأفريقية في العقدين الأخيرين بعامل رئيسي مهم وهو توسيع النفوذ الجيوسراتيجي.

● **أنقرة -** منحت الصادرات العسكرية غير المشروطة تركيا عناصر قوة مكنتها من توسيع تحالفاتها العسكرية في أفريقيا ومراكمة منجزات جيوسراتيجية مهمة. ومؤخرا لحقت كينيا بعدد لا يلبث أن يزيد من عملاء شركة الأسلحة التركية «بيكار» في أفريقيا؛ مثل أنغولا وبوركينا فاسو وجيبوتي وإثيوبيا ومالي والمغرب والنيجر ونيجيريا والصومال وتوغو وتونس.

ويقول محللون إن الدول الأفريقية تشتري بشكل متزايد طائرات دون طيار تركية لمحاربة الجماعات المسلحة بعد أن أثبتت فعاليتها في صراعات مختلفة حول العالم، لكن أيضا بسبب المرونة التركية في تصدير مثل هذه التكنولوجيا خلافا للغرب الذي عادة ما يقرن تصدير أسلحته بقيود.

وبالنسبة للمشتريين الأفارقة، وخاصة البلدان الأكثر فقرا، توفر الطائرات دون طيار فرصة لتطوير قوة جوية كبيرة دون التكلفة الباهظة في المعدات وسنوات من التدريب النخبوي المطلوب لتطوير قوة جوية ضاربة تقليدية من الطائرات المأهولة.

وهذا ما يمثل عامل جذب خاص، إذ أنهم يواجهون تحديا معقدا يتمثل في كبح جماح عصابات من المتشددين الإسلاميين ذوي الدوافع العالية والحركة العالية، الذين يخيمون في الأدغال ويحركون بسرعة عبر التضاريس الوعرة في منطقة الساحل على متن دراجات نارية لشن كائنات وهجمات مفاجئة على مواقع معزولة للجيش والدرك ومعابر حدودية ومجتمعات مدنية.

وتعرفت البلدان الأفريقية إلى تكنولوجيا المسيرات التركية لأول مرة أثناء الحرب الأهلية الليبية، فقد أغرقت تركيا ساحة المعركة بمسيراتها بفضل تحالفها مع حكومة



بالنسبة إلى البلدان الأكثر فقرا، توفر المسيرات التركية فرصة لتطوير قوة جوية كبيرة دون قيود ودون تكلفة باهظة

المغرب والجزائر وأولوية الصلح

«المياه الجزائرية» فقط لأنهم مغاربة، وهو الذي يضاعف قوته العسكرية وترسانته الحربية بلا هوادة، ليس «دفاعا عن فلسطين طاملة أو مظلومة»، بل «لبناء» مستشفيات بعد تدمير قطاع غزة؛ لا بل إن النظام الجزائري أعلن من طرف واحد أيضا، عن نواياه الطبية في التطبيع مع إسرائيل، وعن رغبته الملحة في الحوار وإعادة العلاقة مع «المستعمر» الفرنسي!

أما المغرب فهو في وضع «اللامفكر» فيه بالنسبة إلى الدبلوماسية الجزائرية غير السوية، لقد صرح في العديد من المناسبات مسؤولون جزائريون كبار بأن العلاقة الثنائية وصلت إلى نقطة «اللاعوبة»، في الوقت الذي يعلن فيه هرم السلطة المغربية الملك محمد السادس بالصوت والصورة أن الشر لن يأتي إلى الجزائر من جهة المغرب، وأنه على استعداد للقاء الرئيس الجزائري في الزمان والمكان اللذين يراهما ملائمين، الحديث المفصل عن كل القضايا الثنائية العالقة، لوضع حد لصراع موغل في القدم، يزداد تعقيدا وتشابكا، ويهدد بنشوب صدام يخرج فيه الكل منهزما منهارا مفككا.

إن صوت العقل والحكمة شبه غائب عند الطرف الجزائري الرسمي. فلئن كان الحوار مفتاح الحلول الناجعة في مختلف الأزمات الكبرى منذ مستقل الوجود البشري، وما دامت الجزائر الرسمية مصرة منذ الستينات من القرن العشرين على تقسيم «جارتها الغربي» وتشبها بلاءاتها الثلاث: لا صلح لا تطبيع لا حوار مع المغرب، فإن الأزمة الجزائرية المغربية «باقية وتتمدد»، نقول هذا ببالغ الأسنى والألم والحسرة، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أن «المحللين والمتحدثين» في البرامج التلفزيونية والمواقع الإخبارية، هم أقرب إلى ما أصبح يسمى بالذباب الإلكتروني، همهم الوحيد التجيش والإثارة وتآليب الرأي العام ورفع منسوب العداء والكرامية والعنف بالغ الحدة، وكما يقال «إن لم تكن جزءا من الحل فانت جزء من المشكلة».

● **الواقع في الأزمة بين الجزائر والرباط يتجلى في كون الطرف الجزائري هو الذي يأبى التقارب والصلح والحوار وليس المغرب**

وعلى صعيد آخر، لا يمكن أن ننتظر معالجة سلمية حضارية لقضايانا الصعبة في غياب الإرادة الصادقة لدى طرف أو أطراف المعادلة في النزاع، والواقع الذي لا يرتفع في الأزمة الجزائرية - المغربية يتجلى في كون الطرف الجزائري هو الذي يأبى التقارب والصلح ويرفض التطبيع والحوار. إن النظام الجزائري هو من أغلق الحدود البرية والجوية والبحرية مع المغرب من طرف واحد، وهو الذي أوقف العمل بأنبوب الغاز المار إلى أوروبا عبر المغرب، وهو الذي قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب من طرف واحد، وهو الذي يطرد المواطنين المغربية البسطاء الذين وجدوا أنفسهم يبحثون عن لقمة العيش بين «الحدود»، ويقتل بدم بارد شبانا جاءت بهم الأمواج إلى

مبدئيا لا يمكن أن يختلف عاقل مع منطوق وضمون هذه المبادأة الصادرة عن حسن النية وصفاء الطوية واستقامة الغاية. من المؤكد أن الصلح المغربي - الجزائري واجب ديني وإقليمي وقومي، كما أنه يلزم تضميد جراح الماضي والحاضر. يعد بمشاريع التنمية والتقدم والازدهار. وهذا بالضبط ما وقع للمطربين الأوروبيين ألمانيا وفرنسا اللذين دخلوا في حرب طاحنة مدمرة صادمة، ليقررا بعد ذلك انتحاج مسلك العمل المشترك الرامي إلى زرع قيم المصالحة والتضامن والتسامح، وهما الآن محوران أساسيان في الاتحاد الأوروبي اقتصاديا وعلميا وعسكريا. لكن إذا تركنا جانبا الصيغة اللغوية المهذبة لمنطلق هذا «النقاش» وطابعه الخلقى الصائب، وانتقلنا إلى «صلب الموضوع» وجدنا أنفسنا أمام «شياطين الجن والإنس» تقفز هنا وهناك، تدمر كل ما هو جميل ورائع من مساع وأهداف وأحلام رفيعة.

لا يجوز في عالم السياسة أن ننظم قصائد الغزل والمدح أثناء استقراء أحداث وقضايا متشابكة متضاربة، بقدر ما يستدعي الأمر استحضار مستلزمات التحليل الإستراتيجي المستند إلى توازن القوى الإقليمية والدولية، وتضارب المصالح وتعارض المنافع والمرامي الجلية والخفية للأطراف المتصارعة، وهذا في «ملتي واعتقادي» ليس في متناول «متحاورين» يصرون عن «قناعات وشعارات وطنية غير مسؤولة، ينقصها الكثير من الوعي والهدوء والزانة، وهذه الموصافات نجدها في غالب الأحيان في شخصيات مثقفة على قدر كبير من الضخ المعرفي والفكر العلمي الراجح، وهم شبه غائبين في المشهد الإعلامي العربي، بل من الشائع

«منطق النقاش في ندوة المستقلة هذا المساء: الصلح بين المغرب والجزائر واجب ديني. هذا أمر لا خلاف عليه. مصلحة مؤكدة للشعبين: هذا أيضا لا خلاف عليه. وهو كذلك مصلحة لفلسطين إذا تعاون البلدان، وللمغرب العربي، وللجاليات المغاربية في أوروبا، وللإسلام والمسلمين قطاعا وبقينا. خاضت ألمانيا وفرنسا حربين دمويتين في القرن الماضي وهما اليوم عمودا الاتحاد الأوروبي. فمن من أبناء البلدين، أو من العرب والمسلمين عامة، يعرف مفتاح الصلح والتقارب بين الجزائر والمغرب، على طريقة فرنسا وألمانيا»



تعتن جزائري يفرمل مساعي الحل



الصادق بنعلال كاتب مغربي

● **خصص الدكتور التونسي محمد الهاشمي الحامدي حوارا مفتوحا، ليلة التاسع من فبراير الجاري عبر قناته «المستقلة» التي تبث من لندن، للنظر» في إمكانية اجترح حلول كفيلة بالعثور على مفتاح «الصلح والتقارب» بين البلدين المغاربيين الكبيرين المغرب والجزائر، لما في ذلك من مصلحة مؤكدة على عديد المستويات.**

وما من شك في أن الهاشمي الحامدي قائم إعلامية عربية محترمة، سعى وما زال في مختلف برامج التلفزيونية ومنشوراته التواصلية إلى راب الصدع بين الاقطار الإسلامية، والسعي نحو بلورة اتحاد عربي قائم على الحرية والعدل والعيش الكريم، رغم اختلافنا معه (وهذا أمر طبيعي) في التعاطي مع قضايا سياسية مخصوصة. وفي هذا السياق أحب أن أعرض وجهة نظري المتواضعة إزاء هذا الإشكال الذي عثر طويلا؛ لكن قبل ذلك أضع أمام القارئ ورقة الحامدي، التي كانت قاعدة هذا الحوار المفتوح وجاء فيها

في العمق

الترامية وسياسة الفوضى.. فهل نشهد نهاية هيمنة القطب الواحد

د.جيرار ديب
كاتب ومحلل
سياسي لبناني

رجحت صحيفة "ذا الغارديان" البريطانية بأن تكون ولاية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثانية بمثابة نهاية عصر عالم أحادي القطب، إذ سيضطر في نهاية المطاف إلى مراعاة مصالح روسيا والصين. وما رجحته الصحيفة لا يدخل في باب التجني على الرئيس ترامب، لأنه منذ وصوله إلى السلطة تبني نهجاً قائماً على الفوضى، معتمداً على تصريحات متناقضة وقرارات مثيرة للجدل لإرباك الإعلام والسياسة العالمية. فمن الحرب التجارية مع الصين إلى اتصاله الهاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وصولاً إلى تهديد قطاع غزة بالجحيم، وهو يكرس سياسة التصعيد المستمر. أسلوب هذا الرجل يتميّز بالتلاعب الإستراتيجي حيث يحول الأفكار المستحيلة إلى جدلية قابلة للنقاش. لكن هل حقاً موضوع تنحي الولايات المتحدة عن دورها العالمي، كما ذكرت الصحيفة، قابل للنقاش عند الرئيس الأمريكي، أو حتى داخل أروقة الكونغرس؟ قد يكون الجواب بـ"نعم"، إن استمعنا جيداً إلى اعتراف وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو عندما أكد في إحدى مقابلاته الملتفة، بأن "العالم أحادي القطب هو حالة شاذة، وكان البعض على أنه تراجع لواشنطن في دعم أن "واشنطن ستضطر الآن إلى التعامل في هذا المجال مع روسيا والصين اللتين تحدثنا مراراً عن ظهور عالم متعدد الأقطاب".

تصريحات روبيو تتقاطع مع مضمون ما جاء في التصريح الذي أطلقه وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغيست، الأربعاء 12 فبراير الجاري، في بروكسل، أمام أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو)، حيث حمله البعض على أنه تراجع لواشنطن في دعم كيف أمام آلة الحرب الروسية. هيغيست أطلق تصريحات أقرب إلى الدونكيشوتية، معتبراً أنه "لكن تكون واضحين كجزء من أي ضمان أمني، لن يتم نشر قوات أميركية في أوكرانيا، وإن أي عملية سلام يجب أن تبدأ الاعتراف بالعودة إلى حدود أوكرانيا قبل عام 2014".

يصبّ وضوح هيغيست، الذي أربك مستعجيه الأطلسيين في صالح روسيا، لا بل يسجل فيه البيض انتصاراً لموسكو على أوروبا عموماً، إذ لم يزل الاتحاد الأوروبي ينظر إلى الحرب على أنها تشكل تهديداً مباشراً لأمنه القومي. الواضح أن لا هيغيست ولا روبيو يتحدثان من قرارة نفسيهما في موضوع أوكرانيا، بل هما يستندان، كما غيرهما، إلى ما أعلنه ترامب من إجراءات محادثات مطولة مع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي، لطرح آلية للتوصل إلى طرح خواتيم لهذه الحرب.

أزال ليونيد سلوتسكي رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس النواب الروسي (الدوما)، جميع الشكوك حول الاتصال الهاتفي بين الرئيسين، مؤكداً إن "الاجتماع قد يعقد قريباً، ربما في نهاية فبراير الجاري أو مارس المقبل". كذلك فعل الرئيس الأوكراني، عندما أكد للرئيس ترامب على تمسكه فكرة "تبادل للمقاطعات" بين روسيا وأوكرانيا، هذا ما رفضته موسكو جملة وتفصيلاً.

قد لا يكون ترامب يهدف إلى رفع يد بوتين في حلبة الصراع في شرق أوكرانيا



فوضى المراسيم

كيف تتعامل المكسيك مع السياسات التصعيدية لترامب

المكسيك تمزج بين الحذر والدبلوماسية



انقسام داخلي يضعف سياسات المواجهة

كما أنهم لا يدعمون الاتفاق بين الرئيسة وترامب، لأنه "فرض" وليس نتيجة "التفاوض". وفي السياق ذاته، أعرب فيسنتي فوكس، الرئيس المكسيكي السابق، عن دعمه لقرار ترامب بفرض الرسوم الجمركية، معتبراً أن المكسيك "استحقت" ذلك بسبب فشلها في مكافحة تهريب المخدرات.

ولم يمانع الحزب الثوري المؤسساتي من الانضمام إلى دعوات الوحدة من أجل المكسيك، إلا أن المجموعة البرلمانية للحزب في مجلس النواب رفضت تهديدات ترامب بل واعتبرت أن الرسوم الجمركية تُعرض حرية البلاد للتهديد وتتعارض مع المعاهدات الثنائية مع الولايات المتحدة. ويرى النائب أرتورو ميدينا أن عدم الثقة الذي أظهرته الولايات المتحدة تجاه المكسيك نتيجة عدم أكثرات الحكومة بالقضايا التي تهم الناس، ومع ذلك أكد ميدينا أن الحزب سيظل دائماً مناصراً للوحدة الوطنية ومدافعاً عن السيادة الوطنية.

وأعتبر أليخاندرو مورينو كارديناس رئيس الحزب أن الحكومة مسؤولة عن سياسات ترامب تجاه المكسيك، متهماً إياها بالسماح بزيادة الجريمة والاتجار بالمخدرات، وأكد كارديناس أن حزبه يدعم الشعب المكسيكي، لكنه في الوقت ذاته لا يساند "حكومة غير فعالة" تتخذ قرارات تسهم في خلق حالة من عدم الثقة بين الشركاء التجاريين. كما انتقد قرار تجسيم الرسوم الجمركية لمدة شهر، مؤكداً أن الشيء الوحيد الذي حصلت عليه الحكومة من هذه الصفقة هو الوقت، وفي الوقت نفسه أثار تساؤلات رئيسية حول نشر 10 آلاف جندي وما هي المناطق التي ستترك دون حماية بعد هذا القرار، ولكن شينباوم ردت أن الحرس الوطني يضم نحو 120 ألف عضو، ومن ثم لن تترك أي مناطق من دون تأمين.

وأعلن حزب العمال اليساري عن دعمه الكامل لرئيسة المكسيك في مواجهة سياسات ترامب، بل واتهم ريچينالدو ساندوال فلوريس النائب عن الحزب، الأحزاب المعارضة، بالترويج لما أطلق عليه "غزواً خفياً" من الولايات المتحدة للمكسيك؛ بهدف تحقيق مصالح ذاتية بعيدة عن احتياجات الشعب. بل ووصف موقفهما بالخيانة للوطن، زاعماً أن هدفهما هو خضوع المكسيك لمصالح الولايات المتحدة، مما يشكل تهديداً للسيادة المكسيكية. ودعا عموم الشعب إلى الوحدة والمقاومة، وأشاد بدور رئيسة المكسيك في الدفاع عن السيادة الوطنية.

وسيؤدي استمرار إدارة ترامب في نهجها التصيدي ضد المكسيك إلى تفاقم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل الدولة، ولاسيما مع انخفاض التحويلات المالية من المهاجرين وعدم قدرة الدولة على استيعاب المزيد من المرحّلين من الجنسيات المختلفة. وأما داخلياً، فبالرغم من تأكيد المكسيكيين أهمية الوحدة في مواجهة سياسات ترامب؛ فإن هناك انقساماً بين مؤيدين لنهج رئيسة الدولة الدبلوماسي القائم على الحوار، وبين منتقدين يطالبون بتبني إجراءات أكثر صرامة.

وتعد المكسيك المحطة الأخيرة للعديد من المهاجرين الذين يتجهون نحو الأراضي الأميركية. فوفقاً لتقرير الهجرة العالمي لعام 2024، يُعد ممر الهجرة بين الولايات المتحدة والمكسيك الأكبر عالمياً، حيث يُقدّر عدد المهاجرين فيه بنحو 11 مليون شخص، معظمهم من دول أميركا اللاتينية مثل المكسيك والسلفادور وغواتيمالا وهندوراس وفنزويلا وكولومبيا؛ ومن ثم شكلت سياسات ترامب صدمة لآلاف من الأشخاص على الحدود، ممن كانوا يأملون في دخول الولايات المتحدة بشكل قانوني، كما يُتوقع أن تؤدي إلى تكس أعداد كبيرة من المهاجرين في المكسيك؛ مما قد يفاقم الأوضاع الإنسانية هناك. ويزيد الضغط على الحكومة المكسيكية لإيجاد حلول بديلة.

وأصدر ترامب تعليمات بتكثيف عمليات الترحيل الفوري للمهاجرين غير الشرعيين الموجودين في الولايات المتحدة؛ وهو ما سيؤدي إلى زيادة أعداد المرحّلين إلى المكسيك. ولذلك، رفضت المكسيك طلباً من إدارة ترامب، بالسماح لطائرة عسكرية أميركية تقل مرحّلين بالهبوط في أراضيها. ولكن في المقابل، أكدت الحكومة المكسيكية ترحيلها بمواطنيها العائدين من الولايات المتحدة في أي وقت.

ويتسم الموقف الرسمي للمكسيك تجاه سياسات ترامب في ولايته الجديدة بالحذر مع الدبلوماسية. فمن جهة تظهر الحكومة المكسيكية بقيادة الرئيسة كلوديا شينباوم حرصها على الدفاع عن الموقف الوطني المكسيكي في مواجهة التصعيد الأميركي، ومن جهة أخرى تحرص على الحفاظ على العلاقات الثنائية مستقرة.

وعلى سبيل المثال، عندما هاجم ترامب المكسيك قبل تنصيبه، مدعياً أن البلاد تُدار من قبل الكارتلات (عصابات المخدرات)، قول ذلك برفض قاطع من رئيسة المكسيك التي أكدت أن سيادتها غير قابلة للتفاوض، وأن المكسيك عصباتها، وليس عائلتها القيادة المكسيكية. وأعلنت القيادة المكسيكية في وقت سابق عن استعدادها لاتخاذ تدابير جمركية وغير جمركية رداً على إعلان الولايات المتحدة فرض رسوم جمركية على جميع الواردات المكسيكية، وذلك تماشياً مع إدراك القيادة بأن القرارات الأميركية

في مواجهة سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التصعيدية تتبنى كل دولة وفقاً لنقاط قوتها ووزنها سياسات مواجهة. وفي المكسيك جارة الولايات المتحدة تتبنى الحكومة سياسة تمزج بين الحذر والدبلوماسية. وحدثت هذه التطورات بعد أيام من التصعيد والمواقف المتشددة من قبل الإدارة الأميركية تجاه عدة دول، بما فيها المكسيك، حيث فرضت تصريحات الرئيس الأمريكي والأوامر التنفيذية التي تبناها تجاه قضايا الهجرة والتجارة والجريمة عبر الحدود تحديات مباشرة على الحكومة المكسيكية؛ مما أدى إلى إعادة ظهور العلاقات الأميركية - المكسيكية إلى واجهة النقاش السياسي وسط تحديات سياسية واقتصادية وأمنية مزمنة.

وتقول الدكتورة منى أسامة، الخبيرة في شؤون أميركا اللاتينية، في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، إنه لفهم الموقف المكسيكي ومدى قدرة الدولة على التعامل مع هذه التحديات لا بد من تحليل السياق الداخلي، بما في ذلك مواقف المسؤولين والمعارضة والرأي العام وتأثير ذلك في إدارة الأزمة من حيث تحديد مدى التوافق أو الاختلاف بين هؤلاء الفاعلين تجاه تداعيات سياسات ترامب.

منذ تنصيبه في 20 يناير 2025، تبني الرئيس دونالد ترامب عدداً من الأوامر التنفيذية والمواقف والقرارات المتشددة تجاه المكسيك بشكل مباشر أو غير مباشر.

وأصدر ترامب أمراً تنفيذياً بفرض تعريفات جمركية بنسبة 25 في المئة على الواردات المكسيكية بدءاً من فبراير 2025، متعهداً بالإبقاء عليها حتى انتهاء ما وصفها بـ"حالة الطوارئ الوطنية" المرتبطة بتهريب الفنتانيل (نوع من المخدرات) والهجرة غير الشرعية إلى الولايات المتحدة. وجاء هذا القرار في إطار سعيه للضغط على المكسيك للتعاون معه بشأن هذه القضايا. إلا أن القرار الذي يشكل انتهاكاً لاتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، تم تجميده لمدة شهر عقب مفاوضات ثنائية بين البلدين.

وأصدرت إدارة ترامب إجراءً تنفيذياً آخر يقضي بتغيير الاسم الرسمي لخليج المكسيك إلى "خليج أميركا"، ما أثار ردود فعل ساخرة، كان أبرزها تعليق رئيسة المكسيك التي اقترحت في البداية تسمية القارة بـ"أميركا المكسيكية"، قبل أن تؤكد أن الخليج سيظل يُعرف عالمياً باسم "خليج المكسيك". ومع ذلك، أعلن الحساب الرسمي لـ"غوغل" على منصة إكس أنه سيعتمد التسمية الجديدة في خرائط غوغل داخل الولايات المتحدة، بعد تحديثها وفقاً لنظام الأسماء الجغرافية الأميركي.

وشدّدت الإدارة الأميركية سياسات الهجرة بما في ذلك قنصوات الهجرة النظامية؛ إذ اتخذت قراراً بوقف تطبيق «CBP One» الذي كان يسمح للمهاجرين في المكسيك بطلب موعد لدخول الولايات المتحدة عبر نقاط الدخول الحدودية الرسمية، وكانت إدارة جو بايدن قد روجت لهذا التطبيق كوسيلة قانونية لطلب اللجوء. هذا فضلاً عن استئناف برنامج "ابق في المكسيك"، والذي يجبر طالبي اللجوء من الجنسيات المختلفة على الانتظار في المكسيك إلى حين البت في طلباتهم.

البترودولار الجزائري يفشل أمام المرونة الإستراتيجية للمغرب

محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي

كشفت القمة الثامنة والثلاثون لرؤساء دول الاتحاد الأفريقي، نهاية هذا الأسبوع في أديس أبابا، عن تطور النظام الجزائري في سلوكيات ظن الكثير من المراقبين أنها انتهت إلى غير رجعة، لكن مع هذا النظام لن تغض عينيك من المفاجآت. فأن يقوم الرئيس عبدالمجيد تبون بفتح محفظته ويعرض على الاتحاد مليون دولار تحت عنوان "المساهمة الطوعية لدعم الآلية الأفريقية للتقييم من قبل النظراء" قبل التصويت بيوم واحد على مرشحة بلده لنانبة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، والتي فازت بالمنصب بعد نزول نظامها بثقل دولاراته، فهذا يعني أن هذا النظام فشل في استقطاب أصوات الأقارة بشكل سليم وطبيعي ودون تدليس.

كان أحد أهداف النظام هو الضغط مالياً لشراء منصب لن يغير من الأمر شيئاً. هذا يعني أن الرشوة والفساد والصفتان المشبوهة أصبحت عنصراً بنوياً داخل هياكل نظام يعثر ثروة أجيال من أبناء الجزائر على قضايا خاسرة من البداية. فمآذا يعني أن يخرج للعلن أن هذا النظام ورّع الأموال من أجل منصب لا ميزة حقيقية من ورائه؟ ومآذا ربح أصلاً من مناصب مماثلة داخل الاتحاد الأفريقي؟ ومآذا استفاد أيضاً من رئاسته المؤقتة لمجلس الأمن الدولي لمدة شهر، في إطار ولايته التي تنتهي سنة 2025؟ لا شيء بالطلق.

هذا يعود بنا إلى سنوات مضت ولا زالت آثارها بداية إلى اليوم، عندما نظرت محكمة إيطالية في رشاوى تم تقديمها في الجزائر بقيمة 197 مليون يورو، بين عامي 2007 و2010، من أجل السماح لشركة سايبام بالحصول على عقود بمبلغ إجمالي يقدر بـ 8 مليارات يورو، لأجل حقوق لاستغلال الغاز من حقل منزل. وفي بداية سنة 2010 هزت فضيحة فساد أكبر شركة جزائرية، تم على إثرها وضع المدير العام محمد مزبان وأحد نوابه وخمسة من كوادر الشركة تحت الرقابة القضائية في إطار تحقيق حول عمليات اختلاس أموال متورط فيها ابن محمد مزبان، الذي يتولى إدارة مكتب دراسات. كما عصف الفضيحة بوزير الطاقة والمناجم السابق شكيب خليل.

فشل البترودولار الجزائري كان واضحاً بعدما اكتسب المغرب مساحات نفوذ داخل القارة الأفريقية، واكتسب مصداقية وأصدقاء كثراً، منهم ست دول منعته ظروف تعليق عضويتها لأسباب إدارية خاصة بهياكل الاتحاد الأفريقي من الإللاء بأصواتهم لممثلة المغرب الدبلوماسية المخضمة لطيفة أخرباش. بعد ست جولات من التنافس، تم الإعلان عن نتائج مقاربة جذا تراوحت بين التساوي أو بفارق أصوات ضئيلة لا يتجاوز 2 إلى 4 أصوات. وهذا لا يبدو نجاحاً للدبلوماسية والسياسة الجزائرية.

الجزائر تحت قيادة الرئيس عبدالمجيد تبون والجنرال سعيد شنقرية لا يهتما بالمطلق وحدة الاتحاد الأفريقي وإصلاح هياكله، ولا تنالي بقدرة دول هذا الهيكل الأفريقي على معالجة التحديات والإكراهات التي تواجه القارة. بل ما يههما معاكسة تطور المغرب وعرقلة المحافظة على وحدته الترابية، والوقوف ضد

توسيع شراكاته وتحالفاته داخل القارة الأفريقية وخارجها، وبالطبع لا تريد له النجاح في الوساطات لتحقيق الاستقرار الإقليمي.

النظام الجزائري أراد أن يسوق لجمهوره والمغيين ذهنياً، من خلال نتيجة التصويت الباهت وغير ذي قيمة، بأنه نجح في الانتصار على المملكة. ليخفي الحقيقة التي تقول إن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي الجديد، وزير خارجية جيبوتي محمد علي يوسف، الذي سيتولى مهامه، يعتبر من أصدقاء المملكة ولن تستطيع نائبته أن تنهض مواقف ضد المغرب أو ضد إرادة الرئيس. كما أراد النظام التغطية على انتصارات المملكة المتعددة وذات الوزن السياسي والدبلوماسي والتنموي، منها اعتراف العديد من الدول الوازنة بسيادة المغرب على صحرائه، وبالتالي دعم موقف المغرب في هذا النزاع الإقليمي. وما لا يريد النظام الجزائري الاعتراف به أن المغرب لا يخفي أهدافه ونيته وأجندته الممتلئة في تنمية القارة وتجاوز الصراعات الإقليمية والتحكم على المستقبل الاقتصادي والتنموي. منذ سنة 1984 التي انسحب فيها المغرب من منظمة الوحدة الأفريقية، وإلى حين عودته إليها عام 2017، بعدما تغير الاسم إلى الاتحاد الأفريقي، وتغيرت الظروف، بين التاريخين كانت الجزائر تلعب كيفما أرادت داخل الاتحاد وتتنابها المناصب دون منافسة تذكر. لكن عودة المملكة إلى هذا المنظم الأفريقي استطاعت أن تغير قواعد اللعبة. وأضحى النظام الجزائري متوجساً خائفاً من ذهاب نفوذه الذي أسسه بمباركة البترودولار والربيع النفطي، ليس لخدمة مستقبل الأقارة وتنمية بلدانهم واسترجاع سيادتهم على ثرواتهم، ولكن فقط لمناخفة المغرب وتثبيت صنيعتها بوليساريو داخل هياكل هذا المنظم الأفريقي.

إستراتيجية النفس الطويل التي يتبناها الملك محمد السادس، هي التي عززت نفوذ المغرب الإقليمي، ووسعت علاقاته الدولية، ويحظى بمصداقية كبيرة لدى أصدقاء كثر وكذلك دول كانت بالأمس تقف إلى جانب نظام جزائري يريد تفكيك وحدة المغرب بآي ثمن. لعبة القوة الإقليمية التي برع فيها المغرب أهلته للعودة إلى الاتحاد الأفريقي وجعلت العديد من الدول الأفريقية تتبنّى مواقف مؤيدة للمملكة وتذهب بعيداً بتفتح قنواتها لها بالأقاليم الجنوبية. هذا بالطبع ينسف الخطة المشبوهة التي باشرتها الجزائر داخل الاتحاد وخارجه لأجل تقويض المملكة.

رصد الهستيريا التي أصابت النظام الجزائري وإعلامه الموالي بتبني الحملات التضليلية المهادية للمملكة، يجرّم بتساؤل نفوذ هذا النظام وترهل سياسته وفشل مقارباته الدبلوماسية وتعطله في ابتكار سياسة واقعية وتجديد ماثم، رغم المحاولات البائسة والمختبئة في عهد عبدالمجيد تبون، والتغييرات السياسية التي شهدتها بلاده منذ نهاية عام 2018 إلى الآن، مع إقرار المواد المتعلقة بإعطاء الحق لرئيس الجمهورية في إرسال قوات جزائرية للمشاركة في مهام حفظ السلام خارجياً، وتولي أحمد عطاف حقيبة الخارجية بدل رمضان لمعامرة، مع إنهاء مهام 16 مسؤولاً في وزارة الخارجية الجزائرية، أدى إلى نتيجة سلبية مع استمرار الخيبات الدبلوماسية.



لن تغض عينيك من المفاجآت



مقترح ترامب يتحول إلى خطة عمل في إسرائيل

الطموحات في الضغط على إسرائيل لإيجاد حل عاجل للقضية الفلسطينية. ومن المتوقع أن يستغرق الشد والجذب وقتاً طويلاً، وربما يؤدي الأخذ والرد حول مقترح ترامب إلى حرف الأجندة العربية عن مسارها بشأن التشبث بحل الدولتين، وإعادة طرح مبادرة السلام العربية التي اقترتها قمة بيروت عام 2002 معدلة.

ما أحدثه مقترح ترامب من ضجة وربما غليان حق لتنتياهاو أكثر مما يمتناه، وبدلاً من الحديث عن مسؤولية إسرائيل عما لحق بغزة من دمار شامل تتم مناقشة مصير سكان القطاع

ما أحدثه مقترح ترامب من ضجة، وربما غليان، حق لتنتياهاو أكثر مما يمتناه، إذ وضع قضية جديدة على الأجندة الإقليمية، وبدلاً من الحديث عن مسؤولية إسرائيل عما لحق بغزة من دمار شامل تتم مناقشة مصير سكان القطاع، وبدلاً من أن تتاجر حماس بعدم قدرة إسرائيل على اقتلاعها تتم حوارات حول اليات اقتلاعها الناعم من الحياة الفلسطينية، والدخول في دوامات وتفصيل دخول المساعدات الإنسانية وكيفية استرضاء إسرائيل للسماح بمرور شاحنات تحمل "كرفانات" أو بيوتا متنقلة، وصولاً إلى ربط إعادة الإعمار باخفاء حماس، عسكرياً وسياسياً واجتماعياً، من القطاع كله.



فزاعة لإثارة الذعر في المنطقة

محمد أبوالفضل

كاتب مصري

تعامل الكثيرون مع موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من تهجير سكان قطاع غزة إلى مصر والأردن على أنه مزحة أو مسرحية هزلية أو قفزة في الهواء، وفي أحسن الأحوال مقترح قابل للنقاش والتعديل والتهذيب، بينما تعامل معه رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو وقوى اليمين المتطرف في بلده وداخل الولايات المتحدة على أنه خطة عمل يجب تنفيذها، بزعم أنها تحوي حلاً نهائياً لمشكلة غزة التي تتجدد كل بضعة سنوات وتؤدي أحياناً إلى حرب تشعل أزمات في المنطقة.

لم تكن الحرب التي شنتها إسرائيل على غزة خلال خمسة عشر شهراً عادية، أو مثل كل الحروب السابقة التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، ولأن هذه الحرب غير تقليدية اصطحبت معها حلولاً من رحمها، في مقدمتها مقترح ترامب الذي أعلنت مصر والأردن بوضوح رفضه، وشددت دول عربية عدة على ذلك.

وقد تخرج القمة العربية الطارئة بالقاهرة في السابع والعشرين من فبراير الجاري بموقف أكثر وضوحاً وصراحة، يتجنب الصدام مباشرة مع الولايات المتحدة، ويقدم خطة بديلة لما طرحه رئيسها، سواء أكان جادا أم مازحاً. تلقف نتنياهو حديث ترامب عن التهجير، وبدأ يبني عليه تصورات عملية، مؤكداً أنه كان يعلم به مسبقاً بعد أن أظهر العكس عند لقائه بالرئيس ترامب في واشنطن، ليضفي مصداقية عليه ويمنحه ثقة ويستكمل مسيرة تحويل الفكرة إلى واقع من خلال أدوات

أفضى مقترح ترامب اللامنطقي إلى رجة كبيرة في المنطقة، وتسبب في انقسام المعنيين به إلى فريقين، أحدهما يراه خيالاً وغيباً، والآخر يخشى من تحويل الخيال والغيباء إلى واقع. فترامب الذي بدا متذبذباً في موقفه يعود إليه من وقت إلى آخر بما يضيف عليه قدراً من الجدية، ويتعامل معه نتنياهو على أنه منهج، والزعم أن ترامب وضع خطة عمل وليس مقترحاً يصعب القبول به، ويستحيل تطبيقه على الأرض.

هناك تقديرات رأت أن مقترح ترامب سوف يقلب الطاولة على إسرائيل، لكن نتنياهو يصير على وضعه في مقدمة جدول أعماله، دون التفات لتطبيقه من عدمه، فقد تحول في تفكيره إلى حبل إنقاذ، ويراوغ به للهروب من الدخول في مفاوضات المرحلة الثانية ثم الثالثة لصفقة الأسرى، ويوظفه لكبح تمرد اليمين عليه، ويردعه به خصومه. وإذا كانت إسرائيل تستطيع الذهاب بعيداً وتفكر خارج الصندوق مع ترامب، أو خارج العقل، كما قال الكاتب الأمريكي توماس فريدمان في صحيفة نيويورك تايمز أخيراً، فلماذا تظل متقوقعة حول أفكار تقليدية، يراها نتنياهو عفا عليها الزمن؟

تحويل مقترح ترامب إلى خطة عمل في إسرائيل بعيد ترتيب الأولويات في المنطقة، ويربك الكثير من دولها، ويمكن المقايضة عليه بقضايا حيوية من أجل التراجع عنه، بعد أن جاء من العدم، ما يجعل نتنياهو يتمسك به ويتصرف بموجه، ويقرر إعادة النظر في صفقة الأسرى، بل التلصق في بدء المرحلة الثانية للصفقة، ومضى أسبوعان على مواعدها المحدد دون جلوس على طاولة التفاوض لمناقشة معالمها التفصيلية المؤسسة لوقف دائم لإطلاق النار.

ويستند نتنياهو إلى مقترح ترامب الذي جعله طوق نجاة لتعويضه على ما قدمه من تنازل في المرحلة الأولى، ووضع المقترح خلف الطاولة أو ضمن ظلالها عند استئناف المرحلة الثانية، كأداة سياسية يضغط بها على حماس والوسطاء، وما لم يتمكن من تنفيذه كاملاً فقد يحصل على مكاسب في ملفات أخرى، ويجعل عملية التخلّص من حماس شرطاً أساسياً يصعب تجاهله الأيام المقبلة.

بدأت الحكومة الإسرائيلية تستخدم ترامب نفسه كفزاعة لإثارة ذعر عام في المنطقة، وتراهن على تلبين الموقف العربي الراض للتوطين اعتماداً على قصر نفس من يبارزونها سياسياً من الفلسطينيين، وصعوبة تشكيل موقف موحد ضد إسرائيل التي لم تدرك أن حالة السخونة التي ظهرت يمكن أن تسبب ألاماً لتنتياهاو، لأن الرئيس الأمريكي يواجه تحديات داخلية وخارجية متعددة، ولن يستطيع الدفاع عن مقترحه لفترة طويلة، في ظل وجود شبكة مصالح قوية تربطه مع دول عربية مهمة.

استدارة تونس إلى أفريقيا.. الآن ودون تأخير



حضور تونس باهت في القمم الأفريقية

القارية الأفريقية التي أصبحت عضوا فيها سنة 2023. كما أن الربط الجوي دون المستوى المطلوب. لا توجد فروع لبنوكها في أفريقيا، كما هو الحال مع التجاري وفا بنك المغربي. أيضا البنية التحتية للوجستية البحرية غير كافية لتسهيل حركة البضائع. ما وصلت إليه تونس من عدم إلمام بمدى دور نشاط الدبلوماسية في التأثير أو المشاركة الفعالة في قارتها بعيدا عن ممارسة أدوار العلاقات العامة يعطينا فكرة شاملة عن أن السياسة المتبعة، بها قصور عميق جدا. لذا، على المسؤولين مراجعة السياسة الخارجية بكل تفاصيلها، وأن تعمل الدولة على استدارة سريعة نحو أفريقيا الآن ودون تأخير.

فمثلا لدى البلد 12 سفارة فقط في قارة تضم 54 دولة. فهل هذا معقول؟ هذا الوضع أنجز عنه ضعف في التواصل الدبلوماسي وحد من وضع خطط استباقية ضمن اتفاقيات ثنائية أو على المستوى متعدد الأطراف، حتى لو أخذ في الاعتبار أن أتباع هذا النمط كان بدافع التنشيط في الموارد المخصصة لوزارة الخارجية نتيجة الأزمة المالية، أو ربما لاقتناع المسؤولين بعدم جدوى الوصول إلى بعض الأسواق لمبررات مختلفة. علاقة تونس مع قارتها تشكو من غياب اتفاقيات جمركية ثنائية، إذا ما استثنينا السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) التي انضمت إليها في 2018، ومنطقة التجارة الحرة

مع الجغرافيا الأوروبية والعربية فقط، فمثلا كانت الصناعة التونسية مرتبطة عضويا إلى حد ما بالقانون الأوروبي 72 بشأن تعزيز الصادرات، ناهيك عن الهجرة. الوضع اليوم مختلف تماما، وعلى الدولة تجاوز التحديات. قد تحتاج إلى تبني مقاربة إستراتيجية مختلفة وأكثر تكاملا تعتمد على تعزيز البنية التحتية الاقتصادية، وتحسين العلاقات التجارية بشكل أكبر، وجذب الاستثمارات من أفريقيا. صحيح أن تونس احتضنت وتحتضن دوما المؤتمرات الأفريقية (اقتصاد، تكنولوجيا، ثقافة وغيرها)، لكن الأهم من ذلك كان ضرورة التفكير في زيادة التركيز على الدبلوماسية العامة.

ذلك. وتونس ليست الوحيدة التي تسعى لتعزيز علاقاتها مع أفريقيا. فهناك دول أخرى في شمال أفريقيا، مثل المغرب ومصر، تسعى أيضا لزيادة نفوذها في القارة، مما يؤدي إلى منافسة على موارد وفرص محدودة. السياسة الخارجية اتسمت طيلة عقود بالتوازن وكانت تعتمد على ثوابت بعيدة عن السجلات الأيديولوجية، التي تغطي على المشهد حاليا. كان الانخراط في الاتحاد الأفريقي، وهياكله، وحتى إقامة شراكات ضمن التكتلات الاقتصادية في الأعوام الأخيرة نتيجة طبيعية لعنوان مرحلة جديدة، لكن الساسة لم يفهموا حتى الآن حدود الأمن القومي ودبلوماسية المنفعة، وربما غابت عنهم أهمية إعادة التفكير في دور تونس في قارتها لكسر طوق الجمود.

ففي حين شهدت فترة الستينات والسبعينات والثمانينات نزوة الوحدة الأفريقية في توجهات الدبلوماسية التونسية، لاسيما مع التعبير عن التضامن الثابت مع حركات التحرير في القارة، اتسمت فترة النظام السابق (بن علي) بالتركيز على العلاقة مع أوروبا والولايات المتحدة وآسيا بشكل عرضي على حساب أفريقيا. ومع تفجر "الربيع العربي" بداية العقد الماضي كان من الطبيعي أن تدخل الدبلوماسية التونسية في سبات على كافة الأصعدة حتى أصبحت تدور في فلك الخمول. تلك الاختيارات لم تكن بالضرورة خيارا لتعليه التطورات الجيوستراتيجية، كالشراكة الأوروبية-توسيطية في 1995 أو الشراكة المميزة بين تونس والاتحاد الأوروبي في 2012، بل كانت أيضا خيارا مقصودا من نخبة سياسية مدفوعة بميل طبيعي إلى عدم المغامرة في الأراضي البعيدة في أفريقيا، والاقتصار على التفاعل

تعرف منذ الاستقلال أي تجديد في سياستها الخارجية، فقد كانت بيد شخص واحد يتحكم فيها. كان العرف لا يسمح لوزير الخارجية، الممثل الرسمي المفترض للدبلوماسية بالحديث عن سياسة بلاده الخارجية إلا عندما ينطق باسم رئيس الجمهورية، قد يكون أحد التفسيرات لدى حصر كافة السلطات في شخص الرئيس.

لا يخفى على أحد أن الدولة اليوم تمر بمرحلة حساسة على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا يستهلك معظم طاقة الحكومة والموارد. ويتم التركيز بشكل أساسي اليوم على معالجة الأزمات الداخلية، كالبطالة والتضخم والمطلبية الاجتماعية، مما يجعل السياسة الخارجية، بما في ذلك تعزيز العلاقات مع أفريقيا، تأتي في المرتبة الثانية.

الحديث عن تطوير العلاقات مع أفريقيا موضوع متكرر في الخطاب السياسي التونسي، ويظل ضمن نطاق التصريحات العامة حتى لو كان ذلك تحت المظلة السياسية دون ترجمة حقيقية على أرض الواقع

غالبا ما تفتقر تونس إلى خطة إستراتيجية متكاملة تهدف إلى بناء علاقات طويلة الأمد مع دول القارة. هذا بالطبع يعطينا تأكيداً على أنه لا توجد البات واضحة لتنفيذ هذه السياسات فعليا، فتكرار التصريحات دون نتائج ملموسة قد يكون أحد المؤشرات على



رياض بوعزة كاتب وصحافي تونسي

أمام التغيرات الجيوسياسية والاقتصادية والمنافسة الجامحة في أفريقيا، لا أحد بمقدوره معرفة فرص إعادة انتشار تونس في القارة. حتى أولئك الذين يتقصصون أدوارهم في السياسة الخارجية للدولة ليسوا على قدر الإدراك اللازم لفهم أن الدولة عليها أن تستفيد مثلما يستفيد غيرها من ربط الدبلوماسية بالمصالح خدمة لأهدافها الإستراتيجية. الحديث عن تطوير العلاقات مع أفريقيا وتعميقها هو موضوع متكرر في الخطاب السياسي التونسي، وغالبا ما يظل ضمن نطاق التصريحات العامة، حتى لو كان ذلك تحت المظلة السياسية. دون ترجمة حقيقية على أرض الواقع. ومن الصعب تحديد موعد محدد يتحرك فيه التونسيون بشكل فعلي نحو إعادة اكتشاف قارتهم لتحقيق المنفعة المتبادلة. بالرغم من التاريخ المشترك بين تونس وبعض الدول الأفريقية، إلا أن التواصل الدبلوماسي ضعيف مقارنة ببعض الدول الأخرى التي نجحت في بناء شبكة من العلاقات الثقافية والاقتصادية المستدامة في القارة.

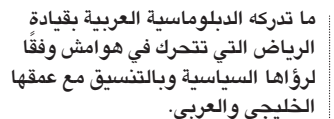
ثمة علامات لا تدبو مفهومة في تسيير هذا الجزء المهم والحيوي باعتباره قاطرة السياسة الخارجية للدولة. ليس فقط من أجل صورة تونس وحضورها ومشاركتها في القمم الأفريقية والمنتديات الاقتصادية، وإنما أيضا من حيث تأثيرها والمنافع، التي ستجنيها لو تم الانفتاح أكثر على قارة مليئة بالفرص. من المهم التحريج على نقطة قد تقود في النهاية إلى حتمية اعتماد نمط جديد في النشاط الدبلوماسي. فتونس لم

استئصال حماس السبيل نحو إنهاء حكومة ننتيا هو اليمينية

مفتاح استقرار المنطقة ينطلق من مسار واحد ووحيد، هو التخلص من بقايا أطراف يمينية في المنطقة. فلا يغفل أن يبقى الشرق الأوسط رهينة عقائد يمينية تسعى لمصالحها الضيقة على حساب المنطقة وشعوبها. ولعل اجتماع الخماسية العربية في الرياض، وتم وضعه أمام القمة العربية قرار جمعي معتمد عن الخيمة السياسية العربية الأوسع، يؤكد أن العرب اليوم قرروا تجاوز أطراف الأزمة، إدراكا منهم بأن الصراع اليوم صراع رؤى ومقاربات سياسية. فالساق الوحيد يكمن بالذهاب نحو دفع الجميع باتجاه حل دبلوماسي بناء على رؤية عربية مشتركة ومتكاملة مع أطراف دولية، ولن يكون باستطاعة إدارة الرئيس دونالد ترامب إدارة ظهورها لها.

بات واضحا أن الرئيس ترامب لا يملك خطة سياسية متكاملة بشأن قطاع غزة، وهو ما يظهر جليا في تناقض التصريحات الصادرة عنه وعن إدارته في تقديم تفسيرات حول طرق معالجة الوضع في القطاع، وصولاً إلى نقل سكانه وبناءه وفق تصورات سياسية غير واقعية، وغير قابلة للتطبيق، وتحتاج فترة زمنية أكبر من عمر بقائه في البيت الأبيض. وهو ما التقطته مجدداً الدبلوماسية العربية التي تحركت سريعا إلى الأمام في محاولة للالتقاء مع الإدارة الأميركية في منتصف الطريق للوصول إلى استقرار المنطقة، وتحقيق السلام والأمن لشعوبها.

بقاء حماس هو بقاء للحرب والدمار في ظل استمرار حكومة اليمين الإسرائيلي بقيادة بنيامين نتنياهو ونماهي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. واستئصال حماس هو السبيل الوحيد للتخلص من حكومة نتنياهو، وعقد اتفاق حقيقي شامل تفرضه إدارة الرئيس ترامب. فمسار السلام في المنطقة بعد ادعاءات السابع من أكتوبر وارتداداته، يبدأ في الرياض ويمر في واشنطن وينتهي في فلسطين.



حميد قرمان صحافي وكاتب سياسي

يسري يقين محقق من شواهد سياسية عديدة، تبدأ من مظاهر إبقاء سلطة حماس التنظيمية والأمنية في قطاع غزة، والمماثلة في بحث المرحلة الثانية من اتفاق الهدنة الحالي، وارتفاع منسوب التصريحات الحادة من بعض قادة حماس في ما يخص اليوم الثاني، واستمرار اقتراب عودة الحرب التي يرى فيها بنيامين نتنياهو طوق نجاة لثقلته الحكومي وطموحاته للبقاء في السلطة، خاصة مع وضوح تماهي إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يريد البناء على الأوضاع في المنطقة من خلال استغلال ورقة قطاع غزة لفتح أبواب توثيق العلاقات مع العالم العربي، تحديداً المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية مصر.

ترامب، يدرك أن هناك ملفات دولية أشد تعقيدا، وأن الدعم العربي وعلى رأسه السعودي والإماراتي، سيكون البوابة لتعزيز مقارباته في العديد من هذه الملفات الشائكة، خاصة في ملفي العلاقة مع الصين والحرب الروسية - الأوكرانية. فاللقاء المنتظر بين الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين في الرياض، يؤكد على مكانة المملكة على خارطة السياسة الدولية كقطب يحقق التوازن بين أقطاب العالم وقواه، وهو



استئصال حماس مصلحة عربية

وهم الحل: جذور أزمة الميليشيات في العراق



أدهم إبراهيم كاتب عراقي

غالباً ما يتم التعامل مع الفصائل المسلحة في العراق على اعتبارها قضية أمنية يمكن حلها من خلال نزع السلاح أو الاندماج في قوات الأمن المختلفة. ومع ذلك، تفشل مثل هذه المشاريع لأن المشكلة في الحقيقة هيكلية بحتة، فهي متجذرة في النظام القائم على المحاصصة الطائفية والعرقية، مما تسبب في ضعف مؤسسات الدولة، وتفوق الفساد، والتدخل الأجنبي. ودون تغييرات منهجية لنظام الحكم، ستستمر معضلة الميليشيات العراقية.

حل الميليشيات أو استيعابها دون معالجة نقاط الضعف الهيكلية للدولة لن يؤدي إلا إلى تشكيل مجموعات جديدة بأسماء مختلفة وتتطلب الحلول الدائمة لهذه المشكلة تفكيك آليات نظام الحكم الحالي القائم

لقد تداخلت الميليشيات الولائية مع منظومة الحشد الشعبي المرتبطة برئيس الوزراء مباشرة، حتى أصبح من المتعذر فرزها وإقصاؤها. وطبعت الحشد الشعبي بطابعها. وأصبحت متصلة بعمق داخل الجهاز السياسي والأمني العراقي. إنهم ليسوا مجرد جهات فاعلة مارة، بل امتدادات فاسدة للأحزاب السياسية والفصائل التي تتنافس على السلطة والثروة. إن وجودهم متجذر في نظام تزدهر فيه المحسوبية والفساد وانعدام المساءلة. تطورت الميليشيات العراقية إلى ما هو أبعد من الجماعات شبه العسكرية. إنهم يسيطرون على موارد اقتصادية هائلة، ويتمتعون بنفوذ سياسي كبير، ويعملون خارج التسلسل القيادي

لقوات الأمن الرسمية في العراق. ويدعم العديد منهم الحرس الثوري الإيراني، مما يزيد من تعقيد الجهود المبذولة لوضعهم تحت سيطرة الدولة. إن الاستقلال السياسي والعسكري لهذه الميليشيات، لافتقار السيطرة الحكومية المباشرة، قد عطل إجراءات الأمن الوطني وزعزع استقرار البلاد. وتسبب في تحويل العراق إلى ساحة معركة للقوى الإقليمية والدولية. كما أن اعتماد النخب السياسية على الميليشيات الحزبية كدوات للمحسوبية والحماية قد قوض الوحدة الوطنية، وغيب القرار السياسي الموحد للدولة.

تستولي الميليشيات المختلفة المدعومة من إيران على ثروات البلاد، وترتكب عمليات اغتيال واختطاف وأشكالا أخرى من العنف لحماية مواردها المشبوهة. إنهم يستخدمون العنف لقمع أي معارضة أو محاولات لتحسين الوضع الراهن. ولهذا السبب، أصبح الفساد والعنف مشكلة بنيوية عراقية، تؤثر على جميع طبقات المجتمع والقوات المسلحة والحكومة.

إن تأثير الفصائل المسلحة على السياسة العراقية كبير للغاية حتى أصبح من المستحيل عمليا تنصيب رئيس وزراء دون دعمها وموافقتها. وقد فشلت الجهود الرامية لكبح سلطة الميليشيات مرارا، وعندما تعلن الحكومة عن تدابير جديدة لتقييد عملياتها، فإن الإنفاذ يكاد يكون معدوماً. وبخشي المسؤولين الانتقام، وغالباً ما تكون قوات أمن الدولة غير راغبة أو غير قادرة على مواجهتها. إن الحل الوهمي المتمثل في مجرد حل الميليشيات يتجاهل الشبكة المعقدة من العوامل التي تسهم في وجودها. إنهم يمثلون دولة داخل الدولة. ومطالب الولايات المتحدة أو الأمم المتحدة للحد من الجماعات المدعومة من إيران تتجاهل دعم الديناميكيات المحلية والإقليمية للميليشيات. والمشكلة ليست فقط في الميليشيات نفسها بل في النظام الذي يمكنها من ذلك. وأي سياسة تركز فقط على هائلة، ويتمتعون بنفوذ سياسي كبير، ويعملون خارج التسلسل القيادي

أبوظبي تحتضن سباق الصفقات في الصناعات الدفاعية

وذلك التعاقد مع شركة راينميتل إلكترونيكس الألمانية لتقديم خدمات الدعم الفني في مجال صيانة وإصلاح وتوفير قطع الغيار والخدمات اللوجستية وإدانة منظومة الاشتباك التعبوي بقيمة 71.8 مليون درهم.



ماجد الجابري
أيدكس ونافدكس
يسلطان الضوء على
أحدث الابتكارات

كما تم التعاقد مع شركة راينميتال أير ديفانس السويسرية لتقديم خدمات أعمال الإصلاح والصيانة وتوفير قطع الغيار والمعدات لنظام الدفاع الجوي، والتعاقد مع شركة ماكسار إنيتليجينس الأمريكية، لتقديم خدمات استخبار أقمار التصوير الفضائي.

وتشهد الدورة الحالية من المعرضين زيادة في عدد الشركات العارضة، لتصل إلى 1565 شركة من 65 دولة بنمو 16 في المئة في عدد الشركات المشاركة مقارنة بالدورة الماضية.

كما تشهد مشاركة ما يزيد عن 731 شركة جديدة بزيادة نسبتها 82 في المئة مقارنة بالدورة الماضية، إضافة إلى مشاركة 41 جناحا وطنيا.

وبلغ عدد الشركات الإماراتية المشاركة 213 شركة بنسبة 16 في المئة من إجمالي الشركات العارضة، في حين تبلغ نسبة الشركات الدولية 84 في المئة.

وتشارك 7 دول للمرة الأولى في هذا الحدث، قطر وإثيوبيا وهنغاريا ولاتفيا وليتوانيا ورومانيا وقبرص، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية. ويؤكد مسؤولو الأجنحة المشاركة أن المعرضين يعتبران وجهة للكثير من الشركات العالمية لعرض أحدث ابتكاراتها في المجال الدفاعي، كما أنهما يعكسان اهتمام حكومة أبوظبي بهذا المجال الذي بلغ مراحل متطورة.

ومن المقرر أن تكشف إيدج، المجموعة الإماراتية المتخصصة في مجال التكنولوجيا المتقدمة والدفاع، عن 46 نظاما وحلا جديدا عبر محفظتها الشاملة لكل المجالات خلال مشاركتها في فعاليات المعرضين.

السابقة، بالنظر إلى النضج الذي بات عليه هذان الحدثان المهمان والذي يشكل أحد أبرز الواجهات المهمة للقطاع في الشرق الأوسط والعالم.

وقالت مهرة الظاهري المتحدثة باسم مجلس التوازن خلال مؤتمر صحفي إن "عدد الصفقات المحلية بلغت 9 بقيمة إجمالية بلغت 3.82 مليار درهم (1.05 مليار دولار)".

وشملت الصفقات التعاقد مع شركة إنترناشيونال غولدن جروب لشراء الذخائر، ومع شركة تالس الإمارات للتكنولوجيا، لشراء قطع الغيار والمواد وتقديم أعمال الصيانة والإسناد الفني، ومع مجموعة إيدج لشراء برنامج تزويد البيانات والخدمات الذكية.

كما تم التعاقد مع شركة كالدس لاند سيسستمس لشراء آلية متعددة المهام، والتعاقد مع شركة المسعود لشراء قطع الغيار والمواد وتقديم أعمال الصيانة وخدمات المعاونة الفنية، والتعاقد مع شركة الجرافات البحرية الوطنية لشراء منصات غير مأهولة.

وإضافة إلى ذلك، تم التعاقد مع شركة غلوبال إيروسبيس لوجستكس لتوفير خدمات الدعم الفني والصيانة والإصلاح وقطع الغيار.

1.08 مليار دولار قيمة صفقات اليوم الأول من النسخة الأضخم في تاريخ المعرضين

كما تم عقد صفقة مع شركة التعاقد إنترناشيونال غولدن جروب وشركة أم.بي ثري لشراء مهام الطيارين ومعدات الإنقاذ بالطائرات وقطع الغيار، والتعاقد مع شركة إنجازات لنظم البيانات لتقديم خدمات تنفيذ التحول الرقمي. وبالنسبة للصفقات الدولية الأربع، فقد أفاد محمد الزعابي المتحدث الآخر باسم مجلس التوازن بأن قيمتها الإجمالية 39.2 مليون دولار. وشملت الصفقات التعاقد مع شركة باتريا لاند سيسستم أووي الفنلندية، لتقديم خدمات الإسناد الفني وإصلاح وتوريد قطع غيار آلات الباتريا.

أبوظبيي - اتجهت أنظار خبراء والصناعات الدفاعية العالمية الآن إلى أبوظبي التي تحتضن فعاليات النسخة الأضخم في تاريخ معرض الدفاع الدولي (أيدكس 2025) ومعرض الدفاع البحري (نافدكس 2025)، والذين يعتبران من أبرز منصات القطاع في الشرق الأوسط.

ويجمع المعرضان خلال النسخة السابعة التي تستمر إلى غاية الجمعة المقبل بتنظيم من مجموعة أدنيك بالتعاون مع وزارة الدفاع الإماراتية ومجلس التوازن، صناعات القرار وخبراء عسكريين وأصحاب شركات ومختصين لمناقشة أهم التحديات والاتفاق المستقبلية لهذه الصناعة الآخذة بالنمو بشكل متسارع.

ويُنظر إلى الدورة الجديدة على أنها لن تسهم في تعزيز الابتكار والتوسع الصناعي ليس عبر ربط التقنيات الناشئة بالمستثمرين والخبراء فحسب، بل أيضا تدعم النظام البيئي العالمي للانظمة الدفاعية، ما يعزز من فرص تبادل الأفكار والمعلومات والمهارات بين المشاركين.

ويعرض أيدكس الذي افتتحه الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، أكثر من 3300 منتج دفاعي متطور تغطي مجالات الدفاع البري والجوي والذكاء الاصطناعي والروبوتات والأمن السيبراني وانظمة الحماية المتقدمة.

وأكد ماجد الجابري، المتحدث باسم مجلس التوازن، على أهمية المعرضين في تسليط الضوء على أحدث التقنيات والابتكارات في مجالات الدفاع والطيران. وأشار إلى أن هذه المعارض تعد منصة مثالية لالتقاء الشركات الرائدة في هذه الصناعات لتبادل الخبرات والابتكارات.

وأوضح أن الصفقات الموقعة مع بداية هذا الحدث تؤكد التوجه الاستراتيجي لمجلس التوازن نحو بناء الشراكات المحلية والدولية وتعزيز القطاع الدفاعي، بالإضافة إلى توفير فرص استثمارية جديدة تسهم في دفع الاقتصاد الإماراتي نحو النمو المستدام.

وشهد اليوم الأول من معرضي أيدكس ونافدكس الإعلان عن توقيع 13 صفقة بقيمة إجمالية فاхت 1.08 مليار دولار مع شركات محلية ودولية.

ومن المتوقع أن تتجاوز صفقات الدورة الحالية ما تم تسجيله في الدورات

ماذا يحدث لمبيعات تسلا ولماذا الانخفاض

تأثيرات ماسك وليس السوق تتسبب في تراجع ولاء المستهلكين للعلامة التجارية واختيار غيرها



إعادة البريق مهمة مضيئة

تنهار اليوم بسبب تسييس ماسك المزائد.

ويجادل بعض المنتقدين بأن تقلص حصة تسلا في السوق كان ببساطة نتيجة لنمو سوق السيارات الكهربائية، حيث يطلق كل من صانعي السيارات التقليديين والوافدين الجدد عروضاً تنافسية. وتؤكد الأرقام أن السوق ينمو، ويمثل هذا تحديات لأي مؤسسة بالظبط.

1.79 مليون مركبة كهربائية باعتها الشركة في 2024 بتراجع قدره 11.6 في المئة بمقارنة سنوية

لكن يوجد سياق إضافي يجب مراعاته. فليس انخفاض الحصة مجرد نتيجة للمنافسة الشديدة أو قيود الإنتاج، بل يشير أيضاً إلى أن المستهلكين يتفاعلون مع خيارات القيادة التي تبدو منفصلة بشكل متزايد عما يتوقعه الزبائن أساساً.

ولم يكن تحليل رايبير السابق لهذا مجرد وجهة نظر مناقضة لاتجاهات السوق، بل كان عبارة عن لفظة تحذيرية تؤكد على أهمية حوكمة الشركات وإدارة العلامات التجارية.

وأعادت تصرفات ماسك تشكيل التصور العام لشركته بطرق تتجاوز منصات التواصل الاجتماعي. وأدى ذلك إلى خسارته ثقة بعض عملاء تسلا الأقدم، وهو ما يتضح الآن في انخفاض إيرادات الشركة، رغم التوسع المستمر الذي يشهده سوق السيارات الكهربائية.

وتظل تسلا في طليعة الابتكار التكنولوجي. لكن البيانات الحديثة تؤكد بلوغها نقطة تحول حاسمة. ولا يقتصر التحدي القادم على الحفاظ على تفوقها الابتكاري، بل في استعادة الاتصال العميق مع المستهلكين الذي دفع في الأصل صعودها السريع.

وتعد قصة الشركة في جوهرها المتطور بمثابة تذكير قوي مفاده أنه يجب على أقوى قادة السوق التعامل مع المتطلبات المعقدة التي تفرضها بيئة الأعمال اليوم، حيث تلعب جودة المنتج والصورة العامة وسلوك القيادة أدواراً أساسية.

وربما قلل البعض في البداية من تأثيرات أنشطة ماسك على تويتر باعتبارها لا تمس قطاع السيارات الكهربائية، لكن أرقام أداء تسلا الأخيرة تشير إلى خلاف ذلك، حيث تؤثر تصرفاته بشكل متزايد على مسار الشركة في السوق.

ويتواصل ارتفاع أسعار أسهم تسلا، لكن انخفاض المبيعات يشير إلى تزايد الضغط على العلامة التجارية. ويسلط هذا التناقض الضوء على حقيقة مهمة، وهي أن التكنولوجيا المتطورة وحدها لم تعد كافية لضمان الهيمنة.

ويرى رايبير أن الشركة، ومن خلفها ماسك، يجب أن تحاول الموازنة بين الحاجة إلى إعادة الاتصال بقاعدة زبائنهم مع الاستمرار في دفع حدود الابتكار.

يؤكد تقهقر تسليمات تسلا لعام 2024 بنسبة مزدوجة الرقم، أنها تفقد الزخم في سوق السيارات الكهربائية، ليس بسبب طبيعة المنافسة، ولكن الخبراء يرون أدلة متزايدة على أن تصرفات إيلون ماسك وشخصيته العامة ردعت المشترين، الأمر الذي ولد تحديات لإعادة بناء الثقة مع المستهلكين.

لندن - تواجه شركة تسلا، وهي عملاق تصنيع السيارات الكهربائية في العالم، فترة من التعثر على ما يبدو جراء مزيج من الأسباب السياسية والتنافسية والاقتصادية، التي جعلت أعمالها تنحسر على غير العادة.

ورجح روبرت رايبير وهو مهندس كيميائي في صناعة الطاقة قبل ما يزيد قليلاً عن عامين بأن حصة تسلا في السوق من المرجح أن تنخفض بسبب تصرفات مؤسسها الملياردير إيلون ماسك، وأشار في ذلك الوقت إلى أسباب عديدة من بينها المنافسة المتزايدة وتحديات سلسلة التوريد. كما ركز على عامل لم يكن متداولاً بين المحللين، وهو قرار ماسك شراء تويتر.

وصدرت أحدث التقارير ربع السنوية مؤكدة انخفاضاً ملحوظاً في مبيعات تسلا، وأصبح من الصعب تجاهل تأثير صورة ماسك العامة على الشركة. ومع أنها لا تزال تحقق أرقام إيرادات قوية، لكن الانخفاض في الولاء للعلامة التجارية بدأ يظهر.

ولاحظت جمعية تجار السيارات الجديدة في كاليفورنيا أن التوقعات ليست مشرقة بالنسبة لشركة تسلا في الولاية الذهبية لمبيعاتها.

وتظهر قيادة تسلا لسوق السيارات الكهربائية المزيد من علامات التراجع، حيث أعلنت الشركة خلال الربع الخامس على التوالي بنهاية 2024، عن انخفاض التسجيلات.

وشهدت انخفاضاً بنسبة 7.8 في المئة في التسجيلات خلال الربع الرابع من سنة 2024، مما أدى إلى انخفاض إجمالي بنسبة 11.6 في المئة خلال كامل سنة 2024. وانخفضت المبيعات السنوية للشركة لأول مرة منذ أكثر من عقد، حيث أعلنت مطلع يناير الماضي، أنها باعت 1.79 مليون سيارة، وهو أقل بقليل مما سلمته في عام 2023.

وأدنى أيضاً من متوسط توقعات المحللين. وتشير هذه النتائج إلى التحديات الهائلة التي تواجه صانعي المركبات الكهربائية، رغم الضجة المحيطة بالسيارات ذاتية القيادة وعلاقة ماسك الوطيدة بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب المثير للجدل، وهو ما دفع سهم الشركة بشكل كبير على مدار الأشهر الماضية.

وكان يُنظر إلى منتجات تسلا على أنها رائدة ثورة السيارات الكهربائية على مستوى الأداء والابتكار، كما كانت أيقونة العلامات التجارية الطموحة. لكن رايبيرة قال "يبدو أن هذه الرواية

ورجح روبرت رايبير وهو مهندس كيميائي في صناعة الطاقة قبل ما يزيد قليلاً عن عامين بأن حصة تسلا في السوق من المرجح أن تنخفض بسبب تصرفات مؤسسها الملياردير إيلون ماسك، وأشار في ذلك الوقت إلى أسباب عديدة من بينها المنافسة المتزايدة وتحديات سلسلة التوريد. كما ركز على عامل لم يكن متداولاً بين المحللين، وهو قرار ماسك شراء تويتر.



روبرت رايبير
رواية قوة علامة تسلا
تنهار اليوم بسبب
تسييس ماسك

وقال رايبير في تقرير على منصة "أويل برايس" الأمريكية، لقد "كثت اتوقع أن سلوكه (ماسك) على المنصة سيفقد الزبائن الذين من المرجح أن يشتروا سيارات كهربائية، وهو ما من شأنه أن يضر بمبيعات تسلا على المدى الطويل." وذكر حينها أن بروز هذه التأثيرات قد يستغرق بعض الوقت، مع الأخذ في الاعتبار مكانة تسلا الشركات في ظل المنافسة المحدودة وتراكم الطلاب. وكان على قناعة بأن تصرفات ماسك ستفقد الزبائن في نهاية المطاف.

ورأى بعض المنتقدين أن رايبير بالغ في هذا التوقع. ووصفه أحد المعلقين بأنه "تحليل غبي وأحادي الجانب"، قائلاً "تجعل هذه المقالة الأمر يبدو وكأن إيلون ماسك يدمر شركة تسلا عبر تحركاته المرتبطة بتويتر، لكن ارتفاع الإيرادات يتواصل سنوياً."

والآن تخبث البيانات الحديثة صحة التحليل السابق للخبير الأميركي.



سلطنة عمان تضع الابتكار محورا لتسريع رقمنة الاقتصاد

في سلطنة عُمان، تماشيا مع المرحلة الحورية التي تمر بها البلاد في مسيرة التحول الاقتصادي.

ويركز على محاور رئيسة تشمل التحول الرقمي وأثره في دفع عجلة الاقتصاد، وريادة الأعمال في الشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا، ودورها في بناء اقتصاد قائم على الابتكار.

كما يركز على الشراكات العالمية وأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى إستراتيجيات التنوع الاقتصادي ضمن رؤية عُمان 2040.

وقدم المتحدث الرئيس في المؤتمر أمير حجازي، الشريك المؤسس والشريك الإداري لمؤسسة كابيتال ديموكراسي، عرضاً عن بناء نظام بيئي مزدهر للشركات الناشئة في سلطنة عُمان.

وتطرق حجازي إلى طريقتين رئيسيتين لتحقيق النمو الاقتصادي، وهما الشركات القائمة التي توسع عملياتها، والشركات الناشئة التي تقدم حلولاً مبتكرة لمطالبات السوق.

ونسبت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إلى حجازي قوله إن "الشركات الناشئة تعتمد في نظامها على عدة عوامل، تتعلق بالجوانب القانونية والثقافية والإدارية والمالية والاقتصادية."

وتشمل الصفقات التعاقد مع شركة إنترناشيونال غولدن جروب وشركة أم.بي ثري لشراء مهام الطيارين ومعدات الإنقاذ بالطائرات وقطع الغيار، والتعاقد مع شركة إنجازات لنظم البيانات لتقديم خدمات تنفيذ التحول الرقمي.

وبالنسبة للصفقات الدولية الأربع، فقد أفاد محمد الزعابي المتحدث الآخر باسم مجلس التوازن بأن قيمتها الإجمالية 39.2 مليون دولار. وشملت الصفقات التعاقد مع شركة باتريا لاند سيسستم أووي الفنلندية، لتقديم خدمات الإسناد الفني وإصلاح وتوريد قطع غيار آلات الباتريا.

مسقط - أضفت سلطنة عُمان المزيد من الزخم باتجاه ترسيخ ركائز الابتكار لقناعة المسؤولين بأنها طريق مهم لبناء اقتصاد مستدام يعتمد على التقنيات الحديثة لتعزيز سبل تنويع مصادر الدخل وفي الوقت ذاته دعم مشاريع رواد الأعمال وتحفيز سوق العمل.

وتشكل فعاليات المؤتمر الثالث في الاقتصاد والمالية تحت عنوان "تعزيز التحول الرقمي والاتصال العالمي لتحقيق النمو المستدام" إحدى البوابات من أجل استكشاف المزيد من الفرص لتنفيذ تلك الاستراتيجية.

ويقدم المؤتمر بمشاركة نخبة من المسؤولين والتنفيذيين ورواد الأعمال والأكاديميين والباحثين الاقتصاديين ورجال الأعمال، نحو 45 ورقة بحثية متخصصة من 11 دولة مختلفة تناقش التحديات والفرص التي تواجه قطاع الأعمال والاقتصاد الرقمي.

كما تتخلله حلقات نقاشية تسلط الضوء على التجارب الناجحة في بناء الشركات الناشئة وتوسيع نطاقها عالمياً. وتعتبر التكنولوجيا من بين مجموعة من الأدوات التي تراهن عليها الحكومة العمانية لتعزيز دورها في نمو الناتج المحلي الإجمالي، كما هو الحال مع جيرانها الإمارات والسعودية والبحرين.

ويعول البلد الذي اقتصاده من بين الأضعف بين بلدان الخليج العربي، إلى جانب البحرين، على الاستفادة من التقدم التكنولوجي والابتكار لتنفيذ رؤيته في تنويع مصادر الدخل وخدمة خطط الدولة في تلبية متطلبات التنمية الصناعية.

ولدى المسؤولين قناعة بأن بلدهم يمتلك الفرص والإمكانات حتى يضع الاقتصاد على درب النهوض وتعزيز جاذبيته للمستقبل وتطوير حلول مبتكرة لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة وفق رؤية 2040.

ويضع بين بلدان الخليج العربي، إلى جانب البحرين، على الاستفادة من التقدم التكنولوجي والابتكار لتنفيذ رؤيته في تنويع مصادر الدخل وخدمة خطط الدولة في تلبية متطلبات التنمية الصناعية.

ولدى المسؤولين قناعة بأن بلدهم يمتلك الفرص والإمكانات حتى يضع الاقتصاد على درب النهوض وتعزيز جاذبيته للمستقبل وتطوير حلول مبتكرة لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة وفق رؤية 2040.

ويضع بين بلدان الخليج العربي، إلى جانب البحرين، على الاستفادة من التقدم التكنولوجي والابتكار لتنفيذ رؤيته في تنويع مصادر الدخل وخدمة خطط الدولة في تلبية متطلبات التنمية الصناعية.



منصة مثالية لاستكشاف الفرص



تركيز جزائري على جذب الاستثمار لتنمية إنتاج الزراعة

طموحات للاستفادة من أكثر من نصف مليون هكتار لزيادة المحاصيل الإستراتيجية

ونوه بان وزارته وضعت خطاً لمدة ثلاث سنوات قادمة بالتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى مثل قطاعات السري والتجارة الداخلية والخارجية، لرفع مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي من نسبة 15 في المئة التي تم تحقيقها العام الماضي.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

الهند ملجأ صانعي الطائرات لتفادي أزمة سلاسل التوريد الغربية

بينما تظل أميركا الشمالية وأوروبا أقل بنسبة 3 و4 في المئة، وفقا لشركة أكستشر للأبحاث.

وقال جونجونوالا "في وقت سابق، كنا نظارد الزبائن، الآن، هم مهتمون بنفس القدر بتقييم ورش الآلات الهندية"، مضيفاً أن "العقود يتم توقيعها بشكل أسرع وأن عمليات التجهيز تتم بشكل أسرع من أي وقت مضى".

وتنتج الشركات أجزاء لعتاد الهبوط والأجنحة وجسم الطائرة والمفاتيح الكهربائية وأنظمة التحكم في الحركة الضرورية لسلامة الطيران والأداء.

وتقول شركات تصنيع الطائرات والمحركات الغربية الرائدة، التي تم تقييد إنتاجها بسبب الاضرابات وحدود الإنتاج ونقص الأجزاء والعمالة منذ الوباء، إنها تريد الحصول على المزيد من الهند لتلبية الطلب المتزايد على السفر الجوي.

وقال هيو مورغان، نائب الرئيس الأول لشركات الطيران في رولز رويس، الأسبوع الماضي في حدث صناعي إن "الهند هي الحل الأفضل لتحديات سلسلة التوريد".

وأضاف "تنمو أحجام محركاتنا بنحو 20 في المئة وسلاسل التوريد التقليدية غير قادرة على دعمها". وتابع "الهند هي ... أفضل سوق من حيث التكلفة".

أمنوا غذاءكم ولا تستسلموا للتحديات

على القدرة الشرائية. ومن المتوقع أن يعرف التضخم تراجعاً إلى 5.2 في المئة هذا العام، من 5.3 في المئة العام الماضي، بحسب آخر تقرير لصندوق النقد الدولي حول آفاق الاقتصاد الإقليمي.

وتستهدف الجزائر تحقيق نمو 4.5 في المئة خلال العامين الحالي والمقبل ليبلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي 266 مليار دولار، وسط مساع لتعزيز الاستثمار ودفع القطاع الزراعي والصناعي وتخفيض الواردات.

ومع أن الحكومة تتوقع أن يتباطأ نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 3.7 في المئة خلال العام في 2027، إلا أنها تراهن على انتعاش صادرات النفط والغاز في عامي 2025 و2026 لتحقيق أهدافها.

113 مليار دولار، وبمعدل متوقع قدره 45 مليار دولار. وتميزت بزيادة النفقات الاستثمارية، وتخفيف الضرائب عن الشركات الناشئة ورفع الأجور واستمرار منظومة الدعم.

وتعتبر الجزائر من الدول التي تخصص موازنة كبيرة لدعم الأسعار، فخلال العام الجديد سيبلغ إنفاقها في هذا الصدد 42 مليار دولار، أي ما يمثل أكثر من ثلث الموازنة.

ويشمل ذلك الدعم النقدي للأفراد والشركات الحكومية ودعم التعليم والصحة وبرامج السكن، وفق بيانات رسمية.

وتتمسك الحكومة بسياسة دعم وخفض أسعار الطاقة والغذاء للمحافظة

النفط والغاز من خلال تصدير العجائن الغذائية.

وأطلقت الحكومة منصة رقمية للمستثمرين في إطار سلسلة إصلاحات عديدة، تشمل أيضاً توفير 40 ألف هكتار للمشاريع الاستثمارية مع إقبال متوقع من الشركات الأوروبية.

وتستحوذ دول الاتحاد الأوروبي على 24 في المئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية في الجزائر، المقدر بنحو 23 مليار يورو. كما أن هناك تعهدات باستثمار 2.5 مليار دولار، بحسب دييجو ميادو باسكوا، سفير بعثة الاتحاد في

مقابلة مع بلومبيرغ الشرق. وخلال العام الجديد ستكون ميزانية الجزائر هي الأكبر في تاريخها بواقع

أوبك+ يدرس إرجاء زيادة إمدادات النفط لما بعد أبريل المقبل

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت خمسة سنتات أو 0.07 في المئة إلى 74.79 دولارا للبرميل، في حين ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ثمانية سنتات أو 0.11 في المئة إلى 70.82 دولارا للبرميل. وتلقت أسعار النفط دعماً من ضعف الدولار الأمريكي وانخفاض تدفقات النفط عبر تحالف خط الأنابيب بحر قزوين.

وتداول مؤشر الدولار قرب أدنى مستوى في شهرين بسبب بيانات أسعار التجزئة الأمريكية التي جاءت أضعف من المتوقع لشهر يناير.

وتواصل السوق مراقبة تقدم محادثات السلام، بعد أن أعلن ترامب ومسؤولو إدارته أنهم بدأوا مناقشات مع روسيا لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

في يوبي.أس، لرويترز "رغم التأثيرات المحدودة حتى الآن لهجمات الطائرات المسيرة على صادرات النفط الخام الروسية، فإن التكرار المتزايد لتلك الهجمات يثير القلق من أنه في مرحلة ما قد يؤدي إلى بعض المخاطر على العرض".

وتواصل السوق مراقبة تقدم محادثات السلام، بعد أن أعلن ترامب ومسؤولو إدارته أنهم بدأوا مناقشات مع روسيا لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

في يوبي.أس، لرويترز "رغم التأثيرات المحدودة حتى الآن لهجمات الطائرات المسيرة على صادرات النفط الخام الروسية، فإن التكرار المتزايد لتلك الهجمات يثير القلق من أنه في مرحلة ما قد يؤدي إلى بعض المخاطر على العرض".

وتواصل السوق مراقبة تقدم محادثات السلام، بعد أن أعلن ترامب ومسؤولو إدارته أنهم بدأوا مناقشات مع روسيا لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وقالت إن التدابير تضيف "المزيد من عدم اليقين في الأسواق، وهو ما قد يؤدي إلى خلق اختلالات في العرض والطلب لا تعكس أساسيات السوق، وبالتالي تولد المزيد من التقلبات."

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.

وتسعى السلطات إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من القمح الصلب، والذي يعد من المواد واسعة الاستهلاك في البلد، الذي يعد من بين أكبر الموردين العرب للحبوب خاصة مع تعداد سكان يناهز نحو 47 مليون نسمة.



طه الطه.. عاشق التاريخ والهوية السوري الذي تجب استعادة إرثه المهمل

مؤرخ وثق بجهوده الخاصة تاريخ الرقة وتراثها وصنع ذاكرة جماعية أفسدتا الحرب



كرس نصف قرن من عمره لتوثيق تاريخ بلده

الطه لم يكن مجرد جامع للآثار والوثائق، بل كان قلباً نابضاً بحب التراث حافظاً للثقافة العربية هويتها في سوريا

قد يكون جسده قد وُريَ الثرى بعيداً عن مسقط رأسه، لكن أعماله وإبداعاته ستظل شاهداً على نضال رجل آمن بأن الثقافة هي الروح الحقيقية للأمم، وحاول حتى آخر لحظة أن يحافظ على الهوية الثقافية للرقة وسوريا رغم التحديات الجسيمة.

أن يربط بين حياته وإرثه حتى اللحظة الأخيرة. قال عنه الروائي أيمن ناصر "عاش وحيداً، ومات فقيراً وحزيناً"، معبراً عن الألم الذي رافقه حتى آخر أيامه. كان متحفه ذات يوم قبلة للمثقفين والمؤرخين، لكنه لم ينل التقدير الذي يستحقه. لم يكن الطه مجرد جامع للآثار والوثائق، بل كان قلباً نابضاً بحب التراث، يسعى إلى خلق ذاكرة جماعية تحفظ للثقافة العربية هويتها. رغم رحيله، بقي إرث الطه شاهداً على رجل أفنى حياته في سبيل الثقافة والتاريخ. ترك خلفه أرشيفاً لا يقدر بثمن، وسيرة استثنائية ملقّفة عضوي ضحّى بكل شيء من أجل مشروعه الثقافي.

رغم الغربة والمعاناة. بدأ يجمع الصحف والمجلات العربية وأرشفتها، كما وثّق سير الفنانين المحليين، وأطلق مشروعاً لتوثيق المعالم الأثرية في أورفا عبر التصوير الفوتوغرافي، محاولاً مد جسور ثقافية بين السوريين والأتراك. لم تكن غربيته سهلة، فقد عانى من الفقر والإهمال، ما أثر بشكل كبير على صحته. أصيب بجلطة دماغية، ولكن سوء التشخيص أدى إلى عزله ظناً بأنه مصاب بفيروس كورونا، ما أدى إلى تدهور حالته الصحية حتى وافته المنية في السابع والعشرين من سبتمبر 2021، في ذات اليوم الذي اعتاد فيه إقامة معرضه السنوي، وكان القدر أراد

الحرب السورية عام 2011، بدأ حلمه يتهاوى شيئاً فشيئاً، حتى جاء عام 2015 ليشهد الكارثة الكبرى، عندما اقتحم تنظيم داعش متحفه ونهب جميع مقتنياته، محوياً إرثه الثقافي إلى غنائم محمّلة على شاحنات نقلت إلى أماكن مجهولة. أما ما تبقى منها، فقد دُمّر تحت القصف العنيف الذي شهدته المدينة في الأعوام التالية.

تراجيديا التهجير

اضطر الطه إلى مغادرة الرقة في رحلة تهجير قسرية انتهت به في مدينة شانلي أورفا التركية، حيث حاول أن يستعيد شغفه الثقافي

خلف الصراع الدامي في سوريا العديد من الضحايا والمآسي التي لا تنسى، وتجاوز تأثيره الحاضر ليمس التاريخ السوري بشكل مخيف، إذ تعرضت الآثار إلى النهب والتدمير، بينما واجه من حفظوها إما القتل أو التهجير، وهكذا كان حال المؤرخ طه الطه، الذي هُجر وتعرض تراثه للنهب، ويحتاج عمله اليوم إلى التفاتة ضرورية لكل من يسعى إلى بناء سوريا جديدة.

ما جعله مرجعاً لا غنى عنه للباحثين والمؤرخين.

واجه الطه صعوبات جمة في سبيل تحقيق مشروعه الثقافي. لم يلق الدعم الكافي من المؤسسات الرسمية، بل رُفضت عضويته في اتحاد الكتاب العرب بحجة أنَّ الأرشيف ليست عملاً إبداعياً، رغم اعتراف المؤسسات الأكاديمية بأهمية جهوده. ومع ذلك، واصل عمله بإصرار، مدفوعاً بإيمانه العميق بأن حماية الثقافة مسؤولية فردية قبل أن تكون مسؤولية حكومية.

في السبعينات، أسس الطه متحفه الخاص واستمر في تطويره حتى اضطر عام 1988 إلى نقله إلى منزل مجاور لمنزل الأديب عبدالسلام العجيلي، بعدما امتلأت أجنحته بالمقتنيات الثمينة. نظم الطه في متحفه أنشطة ثقافية سنوية، استضاف خلالها أدباء وفنانين بارزين مثل عبدالرحمن منيف، ليلى العثمان، الطيب الصالح، إلى جانب علماء آثار عالميين مثل أنطوان مورنغات وموريس فالتون. ورغم الشهرة التي حظي بها على المستوى الدولي، ظل اسمه غريباً في وطنه، ولم ينل التكرم الذي يستحقه.

كان متحف الطه يضم أربعة أقسام رئيسية، ومنها قسم الآثار حيث ضم قطعاً تعود لعصور تمتد من 6000 ق.م حتى العصر العباسي، وبعضها تبرع بها لمتحف الرقة عام 1981، وقسم الفلكلور الشعبي، الذي شمل تسجيلات مصورة للأعراس والمآتم التقليدية، فضلاً عن الأزياء والأدوات الزراعية والمنزلية. بالإضافة إلى قسم الأرشيف الضخم الذي احتوى على أرشيف لأكثر من 1000 شخصية إبداعية عربية وعالمية، علاوة على الصحف والمجلات التي يعود بعضها لأكثر من قرن، ناهيك بقسم الفن الحديث، حيث ضمّ أعمالاً لفنانين عالميين، ما جعل المتحف مركزاً ثقافياً عالمياً بحق.

لم يكن الطريق أمام الطه مفروشاً بالورود، إذ لم يحصل على أي دعم من الجهات الثقافية الرسمية. مع اندلاع



استحوذت المواقع الأثرية والتقاليد الشعبية على اهتمامات الراحل طه الطه مؤرخاً تاريخ الرقة وحافظ تراثها منذ طفولته. في تلك الأزقة الضيقة وسط مدينة التاريخ والآثار ولد طه الطه في عام 1947 في بيئة فقيرة، حيث كان يقضي ساعات طويلة متأملاً في الأبنية القديمة والتلال الأثرية المحيطة بالمدينة. بدأ بجمع الأدوات الفخارية والمخطوطات والوثائق القديمة دون أن يدرك حينها أنه سيكون واحداً من أبرز المؤرخين والمؤلفين للذاكرة الثقافية السورية.

حافظ التاريخ

كرّس الطه نصف قرن من عمره لتوثيق وتاريخ التراث الفني والثقافي، مؤمناً بأن الثقافة هي الروح الحقيقية للأمم. أسس متحفاً فريداً في الرقة، ليكون بمثابة أرشيف حي لذاكرة المدينة والمنطقة. لم يكن متحفه مجرد مكان لعرض القطع الأثرية، بل كان مركزاً ثقافياً نشطاً، ضمّ الآلاف من القطع النادرة من المخطوطات والصحف التاريخية والأدوات الفلكلورية، فضلاً عن الأعمال الفنية لفنانين عرب وعالميين.

الطريق أمام المؤرخ السوري لم يكن مفروشاً بالورود، إذ لم يحصل على أي دعم من الجهات الرسمية الثقافية

لم يتوقف شغفه عند الآثار والمخطوطات، بل امتد إلى التراث الشعبي، فوثّق الأهازيج والأغاني الفراتية، وسجل العادات والتقاليد،

«شرفة آدم» وثيقة أدبية تؤرخ لمسيرة ربع قرن من الصحافة الثقافية

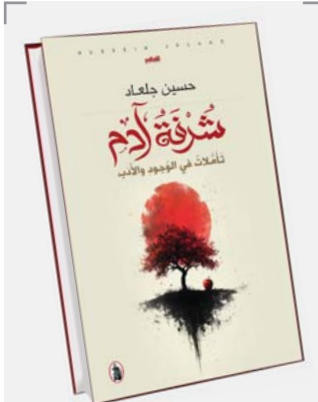
ويضيف في مقدمة الكتاب "الأدب يمنحنا القدرة على استكشاف الأسئلة الوجودية ومواجهة المخاوف والتحديات. من هذه الشرفة، نرى كيف يتجلى الإبداع كوسيلة للبحث عن الحقيقة، وكيف يمكن للكلمات أن تكون نوافذ تنفتح على عوالم جديدة".

يمثل "شرفة آدم" وثيقة أدبية تؤرخ لمسيرة الصحافة الثقافية على مدار ربع قرن، حيث يعيد المؤلف نشر مقالاته ولقائه التي أجراها مع كتاب وشعراء وروائيين تركوا بصماتهم في الأدب العربي والعالمي. كما يعكس الكتاب التحولات التي شهدها الأدب العربي، متتبعاً تأثيرات العولمة والتكنولوجيا على طرق إنتاج واستهلاك الأدب. وحسب منهج الكتاب، فإن المؤلف لا يقدم مجرد مقالات ولقاءات أدبية، بل "شهادة على زمن ثقافي"، تسلط الضوء على لحظات مهمة في تطور الأدب والفكر في العالم العربي.

يختتم جلعاد كتابه بدعوة القراء إلى مواصلة التفكير والنقاش حول القضايا الأدبية والفكرية، مشيراً إلى أن الأدب هو مساحة لاكتشاف الهوية والانفتاح على الآخر.

ويوضح "لكل واحد منا شرفته، ونصف تفاحته. ولا ندري إن كانت هذه التفاحة الناقصة هي رمز للكمال المنشود، أم رمز لكل ما هو منقوص في حياتنا: الحب الذي نخسره، الأفكار التي نهجسها، الحكايات التي تروى ولا تنتهي، والأسئلة التي لا تجد جواباً".

يقول جلعاد "الأدب ليس مجرد وسيلة ترفيهية، بل هو أداة قوية لفهم أنفسنا والعالم من حولنا. إنه مرآة تعكس صورتنا الحقيقية، بعيداً عن الأقنعة التي نرتديها في الحياة اليومية".



المؤلف لا يقدم مجرد مقالات ولقاءات أدبية بل شهادة على زمن ثقافي مؤرخاً للحظات مهمة في الأدب والفكر

الأعرج في روايته "الأمير"، وأثر الأدب في بناء الهوية الثقافية. ويضيء المؤلف في كتابه على عدد من الرموز الأدبية والفكرية العالمية التي أثّرت بعمر في تاريخ الأدب والثقافة، مثل بابلو نيرودا الذي حول الشعر إلى أداة فورية واجتماعية، مسلطاً الضوء على دور الشعر في تشكيل الوعي الجمعي، وكذلك بوبي ساندرن، الشاعر الأيرلندي الذي جسّد في قصائده صراع الحرية والمقاومة، ما جعل أدبه متجاوزاً للحدود القومية. كما يناقش جلعاد تأثيرات الفكر الفلسفي والأدبي الغربي على الأجيال الجديدة من الكتاب، مستعرضاً محطات من حياة وأعمال آرثر ميلر، الذي كشف زيف "الحلم الأميركي" من خلال أعماله المسرحية مثل "صوت بائع مجنول"، وكيف تداخلت السياسة بالمسرح عنده، مما يجعله أحد أعمدة النقد الاجتماعي الحديث في المسرح العالمي. ويتضمن الكتاب حواراً خاصاً أجراه جلعاد مع الشاعر الإيطالي إدواردو ساجونيتي، الذي كان يعد أهم شاعر إيطالي في زمنه، حيث ناقش معه رؤيته للشعر المعاصر، ودور الأدب في مواجهة التحديات السياسية والثقافية. إضافة إلى استعراض ملامح تجربته الشعرية التي تميّزت بالبعد الفلسفي والتأمل العميق في قضايا الوجود. يقدم الكتاب رؤية نقدية وتحليلية لعالم الأدب والفكر، كما يطرح تساؤلات حول دور المعرفة والأدب في تشكيل وعي الأفراد والمجتمعات.

وبذلك، يطرح جلعاد فكرة أن الأدب هو نصف التفاحة المتبقية من المعرفة، وهو الوسيلة التي تعكس صراعات الإنسان وأسئلته الوجودية. ويتناول جلعاد أعمالاً لمبدعين مثل غالب هلسا وأمجد ناصر والمثني إبراهيم نصرالله وإدوار الخراط وسميحة خريس. كما يقدم حوارات شائقة مع قاصات أدبية وفكرية، منهم قاسم حداد وإلياس فركوح ومحمد بنيس ومؤيد العتيلي وواسيني الأعرج وشاكر لعبي وأمير تاج السر وسيف الرحبي وإسكندر حبش وأحمد راشد ثاني. ويناقش المؤلف مع أسماء لامعة في عالم الكتابة قضايا تتراوح بين دور الأدب في مقاومة الاستبداد، وتأثير الدائنة على الشعر العربي، وخصوصية الرواية العربية في ظل التحولات السياسية والاجتماعية. يضم الكتاب عدة محاور أدبية ونقدية، منها تحليل لأعمال شعراء وروائيين عرب وعالميين، مثل محمود درويش وبابلو نيرودا وآرثر ميلر، إلى جانب قراءات معمقة في الفلسفة وتأثيراتها على الأدب، مثل علاقة الأدب الأردني الراحل غالب هلسا بالفكر الفلسفي. كما يخصص جلعاد مقالات لدراسة الشعر الحديث، متناولاً قضايا مثل "فضيحة الشعراء.. جماهيرية الشعر في الزمن الجميل"، و"فلسفة الإيقاع في الشعر العربي"، إلى جانب مناقشة أعمال روائيين مثل الروائي الجزائري واسيني

صحفية أجراها المؤلف مع رموز أدبية بارزة، إلى جانب تحليلات مستفيضة لأعمال روائية وشعرية. يستهل جلعاد كتابه، الذي صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بمقدمة تحت عنوان "نصف تفاحة"، حيث يتأمل في فكرة المعرفة الإنسانية الناقصة. ويقول المؤلف في مقدمته "الجانِب المضيء من الحكاية أننا بعد الهبوط إلى الأرض تبقى لنا أن نعرف، وأن نبحت عن المعرفة، عن الحكمة التي قد تجيب على كل الأسئلة التي هبّطت مع آدم".



حسين جلعاد يبحث عن نصف التفاحة المتبقية من المعرفة

«من نقطة الصفر» فيلم فلسطيني على شاشات فرنسا الكبيرة

● باريس - عرضت دور السينما الفرنسية هذا الأسبوع للمرة الأولى فيلم «افروم غراوند زيرو» (من نقطة الصفر) للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، والذي يظهر حدود إمكانيات التصوير ومدى قدرة الفن في زمن الحرب.

ويجمع الفيلم 22 فيلماً قصيراً لسينمائيين غزيين تمكنوا من توثيق حياتهم اليومية أثناء الحرب المدمرة التي تشنها عليهم إسرائيل منذ نوفمبر 2023. وضمن هذا الفيلم الجامع، يخرج أطفال فلسطينيون فيلم رسوم متحركة من الورق المقطع ويحكون قصة أمهم التي تكتب أسماءهم على أعضائهم في حالة القصف فإذا ما استشهدوا يمكن التعرف عليهم. ويحاول فيلم كوميدي آخر إظهار عرضه وسط حي للاجئين في حين يستخدم أحد السينمائيين خشب لوح الإخراج الخاص به للتدفئة، ضارباً بعرض الحائط الفن السابع برمته.

إنها بعض النماذج من الأفلام القصيرة المنضوية تحت الفيلم الجامع «من نقطة الصفر» والتي تم تصويرها بالوسائل الشحيحة المتاحة لتفتح نوافذ على حياة المدنيين الغزيين ونضالهم اليومي من أجل الطعام والماء أو لشحن هواتفهم المحمولة.

ويتميز هذا العمل الفني بخلوه تماماً من السياسة، حيث أصر المخرج رشيد مشهراوي على وضع وجوه وأسماء على المأساة الفلسطينية وإثبات قدرة الفن على الاحتفاظ بديناميكيته في غزة رغم الحرمان والموت والخوف. كما أنه لا يخلو من فكاهة، ولو كانت مأساوية، مثل الفيلم القصير «فردوس الجحيم» الذي يظهر رجلاً وهو يستولي على أحد أكياس لف الجثامين لينام داخله من أجل الاستفادة منه قبل الموت.

وتحدث مشهراوي عن فيلمه قائلاً «ولدت وترعرعت في غزة، وصنعت العديد من الأفلام في غزة كمخرج ومنتج، وهذه المرة بعد أن رأيت كل ما يجري، قلت: لا، لن أصنع فيلماً وبدلاً من ذلك سأعطي الفرصة للمخرجين الفلسطينيين الموجودين في غزة الآن، مشاركة ما يجري مع الناس».

هذا المبادرة أطلقها المخرج الفلسطيني لمنح الفنانين والمخرجين في غزة فرصة التعبير عن حياتهم اليومية من خلال أفلام قصيرة. ونشاهد الأفلام: «خارج الإطار» إخراج نداء أبوحسنة، «جنة جهنم» إخراج كريم صتم، «سحر» إخراج بشار البلبيسي، «الصعوة» إخراج مهدي كبرية، «جاد وناتالي» إخراج أوس البنا، «لا» إخراج هناء عوض، «كل شيء على ما يرام» إخراج نضال دامو، «تاكسي ونيسة» إخراج اعتماد وشاح، «24 ساعة» إخراج علاء دامو، «سيليقي» إخراج ريماء محمود.

كما نشاهد الأفلام: «لا إشارة» إخراج محمد الشريف، «بشرة ناعمة» للمخرج خميس مشهراوي، «فلاش باك» لإسلام الزريعي، «شخايبا» لياسل المقوصي، «القرابين» إخراج مصطفى النبيه، «يوم دراسي» لأحمد الدائف، «فرح وعريم» إخراج وسام موسى، «مقلقة بالأعباء» إخراج علاء أيوب، «المعلم» إخراج تامر نجم، «إعادة التدوير» إخراج رباب خميس، «صدى» إخراج مصطفى، «سينما أسفة» إخراج أحمد حسونة.

وكل هذه القصص هي جزء من الواقع. من خلال سرد القصص المذهلة مع الواقعية الرمزية والإبداعية، فإن شهادات هؤلاء المخرجين عن الحصار تحت القصف المستمر والمجاعة



نوافذ على حياة المدنيين الغزيين ونضالهم اليومي

«النقيب» عمل درامي يحاكي قصة أسطورة الاستخبارات العراقي حارث السوداني

أول مسلسل يتناول قضية الاستخبارات ويقدم رسالة للأجيال الجديدة



المسلسل يقدم قضية وطن بعيداً عن التزييف

الفنانين المشاركين في المسلسل، وهذا أحد أسرار نجاح المسلسل الذي أوقع له حضوراً مهماً لافتاً بين سائر الأعمال الفنية الأخرى.

أسلوب مغاير

من جانبه، يقول المخرج وثاب الصكر إن «مسلسل 'النقيب' أول عمل استخباراتي أمني في العراق بعد التغيير، بكوادر عربية عراقية مشتركة، يتحدث عن أحداث ما بين عامي 2015 و2016 والأحداث التي تلتها».

ويضيف «حاولنا أن نستخدم أسلوباً مغايراً في الرؤية الإخراجية ليكون المسلسل ضمن دائرة التشويق ولفت الانتباه منذ الحلقة الأولى وإلى آخر مشهد في المسلسل» مؤكداً أن «المسلسل يتكون من 15 حلقة تلفزيونية فقط إلا أنه يحمل في طياته الكثير من الأحداث المتداخلة والمواقف والأكشن كقيلة بشد انتباه المشاهد بشغف كبير».

ب بدوره، يقول المؤلف، جعفر تايه إن «العمل يتحدث عن قصة الشهيد النقيب، حارث السوداني وكيف تمكن من اختراق داعش هذا التنظيم السري الذي يعتمد على نظام الشبكات العنقودية التي تجعل عملية اختراقه صعبة جداً».

ويضيف «ما قام به الشهيد حارث السوداني ورفاقه من وكالة الاستخبارات ثقلة نوعية بنظام العمل الاستخباراتي في العراق، لذلك تم طرح خلال المسلسل معاني إنسانية كثيرة أبرزها، ألا ننسى من ضحى بنفسه من أجلنا ومن أجل العراق».

ويشير إلى أن «فكرة الكتابة تولدت بعد 11 شهراً من استشهاد الشهيد حارث، حيث قابلت عن طريق الصدفة شخصاً من أقارب الشهيد وتحدث لي عن قصته البطولية فبدأت بالكتابة عن هذا الشهيد البطول». ويوضح أنه «استغرق في الكتابة فترات طويلة لكن هي رحلة مستمرة من عام 2018 إلى غاية 2022 وبعدها بدأت رحلة تطويرية في منتصف 2024 لغاية 2025، والصعوبات التي واجهتها، هي أن الشخصيات والأحداث حقيقية فكانت هناك صعوبة بخلق الجو الدرامي وكانت عملية أشبه بالسير وسط حقل الغام كبير».

وبيّن أن «النص كان مكتملاً لكن بعد أن اطلعت على ملف الاستخبارات بشأن قضية الشهيد حارث، عرفت المزيد من المعلومات وهي تختلف عما هو موجود في النص السابق وهذا ما وضعني أمام رحلة تعديلات شاقة لكنها رائعة وأضافت إلى النص مساحات إبداعية جديدة». وأضاف «رغم كل الصعوبات إلا أنني كنت أشعر بوجود حارث السوداني معي دائماً وهذا ما جعلني أصمد إلى غاية اكتمال النص الجديد».

ويؤكد أن «المسلسل يقدم قضية وطن بعيداً عن التزييف، بأحداث تقشعر لها الأبدان ضمن مجريات حقيقية مؤثرة تثير الشجون». بدوره، يقول مدير الدراما في شبكة الإعلام العراقي، المخرج وديع نادر إنه «وضمن مبادرة منحة رئيس الوزراء لدعم قطاع الدراما تم إنتاج أعمال درامية لهذا الموسم نستطيع أن نصفها بالميزية والرصينة، ومن ضمن هذه الأعمال مسلسل 'النقيب' من تأليف جعفر تايه وإخراج وثاب الصكر».

العمل الدرامي يستخدم أسلوباً مغايراً في الرؤية الإخراجية ليكون ضمن دائرة التشويق ولفت الانتباه منذ الحلقة الأولى

ويضيف أن «مسلسل 'النقيب' يجسد بطولات القوات الأمنية والحشد الشعبي والاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، كونهم سيطروا أزوع الانتصارات خلال فترة صعبة مرت على العراق إبان تحرير الأرض من دنس داعش الإرهابي». ويشير إلى أن «المسلسل جاء تخليداً ووفاء وعرفاناً لقواتنا الأمنية ومن منطلق الرسالة الفنية الهادفة لجمال الدراما في استنكار رموز البلد الذين قدموا الكثير ولم يخلوا بما تجود بها أنفسهم».

ويوضح أن «لجنة دعم الدراما أرادت أن تسلط الأضواء على الشخصيات التي ضحت بانفسها من أجل الوطن في أعمال درامية خالدة، لتكون سيرة وتوثيقاً للأجيال القادمة الشباب الذين لم يشهدوا تلك الحقب الصعبة». مؤكداً أن المسلسل يعد «هرم الأعمال الدرامية العراقية المنافسة في هذا الموسم ضمن منحة رئيس الوزراء لدعم الدراما بأحداث واقعية بحثة بعيدة عن الخيال، الذي يحاكي قصة الشهيد البطل حارث السوداني الذي قدم نفسه قرباناً للوطن». وبنوه بأن «المسلسل يقع في 15 حلقة تلفزيونية ضمن أحداث تشويقية مؤثرة قريبة من المشهد السينمائي». مشيراً إلى أن المسلسل شاركت فيه نخبة من الفنانين العراقيين وهو من بطولة الفنان حيدر أبو العباس، الفنان إياد الطائي، ومجموعة كبيرة من الوجوه الفنية الشابة.

ويعرب نادر عن «شكره العميق لرئاسة شبكة الإعلام العراقي، كونها الحاضنة الأولى لكل الأعمال الفنية المشاركة في موسم رمضان برؤية مختلفة وعصرية من حيث العناصر الفنية». ويوضح أن «الكاتب جعفر تايه والمخرج وثاب الصكر قد استطاعا أن يخلقا جواً فنياً مشوقاً متناغماً مع جميع

تعتبر الدراما على رأس القوى الناعمة التي يمكنها صناعة الوعي والتأريخ ومحاربة العديد من الظواهر على رأسها التشدد والإرهاب، وعلى خطى الدراما المصرية التي نجحت في استعادة قصص أبطالها في محاربة الإرهاب، تسعى الدراما العراقية هذا العام إلى تجسيد بطولة العراقيين في مواجهة عصابات داعش من خلال استلهم قصة حارث السوداني.

أحمد سميسم

● بغداد - في معركة التحرير ضد عصابات داعش الإرهابية وعلى أرض العراق، خط أبناء الرافدين ملاحم بطولية تعددت حكاياتها وقصصها بما تحمله من معاني البطولة والتضحية، وفي تلك المعركة التي لا تزال مواقفها منقوشة في ذاكرة الزمن، تجلت قصة الشهيد الشجاع، حارث السوداني، «أسطورة الاستخبارات» و«صائد الدواعش»، الذي تمكن من اختراق عصابات داعش الإرهابية واستطاع أن يقضي على 18 انتحارياً ويكشف 400 عجلة مفخخة وأعداداً لا تحصى من العبوات الناسفة والانفلاقية وتفجيرها.

قصة الشهيد حارث، جسدت شجاعة العراقيين على مدى العصور بعد أن خط هذا البطل حكاية سيخلدها التاريخ لتكون خارطة للتضحية والشجاعة، وما هي تنتقل إلى الدراما التي تجسدها في عمل جديد.

استذكار الرموز

جسدت حكاية الشهيد حارث السوداني من خلال عمل درامي ملحمي بعنوان «النقيب» سيعرض في شهر رمضان على شاشة العراقية ضمن منحة لدعم الدراما، لتعطي هذه الشخصية الوطنية حقها من خلال هذا العمل الذي سيحاكي الدور البطولي الذي قام به الشهيد المغوار، حتى تطلع الأجيال على حكاية ما كان لفصولها أن تنتهي



ليست قصة بطل بل قصة وطن

لوحات موسى أبوسبيحة نصوص ملونة بنبرة معاصرة

ألوان مبهجة تدهش المتلقي والفنان
بأسلوب انطباعي

على ساحة التشكيل الليبي، يبرز اسم موسى أبوسبيحة كواحد من أهم الفنانين المعاصرين، فنان يتحرك على أكثر من صعيد ليعزز حضور الفن الليبي محليا وعربيا، مستفيدا من اطلاعه على تجارب فنانين عالميين، وموظفا مدارس تشكيلية مهمة ليرسم أعمالا بمفردات ورموز وعناصر ليبية، تجعل تجربته أشبه بتخليد الزمن وأثره على البلاد.



عدنان بشير معيتيق
فنان تشكيلي ليبي

الكثير من المرتكزات الفكرية في الفن التشكيلي المعاصر من تلك التي تأسست بعد صراعات الحداثة وما بعدها وتشكلت فيها مفاهيم الفن التشكيلي في العالم المعاصر، أصبحت مصدرا للعديد من الفنانين التشكيليين والكل حسب ثقافته ومهارته وتقنياته الخاصة، والفنان الليبي موسى أبوسبيحة من ضمن هذه الفئة من الفنانين المعاصرين الذين ارتبط وجدانهم بهذه الذائقة، والفنان هو أيضا من ضمن الفنانين التشكيليين الليبيين الذين بدؤوا مشوارهم الفني في نهاية التسعينات من القرن الماضي.

يتمتع الفنان أبوسبيحة بحساسية عالية في ترجمة مواضيعه الأجل إلى نصوص ملونة بنبرة معاصرة، رغم مواضيعه التقليدية في الظاهر بدءا من



الأعمال الفنية للفنان

تتماهى مع عوالم
الانطباعيين كالفرنسي
كلود مونيه وتلامس عوالم
الإنجليزي ديفيد هوكني

الشرق كما رآه ديفيد روبرتس: لوحات نادرة في معرض أردني

نسخا أصلية لعدد من أعمال الفنان البريطاني المستشرق ديفيد روبرتس من القرن التاسع عشر، أهداها الفنان جورج أبوخضر للمتحف، لتكون ضمن مجموعته الدائمة.

تصوّر أعمال روبرتس العديد من المواقع الأثرية في منطقة بلاد الشام، وبشكل خاص في الأردن وفلسطين، ومن هذه المواقع: الناصرة، بحيرة طبريا، البحر الميت، والبترا.

كان المستشرق الإسكتلندي ديفيد



انبهار واضح بثقافة الشرق

المنظور الروحي العميق هو الغالب على العمل عند الفنان، حتى يقترب أكثر من فكرته الشخصية عن غرفة فان غوغ.

الأعمال الفنية للفنان أبوسبيحة في أغلبها تتماهى مع عوالم أول الانطباعيين كالفرنسي كلود مونيه وتلامس حدود عوالم الإنجليزي المعاصر جدا ديفيد هوكني ولو على استحياء من حيث قوة اللون ونظارة الملمس وطزاجة الفكرة وعمقها، والفنان مؤسس "جماعة ليبيا للرسم في الهواء الطلق" مع مجموعة من الفنانين منذ 2015 وما زالت مستمرة حتى الآن في رحلات الرسم في الهواء الطلق وترصد حقول ووديان وغابات وشواطئ وصحاري ليبيا.

في معرضه الشخصي الثالث يخطو بنا الفنان موسى أبوسبيحة إلى ممكن من مكامن جمال تجربته التشكيلية، حيث خلاصة خبرة طويلة في التعامل مع الألوان وتنوع المواضيع عنده وبهجة أعماله المرسومة. فالفنان كان دائما يجنح نحو سحر نور الألوان وجمالها حيث خاض مراحل تجريبية عديدة وأساليب الكثير من تاريخ فن الرسم من الواقعية إلى التعبيرية والانطباعية والرمزية وغيرها، وكان هدفه الأول قبل كل شيء الوصول إلى معاجين وخططات تعكس مشاعر دافئة في الشتاء وأخرى كالسمات الباردة في هجير الصيف، يعمل بتأن وحكمة والكثير من الشغف في الرسم.

بالكثير من الحس الجمالي المرهف مع الجانب التوثيقي وشيء من الفانتازيا في إثني عشر لوحة بحجم كبير تزينت جدران دار الفنون بطرابلس معرضه "الأسطورة العذراء" الذي نظم في السنة الماضية، وكان على عتبة جديدة من طريق عبوره في سلم الارتقاء نحو مراحل أكثر إشراقا ومعاصرة.

كانت تجربة معرضه "الأسطورة العذراء" بمثابة إحياء للتاريخ وعرضه في نصوص بصرية بعيدة عن المباشرة وأضفى الكثير من الأجواء الدرامية للأعمال وتناوله بطريقة إشراك المتلقي في صياغة حكايات لهذه النصوص المقدمة. كلوحة العرافة الليبية ولوحة زيارة المراهقين الذين عابثوا الشرقي وتحمله من دلالات عميقة في فكرة الراعي والريعية، كذلك لوحة التقاء الأخوين قبليتي كإشارة إلى وحدة الوطن ليبيا. وموسى إبراهيم أبوسبيحة من مواليد العام 1974 في العاصمة الليبية

طرابلس، تخرج من جامعة طرابلس كلية الفنون والإعلام عام 1997، تخصص الرسم والتصوير، يعمل في مجال الإعلام جريدة الداخلية كرسام، هو مؤسس لجماعة الرسم في الهواء الطلق مع مجموعة من الفنانين الليبيين، اشتغل في مجال رسوم الأطفال (الكوميكس) بمجلة الأمل للأطفال لمدة عشر سنوات، والآن يشتغل على مشروع رسومات كتاب لأب الأطفال للكاتب الليبي الكبير يوسف الشريف. في مسيرته معرض شخصي يحمل اسم "ماء وشجر" نظم بدار حسن الفقيه

للفنون وكان عن الطبيعة عام 2006، ومعرض جماعي يحمل اسم "العشرة" بمشاركة عشرة فنانين نظم بدار حسن الفقيه للفنون عام 2008، ومعرض جماعي يحمل اسم "رؤى" بمشاركة مجموعة من الفنانين بدار حسن الفقيه للفنون عام 2010، ومعرض جماعي يحمل اسم "تقاطع" بمشاركة مجموعة من الفنانين بدار حسن الفقيه للفنون عام 2013، ومعرض جماعي يحمل اسم "هوية" نظم بدار الفنون عام 2015، ومعرض جماعي يحمل اسم "باليتة" بمشاركة جماعة ليبيا

معرض نيويورك يحيي مئوية اللبنانية إيتيل عدنان



إلياس حموي
كاتب سوري

افتتح غاليري ليلونغ في مدينة نيويورك الأميركية منذ عدة أيام معرضا بعنوان "إيتيل عدنان على الورق 1960 - 2021" احتفالا بمرور الذكرى المئوية على ولادة الفنانة والشاعرة اللبنانية - الأميركية إيتيل عدنان (1925 - 2021).

يضم المعرض أعمال الفنانة التي رسمتها في ستينات القرن الماضي بعد تخرجها من جامعة السوربون في فرنسا، حيث كانت تدرس الفلسفة والفن فيها وقامت حينها برسم مجموعة من اللوحات باستخدام الألوان المائية وأقلام الرصاص وركزت في تلك الفترة على رسم الطبيعة التي تأثرت بها أثناء إقامتها في ولاية كاليفورنيا الأميركية وتحديدا جبل تاماليس الذي كان يطل على نافذة غرفتها وجسده في عدة لوحات معروضة في هذا المعرض، كما ألفت عنه كتابا عنونته "رحلة إلى جبل تاماليس" عام 1986.

والى جانب اللوحات الشهيرة للفنانة، يحتوي المعرض على عدة كتب ورقية ملونة فتتح على شكل أكروديون، حيث دمجت الفنانة بين الشعر والرسم فيها.



بحث دؤوب عن المعنى



الأصفر بطل أسطوري

لرسم في الطبيعة نظم بدار حسن الفقيه عام 2016، أسس مجموعة ليبيا للرسم المباشر ولا تزال المجموعة تمارس نشاطها الجماعي في تصوير الطبيعة منذ سنة 2015، كما شارك في المعرض التأسيسي الأول لرسامي حوض البحر المتوسط الذي نظم بعنوان المتلقي المتوسطي للفنون بمدينة صرّاتة عام 2017، وآخر معرض له كان معرضا شخصيا فريدا بعنوان "الأسطورة العذراء" الذي استضافته دار الفنون بطرابلس عام 2024.

وبحسب بيان لمنظمي المعرض، فإنه يحتوي أيضا على لوحات لإناء الفاكهة الذي اختارته عدنان موضوعا لرسوماتها عام 1991، وجسده في عدة لوحات مستخدمة أقلام الحبر والخطوط العريضة، وهذا يذكرنا بأعمال أحد رواد المدرسة الانطباعية الفنان الفرنسي بول سيزان الذي رسم إناء الفاكهة بأكثر من لوحة. كما يحتوي المعرض على عدة مقتنيات للفنانة التي انتمت أعمالها إلى المدرستين التجريدية والانطباعية واشتهرت باستخدامها الألوان المائية بكثرة والألوان الزاهية.

المعرض يحتوي على أعمال
للفنانة من المدرستين
التجريدية والانطباعية
واشتهرت باستخدامها
الألوان المائية الزاهية

ومن أشهر لوحات إيتيل "خريف في وادي يوسفيتي" و"خطوط البترول"، وعدنان كانت شاعرة أيضا بالإضافة إلى كونها فنانة تشكيلية، ومن أشهر مؤلفاتها في الشعر كتابان بعنوان "باريس عندما تتعري" و"سما بلا سما".

حصلت على العديد من الجوائز منها جائزة من فرنسا عن روايتها "الست ماري روز" عام 1977، وجائزة لمبادا للأدب عام 2013، وحظيت في العام 2014 بوسام الفنون والأدب "فارس الأدب" من الحكومة الفرنسية.

المثابرة والعزيمة وراء نجاح تونسيات في مجال العلوم

وفي عام 2020، منح تصنيف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) المرأة التونسية، المرتبة الأولى ضمن قائمة الأقربقيات والعربيات الرائدات في مجال البحث العلمي، حيث أن 55.1 في المئة من الباحثين التونسيين من الإناث، وهي أكبر نسبة في أفريقيا والعالم العربي.

واستند التصنيف إلى بيانات يونيو 2020 لمعهد الإحصاء التابع للأمم المتحدة، ومنح الدولة الواقعة شمال أفريقيا أفضل ترتيب، متقدمة في ذلك على الجزائر بنسبة 47.1 في المئة ومصر 45.6 في المئة وجنوب أفريقيا 44.9 في المئة وكذلك على المغرب 33.8 في المئة.

وتتصدر تونس للمرة الثانية على التوالي العالم العربي وأفريقيا في ترتيب اليونسكو، حيث حققت في عام 2021 درجة مماثلة تقريباً.

وأشارت اليونسكو في تقرير منفصل في عام 2021، إلى أن 65 في المئة من التونسيين الحاصلين على درجة البكالوريوس و69 في المئة من حملة الدكتوراه كانوا من الإناث.

النساء والفتيات

التونسيات اقتحنن اليوم جميع المجالات المهنية بما في ذلك العلوم وتمكن من تحقيق نجاحات كبيرة

كما كشف تقرير صادر عن نفس المنظمة في العام 2019، عن تفوق الباحثات التونسيات دولياً في مجال البحث العلمي والابتكار. وأكد التقرير أن المرأة التونسية تصدرت قائمة الدول العربية بنسبة 55 في المئة مقابل متوسط 39 في المئة للمنطقة العربية، وذلك في إطار مقارنة جندرية حول حصة المرأة في مجال البحوث العلمية مقارنة مع الرجل. وقالت سامية الشرفي في دور، مدير عام البحث العلمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي التونسية، إن البحث العلمي هو مصعد اجتماعي للمرأة يمكنها من كسب استقلاليتها عن طريق البحث والمثابرة والحصول على شهادات عليا، مشيرة إلى أنه يشمل الرياضيات والفيزياء والعلوم الصحية بصفة عامة وأيضاً علوم الحياة والأرض والعلوم الطبية والإنسانية والاجتماعية. وأضافت أنه في الجامعات وفي مؤسسات البحث العلمي التونسية يوجد 600 مخبر ووحدة بحث و24 ألف أستاذ جامعي 50 في المئة منهم يقومون بالبحث والتأطير، وهو ما ساعد المرأة الباحثة على التميز.

وأكدت الشرفي قدور أن تطور البحث العلمي في تونس يأتي كنتيجة لاستثمار الدولة في التعليم العالي والبحث العلمي، مشيرة إلى أن تونس وحسب أرقام للمنظمة الدولية للملكية الفكرية في عام 2018 احتلت المرتبة 66 في البحث والتميز، والمرتبة 14 في ما يخص المنشورات العلمية، والمرتبة 43 عالمياً في ما يخص مؤشرات الإنتاج العلمي.

وأشارت إلى أن 60 في المئة من الطلبة في الجامعات التونسية هم من الإناث وتلبي المتخرجين نساء. وقالت قدور إن نسبة 70 في المئة من المتخرجين في الطب هم من الإناث لكن ليس لدى النساء والرجال نفس الحفظ في سوق الشغل بعد التخرج، مشيرة إلى أنه لدينا شحوظ كبير في مجال المساواة بين الجنسين.



تفوق في ميدان البحوث العلمية

تونس - احتلت تونس المرتبة الثانية عالمياً في مشاركة الفتاة والمرأة في مجال العلوم، متفوقة في ذلك على نساء فرنسا وإيطاليا، فيما أحرزت هولندا المرتبة الأولى، وذلك وفق دراسة عالمية.

وتناهز نسبة طالبات العلوم في تونس الـ67 في المئة، كما تمثل النساء اللواتي يدرسن بالجامعات التونسية نسبة هامة، وهي نجاحات توارثتها أجيال وجعلت المرأة تحتل مكانة هامة في مواقع القرار، وفق تصريحات مديرة العلوم بمدينة العلوم في تونس نجوى باي.

وأكدت نساء تونسيات رائدات في مجال العلوم أن المثابرة والعزيمة والشغف وراء نجاحهن في مجال عملهن. وقالت النساء المختصات في مجالات الهندسة والرقمنة والتكنولوجيا، خلال تدخلاتهن لدى مشاركتهن في نظاهرة علمية نظمتها مدينة العلوم بتونس بمناسبة اليوم العالمي للمرأة والفتاة في مجال العلوم، الموافق لـ11 فيفري من كل سنة، إن مسارهن المهني لم يكن سهلاً إلا أنهن نجحن في تحدي كل الصعوبات والعقبات التي اعترضتهن بفضل شغفهن بالمجال الذي يعملن فيه.

ولفتت المهندسة المختصة في الهندسة المدنية والرئيسة المديرية العامة لوكالة التجديد والتأهيل العمراني بوزارة التجهيز والإسكان، سندس الباجي كريم، إلى أن ما يميز مسارها المهني هو تعدد مجالاته فقد تولت عديد المرات ترؤس مشاريع عمل يختلف كل مشروع منها عن الآخر في الاختصاص والأهداف، الأمر الذي مكّنها من التزوّد بخبرة واسعة ومن اكتساب كفاءات متنوعة ساعدتها كثيراً على التدرّج نحو مناصب أرفع في عملها.

ونصحت المتحدثة الفتيات والنساء النشاطات في مجال العلوم بالخصوص بعدم الاكتفاء بما تعلمنه في الجامعة أو من تجربة عمل وحيدة والحرص على التّأهيل من مختلف الاختصاصات العلمية ومواكبة المستجدات خاصة وأنّ مجال العلوم يشهد تطورات سريعة عبر العام.

من جهتها، أوصت مديرة الموارد البشرية بأحد أكبر الجامعات الصناعية بتونس عفاف خضير بضرورة عدم التردد في العمل في مجال مختلف تماماً عن اختصاص الدراسة، مشددة على أنه عندما يتوفر الشغف بمجال ما يتحقق التميّز والتألق.

وبيّنت خضير أنها تحصلت على شهادة علمية جامعية في مجال الهندسة، إلا أنها تنشط حالياً في مجال مختلف تماماً عن اختصاصها وهو مجال إدارة الموارد البشرية، مستدركة أن العمل في مجال مغاير للاختصاص يتطلب في المقابل الحرص على التكوين المستمر وإثراء التجارب وتعميقها. وأفادت مديرة العلوم بمدينة العلوم في تونس نجوى باي بأن مدينة العلوم تنظم النسخة السابعة من هذه الظاهرة الهادفة إلى الاحتفال باليوم العالمي للمرأة والفتاة في مجال العلوم، وهي فرصة لتتّمين الحضور القوي للمرأة التونسية في اختصاصات متعددة في مجال العلوم وتمييزها فيه.

وذكرت أن النساء والفتيات التونسيات اقتحنن اليوم جميع المجالات المهنية بما في ذلك العلوم وتمكن من تحقيق نجاحات كبيرة وصلت حد التفوق على الرجل في العديد من الأحيان، الأمر الذي أثبتته العديد من الدراسات والإحصائيات الرسمية، وفق قولها.

غضب أسري في مصر من حملة تحض النساء على عدم مساعدة الأزواج الدعوة لاستقلالية الزوجة مالياً تقود إلى تصدعات أسرية



التشارك في نفقات الأسرة أمر ضروري

الزوجة مرتبط بـحُسن إدارة الشؤون المالية للأسرة، ودعوات حث النساء على عدم مساعدة الرجل تخالف مبدأ المشاركة وتقاسم المسؤولية التي هي أساس المودة والرحام بين الشريكين، والزوجة الأصلية تظهر وقت الشدائد عندما تهوّن على شريكها وتتعامل مع مالها، على أنه يخص أسرتها أولاً.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن التدخلات الخارجية من أي طرف في حياة الزوجين تزرع الشقاق بينهما، خاصة عندما تكون مرتبطة بالنواحي المادية لأنها قد تؤثر على استقرار حياتهما، فإذا كان الشريكان بينهما علاقة مادية متوازنة ويتدخل طرف ثالث بنصيحة لا تتفق مع هذا التوازن تحدث مشكلة، لأن التشارك المادي وسط الصعوبات يجعل العلاقة الزوجية صلبة.

ولم ينف الغندور وجود شريحة من الرجال يتعاملون مع راتب الزوجة كملكية تخصهم، وهذا توجه خاطئ، لكن ما يجب أن يصل إلى الشباب حديثي الزواج، أو المقبلين على حياة أسرية، أن العلاقة بين الشريكين تكون ناجحة ومثنية عندما يكون هناك اتفاق مسبق على إدارة العلاقة المالية، ومسؤوليات كل طرف، وأن يعمل الطرفان من أجل الأسرة، لا لهدف شخصي بحت.

وتطبق نادية محمد تلك القاعدة مع زوجها. حيث تعمل معلمة، لكن شريكها أحيل على المعاش ولم يعد قادراً على الوفاء بمطالبات أسرته، لتقوم هي بتلك المهمة. معقبة "كيف أتعامل مع راتبي على أنه حق شخصي، وشريكي لم يعد لديه عمل"، لافتة إلى أن التعاون المادي وقت التحديات المعيشية دعامة لاستقرار الأسرة وحماية كل أفرادها من الجهول.

بتحول شرط الزواج من الفتاة العاملة من مجرد حالة فردية إلى ظاهرة أسرية بامتياز، بحيث تتقاسم معه عبء الحياة الزوجية لأن المرب الواحد لا يكفي، وهذا توجه شبابي تدعمه الكثير من الأسر بالبحث عن ارتباط أولادها بفتيات لهن وظيفة ثابتة وليهين قدرة مالية على المساهمة مستقبلاً.

وقد لا يقتصر الأمر عند بعض الشباب على اشتراط الزواج من فتاة عاملة، بل إن هناك من يحدد نوع الوظيفة التي يجب أن تشغلها شريكه حياته، بحيث تجلب عوائد مالية أكبر، وهو ما يكشف إلى أي درجة تواجه الدعوات المرتبطة باستقلالية الزوجة المالية للمرأة ممانعات أسرية، سواء كان مرتبطاً بالطمع في مال الزوجة، أو وجود فرض عليها بمساعدة شريك حياتها.

ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية أنه سواء كانت الزوجة مدفوعة إنسانياً بتقاسم المسؤولية مع زوجها أم لا، لكن تظل العبء في تقاهم الشريكين حول طريقة مواجهة الظروف المعيشية الصعبة، التي تتزايد حدتها بشكل يومي، ولا يجب أن تتدخل أطراف أخرى سواء كانت حكومية أو عائلية لرسم العلاقة بين الطرفين لأن ذلك يقود إلى خلافات زوجية تقود إلى الطلاق.

ويعتقد هؤلاء، أن تحول المادة لتكون الأساس في علاقة الشريكين يجعل الحياة بينهما قائمة بالأساس على المنفعة، وهذا نتاج فهم عائلي خاطئ حول أسس الزواج نفسها، وهو ما يظهر في المغالاة الواضحة في شروط الزيجة من البداية، سواء في الخطبة أو طبيعة الهدايا وتجهيزات منزل الزوجية، وغير ذلك من الرفاهيات التي كرست المادة بدلاً من التشارك الإنساني.

وأكد علاء الغندور الاستثنائي الأسري في القاهرة أن استقرار العلاقة

يرتقي إلى تحريض المرأة ضد زوجها، مع أن الحياة الزوجية تقوم بالأساس على مبدأ المشاركة وتحمل الضغوط معاً، دون أن ينسحب طرف ويحمل الآخر كل شيء استناداً إلى عرف مجتمعي أو ديني بأن الرجل وحده المسؤول عن الإنفاق.

وكان يمكن تقبل تلك الحملة التوعوية في ظروف اقتصادية واجتماعية أفضل يستطيع فيها الزوج وحده تحمل النفقات والسعي نحو جني موارد مالية إضافية لإسعاد أسرته، لكن أمام موجات الغلاء المتصاعدة وارتفاع معدلات التضخم مقابل عدم تحريك الرواتب بنفس المعدلات، أصبحت هناك صعوبات كثيرة تحول دون قيام الزوج وحده بتلك المهمة.

راتب الرجل لا يكفي لسد المتطلبات الضرورية لأسرته بما يدفعه للاعتماد على راتب زوجته لتوفير باقي احتياجات العائلة

ويرى العديد من الأزواج الشباب أنه مع غلاء المعيشة وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية يفترض على الزوجين أن يعملوا ويكون لديهم دخل معقول يمكنهما من فتح بيت مستقر وتغطية مصاريفه وتلبية احتياجات الأبناء ومتطلبات الحياة اليومية، لأن الرجل وحده مهما بلغت مساعيه فلن يتمكن من مواجهة تلك الضغوط وحده، ولا استنزاف جسدياً ونفسياً. وأصبح يمكن بسهولة مطالعة ما يدور في أذهان الشباب تجاه راتب المرأة،

تطبيق ذكاء اصطناعي

يساعد النساء المعنفات في جنوب أفريقيا

على المساعدة أمر ممكن. وتقول المرأة الرياضية إن مدربها اكتشف أن "بعض الكدمات ليست ناجمة عن ممارستها كرة القدم".

ولم تعلم بوجود منظمات تساعد النساء اللواتي يواجهن وضعاً مماثلاً لما تعانين إلا عندما اصطحب هذا المدرب الفريق إلى تظاهرة ضد العنف الجنسي في سويتو، بالقرب من جوهانسبرغ.

التطبيق المزود بزر طوارئ لاستدعاء عناصر الأمن ومساحة لحفظ الأدلة يتضمن روبوت دردشة يحمل اسم «زوي»

ويهدف "غريت" إلى مساعدة النساء من منازلهن، لأن معظم حالات العنف تحدث داخل المنزل. ويوفر للنساء خريطة للمستوصفات والملاجئ القريبة، ويقدم لهن أيضاً خزانة

وتم الإبلاغ عن أكثر من 53 ألف اعتداء جنسي بين عامي 2023 و2024، بينها أكثر من 42500 حالة اغتصاب، بحسب الشرطة. وفي العام نفسه، قُتل 5578 امرأة. وتقول "بيتشيز" إنها أُجبرت على تقديم "خدماتها من دون أجر" لعنصري شرطة لتجنب توقيفها بتهمة الدعارة. وتقول مؤسسة "غريت" ليونورا تيمبا "بالنسبة إليّ، هذا ليس مجرد مشروع، إنه ضرورة".

وتضيف "أردت إنشاء حلول تكنولوجية لإتاحة وسائل تساعد الناجيات على التحرك، وضمان حصولهن على مساعدة طارئة ونصائح قانونية والدعم العاطفي الذي يحتاجن إليه، من دون أي عوائق".

وتقول الباحثة في "غريت" زانيلي سوكاتشا إن "أعمال عنف كثيرة لا يتم الإبلاغ عنها لأن الضحايا يتعرضن للوصم أو الرفض من السلطات" وتضيف عالة النفس "لا تزال هناك عقبات كثيرة". وتعرضت ثاتو، وهي في الثلاثينات من عمرها، للضرب على يدي زوج والدتها لفترة طويلة من دون إدراكها أن حصولها

تعيش أغلب الأسر المصرية ظروفًا مالية بالغة الصعوبة نتيجة تداعيات الأزمة الاقتصادية التي نزلت ببعض العائلات متوسطة الدخل إلى مستوى يقترب من الفقر، ما جعل الدعوة إلى احتفاظ الزوجة براتبها بمثابة تحريض ضد الأزواج، ويرى المختصون في العلاقات الأسرية في مصر أن الحياة الزوجية التي تقوم بالأساس على مبدأ المشاركة، تقتضي ألا ينسحب طرف ويُحمل الآخر المسؤولية كاملة.



أحمد حافظ
كاتب مصري

أشارت حملة توعوية أطلقها المجلس القومي للمرأة في مصر (جهة حكومية)، لحث السيدات على الاحتفاظ برواتبهن، جدلاً أسرياً واسعاً، خاصة وأن تلك الدعوة لا تتفق مع الظروف الاقتصادية التي تعيشها أغلب الأسر وتستدعي أن تكون هناك مشاركة من المرأة لزوجها لتسيير أمور الحياة، وإن كان من حق الزوجة أن تحتفظ لنفسها بجزء من الراتب، أو كله.

وتحت عنوان "الست ليست ملزمة" (المرأة ليست ملزمة)، قال المجلس القومي للمرأة في رسالته التوعوية، إنه لا يوجد أي قانون أو دين يلزم السيدة بأن تصرف راتبها على بيتها، مبرراً تلك الحملة بأنها تستهدف التوعية بحقوق المرأة وتمكينها اقتصادياً، وهي الدوافع التي لم تجد تأييداً سوى من شريحة بعضهن من سيدات يفضّلن أن تكون لهن استقلالية مالية بعيداً عن تدخلات الأزواج.

وتعيش أغلب الأسر المصرية ظروفًا مالية بالغة الصعوبة نتيجة تداعيات الأزمة الاقتصادية التي هبطت ببعض العائلات متوسطة الدخل إلى مستوى يقترب من الفقر، سواء كان الزوجان يعملان أم لا، وأصبح راتب الرجل لا يكفي لسد المتطلبات الضرورية لأسرته بما يدفعه للاعتماد بشكل كبير على زوجته لتوفير باقي احتياجات عائلته، سواء كان ذلك برفضها أم لا.

ومع الوقت أصبحت هناك شريحة من الشباب المصري تتعامل مع الزواج بمنطق المنفعة، من خلال البحث عن الارتباط بامرأة عاملة كاحد أهم الشروط، وذلك جراء الظروف المعيشية الصعبة وعدم قدرة هؤلاء الشباب على الوفاء بالتزامات الأسرة وحدهم، ما يجعلهم دائماً في حاجة إلى دعم من الزوجة من خلال المساهمة بجزء من راتبها، أو كله.

ويرتبط التحفظ الأسري على دعوة النساء إلى الامتناع عن المساعدة برواتبهن في متطلبات المنزل، بأن ذلك

جوهانسبرغ - تشارك بائعة هوى من جوهانسبرغ تعرضت لاعتصاب من عناصر شرطة، في ابتكار تطبيق قائم على الذكاء الاصطناعي مجهز بزر طوارئ، لمساعدة النساء من جنوب أفريقيا اللواتي يواجهن معدلات مرتفعة من الاعتداءات "بيتشيز"، وهو الاسم المستعار لهذه المرأة البالغة 35 عاماً، هي من بين أكثر من ثلاث نساء جنوب أفريقيا اللواتي يتعرضن للعنف الجسدي أو الجنسي خلال حياتهن، بحسب الأمم المتحدة.

وتشارك هذه المرأة النحيلة في ورشة عمل لوضع المصات الأخيرة على تحديث للتطبيق الذي ابتكرته جمعية غريت (جنس رايتس إن نيك)، أي حقوق النوع الاجتماعي في التكنولوجيا.

ويتضمن التطبيق المزود بزر طوارئ لاستدعاء عناصر أمن من القطاع الخاص ومساحة لحفظ الأدلة ومركز للموارد، روبوت دردشة قائم على الذكاء الاصطناعي يحمل اسم "زوي".

وتقول "بيتشيز" لوكالة فرانس برس إن "هذا التطبيق يمنحني الأمل في أن أكون ماهرة".



مهمات عاجلة



ضحايا الحرب



يحتاجون رعاية دائمة

تدهور القطاع الصحي بالقطاع

مرضى غزة يجدون العلاج في مصر

العمر سبع سنوات برفقة والدته، وكلاهما من بين أحدث مجموعة من المرضى الغزيين الذين دخلوا مصر. ويشكل كفاحه من أجل الحياة في مكافحة مرض سرطان الدم إشارة أخرى مفاجئة إلى أزمة الرعاية الصحية في غزة، حيث يعاني عشرات الآلاف من المرضى والمصابين.

وقالت والدته العائدي "كان ابني في مستشفى شهداء الأقصى في غزة. هناك، تلقى العلاج فقط لأعراض المرض، ولكن ليس لسرطان نفسه، حيث لا يتوفر العلاج الكيميائي في غزة". وبينما تحسنت حالة العائدي قليلاً منذ وصوله إلى مصر، فإن ارتياح والدته مرتبط بخوف عميق. وقالت بصوت متقطع "تركت زوجي في غزة. كل عائلتي هناك. الحرب شيء صعب".

وأضافت "لقد دُمر منزلي، ويعيش زوجي الآن في خيمة مؤقتة، والتهديد الدائم بتجدد الصراع يخيم مثل سحابة مظلمة فوق مستقبلنا". بدوره، قال مدير مستشفى العريش العام أحمد منصور إن جميع المرضى القادمين للعلاج يعانون من أمراض وإصابات تتراوح بين الأمراض المزمنة والسرطان وإصابات الحرب والعيوب الخلقية.

وأضاف منصور "لشيوخنا" أن المستشفى الذي يعمل باستمرار في حالة طوارئ مجهز بالكامل لاستقبال المرضى. وأضاف منصور "لشيوخنا" أن المستشفى الذي يعمل باستمرار في حالة طوارئ مجهز بالكامل لاستقبال المرضى.

أصبح تدهور القطاع الصحي في غزة موضوعاً بارزاً في الفترة الأخيرة بسبب الأزمات المتتالية التي يواجهها القطاع، من نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، وبدأ العديد من المرضى يسافرون عبر معبر رفح للحصول على الرعاية الصحية خاصة في مجالات الجراحة المعقدة، كعلاج الأورام، وزراعة الأعضاء التي وجدها في مصر.

القاهرة - يرقد الفلسطيني ناصر محمد (33 عاماً) أخيراً على سرير في مستشفى في مصر، يتلقى العلاج من ورم في المخ بعد أشهر من اليأس المؤلم في قطاع غزة الذي مرزقته الحرب. وتجسد قصة محمد الحالة الكارثية للرعاية الصحية في القطاع المحاصر، حيث حولت أشهر من الحرب بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) معظم المستشفيات إلى أنقاض وأصبح الوصول إلى الرعاية الطبية الأساسية مستحيلاً تقريباً.

وقال محمد، الذي يتلقى العلاج حالياً في مستشفى العريش العام في محافظة شمال سيناء في مصر، بصوت ضعيف "تتركز معظم الجهود الطبية في غزة على علاج إصابات الحرب خاصة بعد خروج معظم المستشفيات عن الخدمة".

وبالنسبة إلى المرضى مثله، الذين يكافحون الأمراض المزمنة والسرطان وغيرها من الحالات المهددة للحياة، أصبحت الحرب نوعاً مختلفاً من الأعداء، حيث باتت عدواً لا يهاجم بالقتال، بل بالحرمان البطيء والمؤلم من الرعاية الطبية.

وقال محمد لوكالة أنباء شينخوا "أقصى ما يمكن أن توفره لي المستشفيات في غزة هو بعض مسكنات الألم، والتي لم تكن متاحة دائماً". وأوضح محمد أن عائلته، التي أُجبرت على العيش في خيام بعد تدمير منزلها، منعتها إسرائيل من مرافقته خلال رحلة علاجه في مصر.

وارد قائلًا إن عائلته تعيش الآن في خيام في البرد القارس، مضيفاً أنه لم يتمكن من التواصل معها منذ وصوله إلى مصر قبل عدة أيام، بسبب انقطاع خدمات الإنترنت والكهرباء في المناطق التي نزحوا إليها. وفي أول فبراير الجاري، بدأ خروج المرضى والجرحى الفلسطينيين من قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي باتجاه الأراضي

جميع المرضى القادمين للعلاج يعانون من أمراض وإصابات تتراوح بين الأمراض المزمنة والسرطان وإصابات الحرب والعيوب الخلقية



مهندسون سوريون في وادي السيليكون متفائلون بمستقبل بلادهم

أن المؤتمر سيجري بمشاركة 50 إلى 60 شخصاً فقط، لكننا فوجئنا بحضور مشاركين من السويد وألمانيا وكندا وفرنسا وتركيا. جميعهم كانوا سوريين بالطبع، لكن هذا الحضور الكبير كان مفاجئاً لنا".

وأكد أنهم يسعون لإثبات أن الخبراء السوريين في مجال التكنولوجيا لديهم نفس الكفاءة التي يتمتع بها نظراؤهم الفرنسيون واليابانيون والصينيون والهونديون.

كما تحدث عجة عن زيارته لمنازل طلاب سوريين في دمشق، موضحاً أنه تأثر بشدة بمهاراتهم وقصص النجاح التي يسطرونها رغم جميع التحديات الاقتصادية والتقنية.

وأضاف أن لديه تفاؤلاً بمستقبل سوريا في مجال التكنولوجيا، قائلاً "المبرمجون السوريون مجتهدون للغاية، إذا أتاحت لهم الفرصة، فسيحققون تقدماً هائلاً. على المدى الطويل، قد يصبح الوضع الحالي في سوريا فرصة لتحقيق قفزة نوعية عبر تحقيق التعاون".

وشدد عجة على أهمية الاستفادة من التجارب الناجحة للسوريين حول العالم، مشيراً إلى أن السوريين أثبتوا نجاحهم في العديد من البلدان.

ويشان التحديات التي تعيق بناء مستقبل سوريا، قال عجة "نواجه مشكلات مثل انقطاع التيار الكهربائي وضعف الإنترنت".

وأضاف أن "العقوبات الدولية هي العائق الأكبر، لا يوجد سبب حقيقي لاستمرار العقوبات في الوقت الحالي". وتابع "لقد كانت العقوبات موجبة ضد حكومة بعينها، وهذه الحكومة يتمتعون بكفاءة عالية، وعندما قررنا إلغاءها، لم يتم رفع العقوبات حتى الآن".

القمة الذي مارسه نظام الأسد لم يبدأ منذ 14 عاماً، بل امتد على مدار 54 عاماً. وتابع "في الماضي، عندما كنا نعود إلى بلادنا، لم تكن نشعر أن هذا المكان لنا. كنا نشعر وكأن شخصاً آخر قد سرق منا وطننا".

وأردف "لم تكن نرى أي فرص اقتصادية حقيقية، لأن أي شخص كان يريد أن يعمل في تلك الفترة كان عليه أن يبيع مبادئه وروحه للنظام".

سعي لإثبات أن الخبراء السوريين في مجال التكنولوجيا لديهم نفس الكفاءة التي يتمتع بها نظراؤهم الأجانب

وأشار عجة إلى أن "الجرائم التي ارتكبتها نظام الأسد أثرت على السوريين بشدة، إلا أن الغالبية العظمى من الشعب لم تكن قادرة على فعل شيء، خاصة أولئك الذين لديهم عائلات تعيش في سوريا".

وأضاف أنه كان يزور دمشق في الماضي فقط لرؤية عائلته وأصدقائه. وفي محاولة منه لدعم بلاده، قال إنه "شارك في إنشاء مقهى في وادي السيليكون لجمع مختلف الشخصيات السورية العاملة في قطاع التكنولوجيا هناك".

كما أوضح عجة أن انتصار الثورة السورية دفعهم إلى تقديم الدعم للسوريين، قائلاً "المبرمجون والخبراء في مجال التكنولوجيا في سوريا يتمتعون بكفاءة عالية، وعندما قررنا تنظيم مؤتمر تقني في سوريا، كنا نعتقد

في مجال تطوير الذكاء الاصطناعي لأغراض متعددة، ويمكن استخدامه لدعم من يعانون من اضطرابات نفسية ناجمة عن الحرب". وتابع "لدينا اليوم أنظمة تُعرف باسم 'العلاء الأذكاء' ويمكن لهذه التقنيات مساعدة الأشخاص الذين فقدوا القدرة على الرؤية أو السمع أو الحركة، وهذا أحد المجالات التي أعمل فيها".

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يلعب دوراً مهماً في الكشف عن الألغام غير المنفجرة وإزالتها، وهي إحدى المخاطر التي تسببت في معاناة المدنيين خلال سنوات الحرب، حسب المصير نفسه.

وأكد على ضرورة الاستفاد من الذكاء الاصطناعي في جميع القطاعات، لا سيما في مجالي الزراعة والتعليم. وأوضح أن التعليم أصبح أكثر تخصيصاً، وأن الذكاء الاصطناعي قادر على تحليل كميات هائلة من المعلومات، ما يمكن الطلاب من التعلم بطريقة أكثر فعالية حتى خارج إطار الجامعات. وأشار إلى وجود العديد من الشباب السوريين الذين يسعون لتطوير أنفسهم خارج أسوار الجامعات، وأن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون أداة مفيدة لهم في هذا المجال.

وفي ما يخص التزامهم بدعم الشباب السوري، قال "سنواصل تنظيم مؤتمرات لربط المجتمع السوري بالخبراء العالميين في مجال التكنولوجيا. سنبنّي مستقبلاً مشرقاً لسوريا، أرى فرصاً هائلة للتنمية في البلاد".

أما بإسأل عجة، وهو رجل أعمال سوري يعيش في الولايات المتحدة منذ 42 عاماً، فقال إن "سوريا عاشت لعقود تحت وطأة القمع الذي فرضه النظام المخلوع". وأضاف عجة، الذي يشغل منصب الرئيس التنفيذي لشركة "ليغا داتا"، أن

وفي معرض وصفه للمؤتمر التقني الذي جرى تنظيمه في دمشق، قال النحلاوي "شاركت في العديد من المؤتمرات سابقاً، لكن مؤتمر دمشق كان أشبه باجتماع عائلي موسع، الجميع كان يتعامل كأنهم أفراد من عائلة واحدة لم يلتقوا منذ زمن بعيد (..) لدينا حلم مشترك يتمثل في بناء مستقبل سوريا". ونوه النحلاوي بأن الشباب السوري لديه رغبة حقيقية في تطوير نفسه.

وأكد "إذا أتاحت لشباب سوريا الفرصة، فسيتكيفون قادريين على إفادة أنفسهم وبلادهم".

ويشان أهمية الذكاء الاصطناعي واستخداماته، قال النحلاوي "أنا أعمل

إنه من مواليد دمشق، وإنه هاجر مع عائلته إلى الولايات المتحدة عام 1969.

وأوضح النحلاوي أنه درس علوم الكمبيوتر في جامعة ميشيغان الأمريكية، ويعمل حالياً في شركة غوغل في مجال الذكاء الاصطناعي.

وأشار إلى أنه عمل سابقاً في محركات البحث "غوغل سيرش"، بالإضافة إلى أبل وياهو وعدد من الشركات الأخرى.

وأضاف النحلاوي أن هذه هي الزيارة الأولى له إلى سوريا منذ عام 2011، معرباً عن سعادته البالغة بالالتقاء بالشباب السوري خلال المؤتمر.



الوطن في البال

بعد أزمة قلبية.. عودة مذهلة للجزائري نبيل بن طالب

عملت بجهد في الأشهر الأخيرة كي نصل إلى هذا النوع من النتائج.“ أما مدربه برونو جينيزيو، فعلق “هذه قصة مذهلة حقا ونحن جميعا سعداء لاختيارها.“

وتابع “صمد، أمن بنفسه، أمن بالناس الذين اعتنوا به، تساعلنا في بعض الفترات عما إذا كان سيعود إلى الملاعب. مع مرور الوقت، أصبحنا أكثر ثقة به وبقدرته على اللعب مجددا.“

إحدى نقاط التحول كانت محادثة مع لاعب كرة القدم الدنماركي كريستيان إريكسن الذي يعيش ويلعب في مانشستر يونايتد الإنجليزي مع جهاز تنظيم ضربات القلب القابل للزرع منذ انهيار مماثل في 12 يونيو 2021 خلال المباراة الأولى لمنتخب بلاده في كأس أوروبا ضد آيسلندا في كوبنهاغن. قال بن طالب الأسبوع الماضي “أتحت لي الفرصة للتحدث معه عندما كنت في المستشفى، لقد ساعدني كثيرا لأنني كنت في حالة ضيائية.“

بعناية فريقه ليل، أحاط نبيل بن طالب نفسه بمجموعة من الخبراء تتكون من طبيب قلب هولندي، وهو نفسه الذي رافق إريكسن في محنته، ولكن أيضا “أطباء قلب بلجيكيين وسويسريين وفرنسيين“. كما أوضح رئيس النادي أوليفييه ليتانغ الذي ذكر “خمس مراحل“ كان يجب المصادقة عليها، “في كل مرة من أربعة إلى ستة أسابيع“ بين أمستردام وفرنسا.

وأضاف “لو كان هناك أدنى تنبيه، كنا سنوقف على الفور.“ كل هذا حتى صدر الرأي الإيجابي من اللجنة الطبية، وهو ما يشكل سابقة في فرنسا، حيث لم يتمكن أي لاعب محترف آخر من اللعب بجهاز طبي، حتى لو لم يكن محظورا رسميا. بعد مباراة الأحد، تحدث لاعب توتنهام الإنجليزي وشالكة الألماني سابقا وهو متاثر “نتذكر ذلك، لكن الأهم هو صحتي وأحرازي ثلاث نقاط الليلة.“

وعن الأشخاص الذين فكر بهم بعد تسجيله وفوزه في المباراة، قال “بعائلتي، شقيقي الأكبر، وكلائي وهم بمثابة أشقائي الذين دعوني طوال مسيرتي في السراء والضراء، بزوجتي

تحولت من المدرجات إلى ملعب التمارين ثم خوض المباراة.“ وتابع “في الدقيقة الأخيرة لم أكن متاكدا من الدخول. بعد ذلك، كنت أشعر بأنني سأسجل. هذا أول هدف لي مع ليل. ستبقى هذه المشاهد محفورة في ذاكرتي.“

وعما إذا كان فكر في سيناريو مماثل خلال ابتعاده القسري، قال “لم أتخيل مشهد التسجيل، لكن مشهد الدخول ومساعدة رفاقي كنت أتخيله من فوق. كنت أفكر كيف بمقدوري المساعدة،

بن طالب عاد بعد فترة غياب طويلة مزودا بجهاز تنظيم لضربات القلب، بعد السماح له الأربء بالمشاركة من قبل اللجنة الطبية



أبرزها إنجلترا وإسبانيا.. العنصرية تسيطر على أجواء الدوريات الكبرى

وأضاف “أنا شخص قوي، لكن لا ينبغي لأحد أن يتحمل هذه الإهانات المفززة على أرض الملعب.“

أوسماييتش نفى بقوة اتهامات التونسي حنبعل المجبري بعد الاجتماع مع هيئة التحكيم، بحسب ما أورد نادي برستون

في المقابل، نفى أوسماييتش “بقوة“ اتهامات حنبعل بعد الاجتماع مع هيئة التحكيم، بحسب ما أورد نادي برستون.

ويملك اللاعب المونينغري سوابق، ففي سبتمبر الماضي، عض اللاعب منافسه من بلاكبيرن روفرز الويلزي أوين بيك ما أدى إلى إيقافه ثماني مباريات وغرامة قدرها 15 ألف جنيه إسترليني (حوالي 19 ألف دولار).



الألوان تختلف والهدف واحد

باريس - بعد ثمانية أشهر من تعرضه لازمة قلبية والعودة بجهاز لتنظيم ضربات القلب، سجل الجزائري نبيل بن طالب هدفا بعد أربع دقائق فقط من نزوله بديلا وساهم بمنح ليل الفوز على مضيفه رين الأحد في الدوري الفرنسي. وسمح الفوز بهدفين لليل باستعادة المركز الخامس في الترتيب الذي اقتنصه لليون لفترة مؤقتة، ويات على بعد نقطتين فقط من كل من نيس وموناكو الثالث والرابع تواليا.

وانهار لاعب خط الوسط الدفاعي المولود في وازيم، وهو حي شعبي في ليل، في 18 يونيو 2024 أثناء خوضه مباراة (خمس لاعبين ضد خمسة) مع شقيقه وأصدقائه. وبعد وضعه في غيبوبة اصطناعية، استيقظ بن طالب بعد يومين، في 20 يونيو، في مستشفى جامعة ليل، دون “أي ذكريات حقيقية“ عن يومه. وتبع ذلك “شهر ونصف من الراحة.“ مما منحه الوقت للتفكير في بقية مسيرته.

عاد بعد فترة غياب طويلة مزودا بجهاز تنظيم لضربات القلب، بعد السماح له الأربعة بالمشاركة من قبل اللجنة الطبية في الاتحاد الفرنسي لكرة القدم. دخل في الدقيقة 76 مساء الأحد عندما كانت النتيجة متعادلة دون أهداف

وعندما كان المضيف يلعب بعشرة لاعبين، بعد طرد الكامبروني كريستوفر ووه قبل دقيقتين.

كسر بن طالب حاجز التعادل، بعد متابعتها كرة أرضية من القائم البعيد، فرفض نحو مقاعد البدلاء مرتعيا في أحضان زملائه. وعزز زميله الإنجليزي تشوبا أكيوم النتيجة بعد ست دقائق، علما أنه كان أهر

ركلة جزاء ضعيفة في الشوط الأول صدها الحارس المتألق بريس سامبا.

شرح بن طالب (30 عاما) بعد الفوز “كانت لحظة مميزة بالنسبة إلي.

برلين - ألقت حوادث العنصرية بظلالها على مباريات كرة القدم للرجال في الدوريات بإسبانيا وإنجلترا، وربط

إرنستو فالفيردي مدرب أتلتيك بلباو الظاهرة بالآداب العامة. توقفت مباراة إسبانيول وبلباو في الدوري الإسباني لكرة القدم، خلال الشوط الأول بعد أن أبلغ إيبناكي ويليامز مهاجم بلباو الحكم بأن زميله في الفريق مارون سماداي تعرض لإساءة عنصرية من جماهير إسبانيول صاحب الأرض.

وتم إيقاف المباراة وفقا للوائح، وأعلنت الإذاعة الداخلية الجماهير بأنه سيتم إلغاء المباراة حال استمرار الإساءة مع التأكيد على ذلك برسالة مكتوبة على الشاشة الكبيرة بالملاعب. وتم استئناف المباراة وانتهت بالتعادل 1-1. وقال فالفيردي، مدرب بلباو، للمصاحفين “لأسف، تكرر هذا الموقف في ملاعب عديدة، ولا أريد أن أراه في أي ملعب، إنه أمر يجب أن نهتم به لأنه يتعلق بالأخلاق العامة.“

وإدان نادي إسبانيول عبر حسابه الرسمي على منصة إكس ما حدث، قائلا “ندين بشكل قاطع أي حادثة عنصرية في ملاعب كرة القدم.“

وشنت السلطات الإسبانية حملة صارمة خلال الفترة الأخيرة، وحكم على ثلاثة من مشجعي نادي فالنسيا بالسجن لمدة ثمانية أشهر العام الماضي بسبب الإساءة إلى فينيسيوس جونيور مهاجم ريال مدريد. وفي الدوريات الإنجليزية الأدنى، قال أودوكا جودوين مالاياف، مدافع بيرتون البيون، أنه تعرض لإساءة في المدرجات خلال المباراة التي انتهت بخسارة فريقه 3-1 أمام بريستول روفرز، يوم السبت. وتقرر إخراج مشجع لفريق روفرز من الملعب، وتبثت الشرطة عن شهود.

بايرن ميونخ يتسلح بمعنويات جيدة لتأكيد تفوقه على سلتيك

ميلان يخطط لتفادي الخروج المبكر من دوري الأبطال



قوة ضاربة

على ذلك. وتابع “تريد دائما الحفاظ على جرائنا، لكن تواضعنا مهم أيضا. نحن ندرك حجم المهمة، لكننا نريد أن نذهب ونقدم أفضل ما في وسعنا. “نحن في مكان جيد حقا، اعتقد أنه تحت تأثير لنا في ميونخ وفرصة كبيرة لنا.“

من ناحية أخرى، يسعى ميلان الإيطالي حامل اللقب سبع مرات لقلب الطاولة على ضيفه فينورد الهولندي في “سان سيرو“.

وسقط النادي اللومباردي بهدف ويتعين على “روسونيري“ تحمل الضغط الكبير أصلا في أن تسفر تدعيماته الكثيفة خلال سوق الانتقالات الشتوية بتغيير مسار مواجهة. ورأى قلب دفاعه الصربي ستراهينيا بافلوفيتش أن فريقه يجب أن يكون “جازما أكثر“ في مباراة الإياب، بحثا عن تاهله الثاني إلى ثمن النهائي في العقد الأخير.

يتعين على ميلان تحمل الضغط أملا في أن تسفر تدعيماته الكثيفة خلال سوق الانتقالات الشتوية بتغيير مسار مواجهة

أما الظهير الإنجليزي كايل ووكر، فقال “علينا أن نقلب الطاولة في الإياب. ليس فقط المهاجمين، بل كل الفريق عليه المساهمة في تسجيل الأهداف“. كذلك، يواجه الفريق الإيطالي الآخر أتالانتا المهمة واضحة عندما يستقبل كلوب بروج البلجيكي، طامحا لتعويض خسارته ذهابا 2-1.

ويطمح نادي برغامو، بطل الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الموسم الماضي إلى استكمال مشواره القاري، لكن سيكون عليه محو آثار عروضه الأخيرة حيث سقط في فخ التعادل السلبي في الجولة الأخيرة أمام كالياري وفاز مرة واحدة في آخر أربع مباريات بالدوري المحلي.

ويتطلع بنفيكا البرتغالي لحسم تاهله على أرضه بعد فوزه ذهابا على موناكو من الدوري الفرنسي 0-1. ويأمل بنفيكا أن يواصل عروضه القوية حيث فاز في ست من مبارياته الثماني الأخيرة بعد أن أظهر عن قوة لا يُستهان بها هذا الموسم بفوزه على فرق كيوفنتوس الإيطالي.

أما موناكو، فقد مر أداؤه بتفاوت شديد خلال الفترة الأخيرة لكنه استعد لموقعة الثلاثاء بفوز كاسح على نانت 7-1 في الدوري المحلي.

وفي سياق متصل يعتقد مدرب مانشستر سيتي الإنجليزي، الإسباني بيب غوارديولا، أن فريقه يملك حظوظا بنسبة “1 في المئة“ للتاهل على حساب ريال مدريد الإسباني خلال مواجهتهما المرتقبة الأربعاء في إياب الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

الثلاثاء 2025/02/18
السنة 47 العدد 13403

العرب

الرياضة

بايرن ميونخ يتسلح بمعنويات جيدة لتأكيد تفوقه على سلتيك

ميلان يخطط لتفادي الخروج المبكر من دوري الأبطال



يعول بايرن ميونخ الألماني على تفوقه ذهابا في معقل سلتيك الأسكتلندي (2-1)، لحجز مقعده في الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا في كرة القدم، عندما يستضيفه اليوم الثلاثاء في إياب الملحق المؤهل، فيما يأمل ميلان الإيطالي حامل اللقب سبع مرات في تفادي خروج مبكر.

ميونخ (ألمانيا) - وضع العملاق البافاري بايرن ميونخ قدما في ثمن النهائي، بفوزه ذهابا في مقر دار النادي الأسكتلندي “سلتيك بارك“ الأربعاء، بهدف الفرنسي مايكل أوليسيه والنجم هاري كاين الذي أصبح أول إنجليزي يسجل ستين هدفا في المسابقات الأوروبية.

ويتسلح بايرن بمعنويات جيدة بعد عودته من “باي أرينا“ بتعادل بطعم الفوز أمام مطارده إلى لقب الدوري المحلي باير ليفركوزن 0-0، محتفظا بفارق النقاط الثماني في صدارة الترتيب قبل 12 جولة على نهاية الموسم، رغم أنه خاض اللقاء أمام حامل اللقب بأسلوب دفاعي غير مالوف.

وفشل رجال المدرب البلجيكي فنسان كومباني في تسديد ولو كرة واحدة على المرمى في النصف الأول للمرة الأولى منذ العام 1992 أقله (تاريخ بدء الإحصائيات في هذه الفئة).

وتسأل كومباني في مقابلة بعد مباراة السبت “كيف يمكنني أن أشعر بخيبة الأمل؟“ وأضاف “لقد عدنا للتو من نتيجة رائعة في غلاسكو ليفركوزن يتفوق بالسرعة كثيرا على منافسه في الدوري الألماني“. وتابع “بالطبع سنسعى للتعلم من هذه المباراة. لكننا كنا مسيطرين جدا في العديد من المناسبات هذا الموسم وكان من الجيد أن نرى هذا الجانب من الفريق أيضا.“

ويعرف بايرن تاريخيا بقوة إرادة الفوز لديه، ما يجعل اللعب على التعادل أمرا مثيرا للانتقادات أحيانا في ميونخ.

لكن ذكريات بطل المانيا 32 مرة بعدم الظفر بأي لقب في الموسم الماضي للمرة الأولى في 11 عاما، تجعله يثمن

دوري أبطال أوروبا 2024-2025	
مباريات الملحق المؤهل إلى ثمن النهائي	
مباريات الإياب	
الثلاثاء 18 فبراير	نتائج الذهاب
17:45 ت ع	
 ميلان -  فينورد	0-1
20:00	
 أتلانتا -  كلوب بروج	2-1
 بايرن ميونخ -  سلتيك	1-2
 بنفيكا -  موناكو	0-1
الأربعاء 19 فبراير	
17:45	
 بوروسيا دورلموند -  سبورتنغ	0-3
20:00	
 باريس سان جرمان -  بريست	0-3
 ريال مدريد -  مانشستر سيتي	2-3
 أيدوهوفن -  بوفنتوس	2-1

تحت إشراف: أليساندرو ديلا فورا



صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري



لا سلاح يُدمر الكذب إلا قول الحقيقة

من نظرية جوزيف غوبلز، "أكذب أكذب حتى يصدقك الناس"، إلى حكمة الحاج معزوز الجزائري، لما خاطب ابنه، "أخشى أن يأتي عليك يوم تتكلم فيه صدقا، لكن لا أحد يصدقك"، تتراوح خصلة الكذب بين المذاهب الأخلاقية والسياسية، كسلاح مجرم لكن الكل يسارع إلى اكتسابه من أجل تحقيق تكافؤ الربح.

نظّر غوبلز للكذب كوسيلة لتوجيه وصناعة الرأي العام الذي كانت محتاجه النازية لتبرير حربها وإقناع الألمان بجذواها، فاستكت الكل من أجل أن يتكلم هو وحده، أملا في أن يسمح تكرار الكذب بصناعة الحقيقة، لكن للحاج معزوز رأيا آخر، فمشكلة الكذب أنها تقضي على صاحبها لما يريد التوبة عن خطيئته، وخافا على نجله من ذلك اليوم الذي يريد أن يتكلم فيه الحقيقة، لكن لا أحد يصدقه، لأنه شخص كاذب.

الكذب بكل المذاهب الدينية والأخلاقية، خصلة منبذة في المجتمعات البشرية منذ الأزل، لكنه لم يتوقف كتمارس اجتماعية وسياسية يومية، والأدهى من كل ذلك أنه تطور وتغذى من التطورات المتسارعة في العالم، إلى أن وصل إلى آلية توظف في أغراض وأهداف كبرى، فيكفي أن تحاك وتنسق كذبة ما لأن تهز أركان دولة أو مجتمع، خاصة في ظل وفرة وسائل ومنصات الانتشار.

وليس بعيدا أن يصبح الكذب جزءا من منظومة متكاملة تلقن في المدارس والمؤسسات المختصة، بعدما اكتسب صفة السلاح المدمر، بما أن مفعوله يشبه تماما مفعول السلاح الحقيقي الذي تبذل له الحكومات العدد والمدد وتجتهد للتزود به، وهو ما نراه حملات كذب موجهة، أشعلت قتائل أزمات إقليمية ودولية، وأسقطت على سبيل المثال الانتخابات الرئاسية في رومانيا.

مخابر الكذب بهذا الشكل ليست وليدة الطفرة التكنولوجية في عالم الاتصالات، بل تعود إلى عقود الأبيض والأسود، لما كانت خلايا معينة تضطلع بمهام صناعة الكذب والنكت المستهدفة لمعنويات العدو، ولا يستبعد أن تأخذ أبعادا مذهلة في المدى القريب والمتوسط خاصة وأن التكنولوجيا الحديثة باتت تنتهك أدق خصوصيات البشر في أصواتهم، كما في صورهم وحركاتهم وسكناتهم، إلى درجة أن صار الشك ينتاب الفرد في نفسه، فيكذب ذاته ويصدق منتج الكذب. يمكن للأفراد أن يكدّوا على بعضهم البعض، ويمكن للأنظمة السياسية أن تكذب على شعوبها، ويمكن لمخابر الكذب أن تغير توازنات وتطورات كبرى في العالم، لكن مشكلة الكذب أنه يجتاح ولو إلى قليل من الصدق من أجل بلوغ أهدافه، ولا سقط صاحبه إلى الأبد، كما توقع الحاج معزوز لنجله.

بين القيمة الأخلاقية وبين النظرة البراغمية، تجري معارك أزلية بين الكذب والصدق، تلك التي تجري بين الخير والشر، لتبقى مشاكل الإنسانية منذ وجود الإنسان على هذه الأرض، هي هذه الخصلة المقيتة، فكان الكذب سلاح دمار للمجتمعات والأمم والحضارات، وتطور إلى أن وصل إلى هذا الشكل.

الكذب بخشنى الصدق، ولذلك لا يتوقف عن تمييق وتزيين نفسه، لأنه يدرك أن نهايته ستحل ساعة انكشافه، وهو ما يؤرق الكذبة المحترفين في مواجهة المواقف التي تعري حقيقتهم أمام الناس، لأن الصدق عملة نادرة في عالم القيم وفي الفطرة الأدمية.

يمكن للكذب أن يحقق أهدافا معينة في زمانه ومكانه، لكن يبقى عدوه اللدود هو الحقيقة والصدق، وإذا احتاجت صناعته إلى حشد إمكانات بشرية وتكنولوجية ضخمة، فإن مجرد قول الحقيقة يجعله هباء منثورا.

مهرجان مذاق دبي يقدم تجربة فريدة لعشاق الطهي



تعددت المذاقات والمتع

بشرأكتنا مع المبادرة والمساهمة في مواجهة هذا التحدي المجتمعي المهم. نلتزم بالانضمام إلى الجهود العالمية الرامية للحد من هدر الغذاء. وكنظمين لمهرجانات كبرى في الإمارات، نفخر باستخدام منصتنا الرائدة في مجال الترفيه ليس فقط لإسعاد الجمهور، بل أيضا لتعريفهم بالمبادرات الهادفة التي تسهم في إحداث تغيير إيجابي على نطاق واسع.

ولم يقتصر المهرجان على تقديم الأطباق الشهية فحسب، بل شمل أيضا عروضاً موسيقية لفرق دي جي معاصرة من المنطقة، بالإضافة إلى فعاليات مخصصة للعائلات وأنشطة بيع منتجات في اكشاك مؤقتة، مما أضاف أجواء حيوية للمهرجان.

مهرجان 'مذاق دبي'، حتى يتسنى لنا الوصول إلى فئات المجتمع في مختلف إمارات الدولة، وإرساء معايير جديدة لإدارة الفعاليات المستدامة. ومن خلال تقديم حلول عملية وزيادة الوعي بقضية فقد وهدر الغذاء، نهدف إلى إلهام التغيير في السلوكيات على المدى البعيد، وتشجيع الأفراد والمؤسسات على التحول نحو استهلاك أكثر مسؤولية.

وأشادت مادي سبائيس، مديرة التسويق في شركة "مينيا لايف إيفينغس"، بالتعاون مع "نعمة" قائلة: "نحن فخورون

والمطاعم والبائعين المشاركين في المهرجان لإدارة الهدر الغذائي بشكل فعال. كما عملت على تثقيف الزوار حول الطرق العملية للحد من الهدر في حياتهم اليومية.

قالت خلود حسن النويس، الرئيس التنفيذي للاستدامة في مؤسسة الإمارات وأمين عام لجنة مبادرة "نعمة"، "بعد النجاح البارز لمبادرتنا في مهرجان تبيت، أوف أبوظبي، يسعدنا توسيع نطاق التعاون مع منظمي



منحوتة برونزية عثر عليها مصادفة بيعت بـ3.1 مليون يورو

بينها امرأة شابة راکعة تتوسل، مستوحاة من انفضالها عن النحات أوغست رودان.

ويُعرف هذا التمثال أيضا باسم "لا دبستيتيه" أو "لو شومان دو لا في" أو "لا فاتاليتيه"، ولا تتوافر منه سوى بضع نسخ، اثنتان منها معروضتان في متحف أورسيه ورودان في باريس وأخرى في متحف كامى كلوديل.

وفي المزاد الذي نظّمته دار "فيلوكال" بحضور 350 شخصا، تنافس خمسة مزايدين عبر الهاتف على التمثال لنحو 15 دقيقة، إلى أن تمت ترسيته عند 3.1 مليون يورو (3.663 مليون يورو شاملة الرسوم). ولم يُعلن على الفور اسم المشتري.

وتمثل المنحوتة التي يعود تاريخها إلى ما بين 1892 و1998 دورة حياة تجسدها ثلاث شخصيات من

سعرا من أعمال كامى كلوديل (1864 - 1943)، بعد بيع نسخة أولى من "لا فالس" عام 2013 مقابل 5.2 مليون يورو في مزاد لدار "سودبيز" في لندن. وغُتر في السابـع عشر من سبتمبر على هذا التمثال البرونزي، وهو أحد أشهر أعمال النحاتة، مخبأ تحت ملاءة أثناء جردة لمحتويات شقة مهجورة منذ أكثر من 15 عاما، تقع على مقربة من برج إيفل.

أورليان (فرنسا) - بيعت لقاء 3.1 مليون يورو الأحد في مزاد بمدينة أورليان الفرنسية نسخة من منحوتة "لاج مور" البرونزية للفنانة كامى كلوديل عثر عليها مصادفة داخل شقة غير مأهولة في باريس.

وبذلك أصبحت المنحوتة البرونزية التي كان سعرها مخفّنا بما يتراوح بين 1.5 مليون يورو ومليونين، الثانية بين الأعلى



إيمان بطمة تغني «قلبي أنا»

تلقته من شقيقتها دنيا بطمة، مبرزة أن دعم العائلة يعطيها قوة إيجابية تدفعها إلى التطور، وأن شقيقتها المطربة تكون دائما سعيدة بنجاحها.

جدير بالذكر أن أغنية "قلبي أنا" تحمل توقيع الفنانة الشهيرة الذي غاب مؤخرا عن الساحة، رضوان برحيل ومحمود برحيل على مستوى الكلمات والألحان، فيما عاد التوزيع إلى بدر المخولفي، وتكفلت إيمان بطمة بالتصاميم التي اطلبت بها في العمل.

وأشارت إلى أن تفاعل الجمهور مع أعمالها السابقة أعطاها الحماس لتقديم المزيد. وتابعت قائلة لجريدة هسبريس الإلكترونية، "في الوقت نفسه

أحاول الموازنة بين الفن ومجالات أخرى تعجبني، فرغم عشقي الكبير للموسيقى التي اعتبرها جزءا كبيرا من حياتي، فأني لن أحصر نفسي في هذا المجال فقط."

وختمت المتحدثة ذاتها حديثها بالتعبير عن سعادتها البالغة بالدعم الذي

تقفل الباب على أي تجربة موسيقية جديدة بسبب حبها للتنوع، وإيمانها التام بأن الفنان يجب أن يبدع بأشكال مختلفة.

وعن سبب عدم تصويرها الأغنية على طريقة الفيديو كليب، أوضحت الفنانة المغربية سائلة عائلة بطمة أنها تفضل التركيز أكثر على إحساس الأغنية والصوت، مبرزة أن هناك أغاني تصل أحيانا إلى القلب دون حاجة إلى الفيديو كليب.

الرباط - طرحت الفنانة الشابة إيمان بطمة أغنيتهما الجديدة "قلبي أنا" تزامنا مع احتفالات عيد الحب، قائلة إن الأغنية تعبر عن قوة المرأة، فأرادت تقديمها كهدية لها وللجمهور الذي يحب سماعها في هذا اللون الغنائي العاطفي، لافتة إلى أنها تحاول دائما تقديم أعمال تناسبها وتنال إعجاب الجمهور، قبل أن تضيف أنها لا

معرض الحرف العمانية يجمع بين الأصالة والمعاصرة

مسقط - افتتح مساء الأحد بمسقط معرض الحرف العُمانية "الأصالة والمعاصرة" الذي تنظمه وزارة التراث والسياحة ويستمر حتى الثاني والعشرين من فبراير الجاري ويضم مفردات التراث الحرفي إبراز أهميتها والعُمق التاريخي والثقافي لها.

يهدف المعرض إلى إبراز الأهمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للحرف العمانية والتعريف بمفرداتها الأصيلة وتسليط الضوء على بعض الأفكار المبتكرة في توظيف المنتجات الحرفية وإثراء جوانب مشتركة مع الجهات المعنية في توظيف ودعم المنتج الحرفي وتأكيد توظيفه في جوانب الحياة المختلفة.

ويروم المعرض باركانه المختلفة التعريف بالحرف التقليدية وصناعتها من الأصالة إلى المعاصرة ويستهدف القطاعات السياحية والحرفيين في

